



«ألو بيروت» معرض
عن بيروت الماضي
والحاضر، المجد والأزمات

15 ص 7



السلفيون يتهمون
الحكومة المصرية بالانحلال
الأخلاقي بسبب التربية الجنسية

7 ص 4



تفسير التونسيين
إلى بؤر التوتر: التحقيقات
تطال الغنوشي والعريض

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/09/19

23 صفر 1444

السنة 45 العدد 12541

Monday 19/09/2022

45th Year, Issue 12541

العرب

القوات الجنوبية تضيق الخناق على القاعدة في جنوب اليمن

● عدن - تمكنت القوات الجنوبية في محافظة أبين من تحرير منطقة وادي عومران التي تعد أكبر قاعدة عسكرية لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية والملاذ الأمن لقيادات وعناصر التنظيم منذ عام 2014.

وتمكنت قوات الحزام الأمني والقوات الأمنية والعسكرية المساندة لها في محافظة أبين من تحرير مناطق واسعة كانت مغلقة على ما يسمى "انصار الشريعة" في اليمن، في حين تعرضت تلك القوات لعمليات استهداف من قبل عناصر التنظيم تسببت في سقوط العشرات من الجنود بين قتيل وجريح خلال الأيام الماضية.

وكثيرا ما اتهمت قيادات سياسية وإعلامية جنوبية جماعة الإخوان المسلمين في اليمن بتوظيف الجماعات المسلحة التابعة للقاعدة في المواجهة مع المجلس الانتقالي داخل محافظات أبين وشبوة وحضرموت حيث تنتشر عناصر التنظيم.

وربط مراقبون بين مساحات سيطرة الإخوان في السنوات الماضية وتواجد عناصر القاعدة، وعدم حدوث أي مواجهات تذكر بين الطرفين، في حين تحدثت أنشطة وعمليات التنظيم الإرهابي المسلح عقب سيطرة قوات العمالة الجنوبية ودفاع شبوة على محافظة شبوة التي شهدت تنفيذ عدد من الهجمات على نقاط تركز تلك القوات، وهو ما تكرر في محافظة أبين التي شن فيها مسلحو القاعدة سلسلة من الهجمات ضد قوات الحزام الأمني بالتوازي مع إصدار التنظيم بيانات إعلامية توعد فيها بشن المزيد من الهجمات.

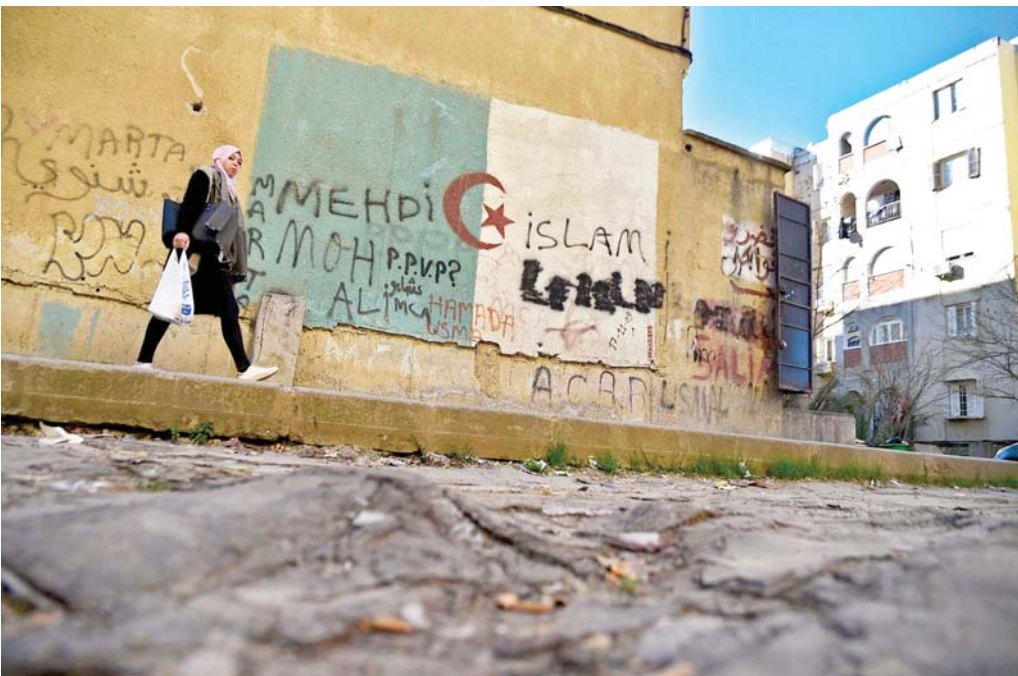
وبحسب خبراء اتسمت بيانات القاعدة بالتطابق الكامل مع خطاب الإخوان في اليمن المعادي لدولة الإمارات العربية المتحدة والمجلس الانتقالي الجنوبي، والتصالح الذي كشفت عنه مواقف القاعدة إزاء القوات المحسوبة على حزب الإصلاح التي لا تمتلك أي تاريخ في المواجهة مع التنظيمات الإرهابية المسلحة، بل إن فترة سيطرة تلك القوات على محافظتي أبين وشبوة وصفت وفقا لمراقبين بالفترة الذهبية للجماعات الإرهابية التي عاشت جنبا إلى جنب مع قوات الإخوان، في ظل تقارير غير مؤكدة تشير إلى مشاركة بعض عناصر تلك التنظيمات في المواجهات التي شهدتها عام 2019 بين قوات الإخوان والمجلس

**من المتوقع أن تمتد
العمليات ضد القاعدة إلى
آخر المعازل التي مازال
التنظيم متمركزا فيها،
وخاصة وادي حضرموت**

وعن مدى تأثير هذه العملية على التنظيم الإرهابي لفت السفنياني في تصريح لـ"العرب" إلى أن تنظيم القاعدة فقد معظم وجوده في محافظة أبين، وهو وجود تقليدي يتجاوز العقد من الزمن، ولم يبق إلا بعض الجيوب في مناطق المحمد وجيشان والمناطق الحدودية بين أبين وشبوة والبيضاء.

ولا تستبعد مصادر مطلعة أن تمتد عمليات مواجهة الجماعات الإرهابية إلى آخر المعازل التي مازال التنظيم متمركزا فيها جنوب اليمن، وخصوصا وادي حضرموت الذي شهد في الآونة الأخيرة فرار عدد من أخطر عناصر التنظيم من السجون الخاضعة لسيطرة الإخوان، وتجدد العمليات التي استهدفت ضباطا ومنسوبي قوات النخبة الحضرمية المقربة من المجلس الانتقالي الجنوبي.

مع العودة المدرسية الجزائريون يسألون: أين ذهبت أموال الغاز والنفط تقنين الاستيراد فاقم الغلاء وندرة المواد الاستهلاكية



بنية تحتية متأكلة

الاجتباية وجدد مؤسسات الدولة، تتفرغ خلال العام الجاري للشان الاقتصادي، وأن العام 2022 سيكون عام الاقتصاد، لكن رغم بلوغ العام شهره الأخير لم تسجل أي طفرة اقتصادية تسد ما جاء في خطاب الرجل الأول في الدولة.

ومنذ استلام الرئيس تبون السلطة في نهاية عام 2019 عمدت الحكومات المتعاقبة إلى تطبيق تدابير تقشفية غير مسبقة من أجل الحفاظ على التوازنات الكبرى للدولة، وارتأت تقليص فاتورة الواردات إلى سقف 30 مليار دولار لتتقارب مع حجم الصادرات الذي ناهز في العام الماضي المبلغ نفسه، إلا أن التشفيف الممارس على حساب الحاجيات الأساسية للمواطنين، على غرار الدواء والمواد الاستهلاكية الأولية، أسهم في احتداد مشكلة الندرة وغلاء الأسعار، خاصة وأن المنتج المحلي يبقى بعيدا عن تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد.

آراء
**النفط والغاز الجزائريان
لا يصنعان سياسة!**

8 ص 6

دخول مدرسي مقبول. لكن ذلك لم يذلل الصعوبات الاجتماعية المتنامية، لاسيما أن ارتفاع الأسعار بلغ مستويات غير مسبوقة، أرجعها الكثيرون إلى تقليص الاستيراد وعدم كفاية المنتج المحلي من الأدوات البدياغوجية.

وظل الدخول الاجتماعي في السنوات الأخيرة يشكل اختارا جديا للحكومات المتعاقبة، بسبب حالة الاحتقان الشعبي الناجم عن تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البلاد، حيث تشتت اهتمام الأسر بين توفير المواد الغذائية الأساسية وبين تلبية الحاجيات الرئيسية للابناء، مما جعل الوضع الاجتماعي على صفيح ساخن.

وكانت الحكومة قد أقرت خلال الأشهر الماضية عدة إجراءات للحفاظ على القدرة الشرائية، كرفع الرواتب وحبب بعض الرسوم الأساسية واستحدثت منحة للبطالة، لكن ذلك لم يحقق المطالب المرفوعة بسبب التفاوت بينها وبين الغلاء الفاحش في أسعار المواد الاستهلاكية.

وما زالت خزانة الدولة تتكفل بدعم العديد من المواد الاستهلاكية على غرار الزيت والسكر والخبز والحليب، من

● الجزائر - لم ينعكس تنامي عائدات النفط والغاز في الجزائر إيجابيا على الوضع الاجتماعي في البلاد الذي يندر بجولات من الاحتجاجات، في ظل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وبروز تساؤلات في الشارع الجزائري عن وجهة صرف عائدات النفط والغاز.

ويشكل الدخول الاجتماعي (عودة التلاميذ إلى المدارس وعودة الموظفين إلى العمل إثر نهاية العطلة السنوية في شهر أغسطس) تحديا خاصا للحكومة الجزائرية، لما يحمله من ملفات اجتماعية واقتصادية وسياسية معقدة، تثيرها النقابات والأحزاب.

وعكس إطلاق خدمة الحصول على الأدوات المدرسية بالتقسيط حجم الصعوبات الاجتماعية التي يعانيها أرباب الأسر.

ويواجه الدخول الاجتماعي في الجزائر صعوبات ناجمة عن تداعيات الركود الاقتصادي الذي تعيشه البلاد في السنوات الأخيرة، وانعكاسات جائحة كورونا وبعدها الأزمة الأوكرانية التي أدت إلى ارتفاع غير مسبوق في الأسعار، وهو ما رهن القدرة الشرائية ووسع دائرة الفقر، إلى درجة لم يستطع معها أرباب الأسر الاستجابة للاستحقاقات الاجتماعية.

وأطلقت عدة مساحات تجارية كبرى خدمة اقتناء الأدوات المدرسية بالتقسيط. ولكن كان من المأمول أن تخفف هذه الخطوة من عبء الدخول الاجتماعي، فإنها تعد مؤشرا اجتماعيا على تدهور القدرة الشرائية والصعوبات التي تواجهها الأسر في سعيها لتلبية حاجيات أبنائها الدراسية.

**تبون كان قد أكد مطلع
هذا العام أن الجزائر
ستتفرغ للشان الاقتصادي
وأن 2022 سيكون عام
الاقتصاد**

وتعمل الحكومة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الأسر الهشة بصرف منحة الدخول المدرسي وضمان التزود المجاني بالكتاب، فضلا عن المجتمع المدني الذي يساهم بدوره في مساعدة هذه الشريحة الاجتماعية على ضمان

مشروع الإسكان الاجتماعي كارثة اقتصادية جديدة في تركيا

وأضاف "ذلك من المحتمل أن يتحول هذه الحملة المعدة بالكامل للانتخابات إلى إخفاق تام، وأن تكون الإنشاءات غير مكتملة، وستظهر مقابر مواقع البناء في 81 محافظة، وإذا استمرت التكاليف الباهظة وزيادة التضخم فسوف يتحول ذلك إلى خراب اقتصادي ومالي".

وتابع "إذا تغيرت السلطة في عام 2023 فيجب أن تكون الحكومة الجديدة التي ستعمل إلى السلطة جاهزة لمواجهة مئات الآلاف من 'ضحايا الإقامة' بمقابر سكنية جماعية في 81 مقاطعة ومنطقة".

ومن المقرر أن تجرى الانتخابات العامة في تركيا عام 2023. وسينتخب الأتراك رئيسا جديدا بالإضافة إلى 600 عضو في البرلمان لمدة خمس سنوات.

الأساس الأول لها في أكتوبر، في 81 مقاطعة، سيتم بناء نوعين من المساكن (1 + 2 و 1 + 3) من قبل المقاولين، مع مئات المناقصات التي ستفتحها توكي.

وبلغ مؤشر تكلفة البناء في يوليو، الذي أعلنه مكتب الإحصاء التركي (توركستات) الأسبوع الماضي، 115 في المئة سنوياً.

ووفقا لتصريح أردوغان الأخير أنتجت توكي مليوناً و170 ألف سكن اجتماعي في 20 عاماً. ويقول دوغان "بعبارة أخرى، في الحملة التي أعلنت عنها الحكومة ستقوم توكي، التي تنتج ما عدله 58 ألفاً و500 منزل في السنة، بتسليم 250 ألف منزل في عامين، أي خمسة أضعاف المتوسط السنوي".

تاريخ الجمهورية"، بإجمالي 500 ألف مسكن وبمعدل 250 ألف وحدة كل سنتين. وأكد الكثير من المستفيدين أن المنازل التي وعدوا بها قبل ثلاث سنوات في إسطنبول والمحافظات الأخرى لا تزال غير موجودة.

وفي الحملة التي ستطلق بالتزامن مع المشروع، والتي سيضع أردوغان

**تساؤلات بشأن مصدر
تمويل المشروع في ظل
ارتفاع التضخم إلى 80
في المئة وارتفاع أسعار
البناء**

الموارد حتى إلى بوتاش للغاز الطبيعي لمدة شهرين، واقرضت بوتاش مليار يورو من دويتشه بنك لتوريد غاز البترول المسال".

مارس 2019 أطلق الرئيس أردوغان حملة من 100.000 سكن اجتماعي سيتم بناؤها بواسطة مؤسسة توكي الحكومية في 81 مقاطعة.

وتم استلام الطلبات وسحب القرعة، ولكن نسي المشروع عندما خسر أردوغان الانتخابات في المدن الكبرى، وخاصة في إسطنبول. وتم ذكر الحملة مرة أخرى عندما أعلن أردوغان في 13 سبتمبر عن المشروع، والذي جرى تعريفه على أنه "مشروع إسكان القرن" أو "أكبر مشروع إسكان اجتماعي في

ويضع المحللون خيارين لسداد بقية التكلفة، يتمثل الأول في حث المقاولين الذين سيشاركون في مناقصات إدارة تنمية الإسكان في تركيا (توكي) على تقديم عروض مخفضة للوفاء بدفع الأسعار المعلنة.

أما الخيار الثاني فيتمثل في دعم 40 في المئة من تكلفة المنازل من الميزانية. ويقول المحلل السياسي التركي ذو الفكار دوغان، في مقال نشره ضمن موقع "أحوال تركية"، "في كلتا الحالتين هناك مضاعفات خطيرة؛ هل سيكون من الممكن إيجاد مقلول يمنح تخفيضا بـ40 في المئة خلال المناقصات؟".

وتابع "أو كيف سيتم تحويل دعم الإسكان بمليارات الليرات إلى توكي، بينما لم تتمكن الخزنة من تحويل

● أنقرة - يتوقع محللون اقتصاديون في تركيا أن يواجه الاقتصاد أزمة جديدة خلال الفترة القليلة المقبلة بسبب مشروع الإسكان الذي أطلقه الرئيس رجب طيب أردوغان سنة 2019، والذي من المتوقع أن يتجاوز بكثير تكلفته المقدرة بملياري دولار.

ويتساءل هؤلاء المحللون عن مصدر تمويل المشروع في ظل ارتفاع التضخم إلى 80 في المئة وارتفاع أسعار البناء، ما اضطر الحكومة إلى إلغاء العديد من مناقصات بناء وتجديد المستشفيات والمدارس التي فتحتها وزارتا الصحة والتعليم الوطني.

وإلى حد الآن لم يتم توفير سوى 60 في المئة من تكلفة المشروع الذي من المتوقع أن يتم تسليمه سنة 2025.

الإصلاح السياسي في الأردن محل تشكيك

وتلوم الأحزاب الأردنية المعارضة السلطات الأردنية على تهريب الشباب والنضيق عليهم بسبب الانتماء إلى الأحزاب، لكن تلام هي الأخرى على تغيبها الشباب من مراكز القيادة فيها، أو من مشاريع إصلاحية تطلقها. وتقول المحللة السياسية لميس أندوني "هناك إحباط عام من العمل السياسي، وغياب للأمل والافق، وأيضا اليوم في الأردن يتم تأسيس أحزاب جديدة بدعم كامل من أجنحة الدولة، وهذا خطير لقتل الأحزاب القديمة التي يجب أن تغير خطابها، وأن يشعر الشباب لديها بأن لهم دورا ومشاركة فعلية".

وعملت السلطات الأردنية قانون الأحزاب، وضعت نصوصا تجرم من يضيق على الحزبيين بسبب انتمائهم الحزبي، ومن مخرجات القانون الذي بعد من نتاج اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية أن "لا تقل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة عن 20 في المئة من عدد المؤسسين للحزب".

ويرى مراقبون أن مواصلة السلطات الأردنية اعتقال المعارضين السياسيين وسجن أصحاب الرأي المخالف تسلط الضوء على أزمة الحكم في المملكة. ويقول هؤلاء إن مواصلة الاعتقالات السياسية على الرغم من انطلاق "قطار التغيير السياسي" من خلال اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تشير إلى الشكوك الموجودة أصلا بشأن الغاية من التغيير، وهل أنها فعلية أم شكلية لتهدئة الرأي العام.

أحزاب أشخاص.. أو أخرى قائمة على أيديولوجيات". واقترح أن تكون هناك هيئة مستقلة للأحزاب، لا تقبل ترخيص حزب جديد إن كان هناك حزب قائم يتفق مع المتقدم ببرنامجه، ولتطلب منه إنهاء الانضمام إلى الحزب القائم. وقال "أما أن تكثر عدد الأمانة العامة ورؤساء الأحزاب قلن يعمل ذلك عملا حزبيا".



عبدالرؤوف الروابدة
القوانين الجديدة
تؤسس لاستمرار
الانفلات الحزبي

وكشفت السلطات الأردنية مؤخرا عن ضمانات تحمي الشباب المنتسبين إلى الأحزاب السياسية من أي مساءلة قانونية، في مسعى لتشجيع الشباب على الانخراط في العمل الحزبي، وذلك استعدادا لمرحلة الحكومات البرلمانية المنتخبة التي يراهن عليها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني كأحد أبرز الإصلاحات السياسية التي طال انتظارها في المملكة. ويسعى الأردن من خلال هذه الخطوة إلى التحضير لميلاد حكومات برلمانية تقطع مع نموذج الحكم الحالي ويكون للشباب فيها دور محوري، لكنها تكتشف أيضا تخوف الساسة الأردنيين من عدم تحسم شريحة كبيرة من الشباب للتجربة القادمة، نتيجة المضايقات التي يتعرضون لها والتي تحرمهم من ممارسة الفعل السياسي عبر ترسانة من القوانين العقابية.

عمان - شكك رئيس الوزراء الأردني السابق عبدالرؤوف الروابدة السبب في فعالية القوانين الجديدة للإعداد للحياة السياسية البرلمانية في الأردن، واستجابتها لتطلعات المواطنين، في وقت يعمل فيه النظام الأردني على حرمة إصلاحات سياسية طال انتظارها، لامتصاص الغضب الشعبي وتوسيع المشاركة في الحياة العامة. واستعرض الروابدة، خلال ندوة نظمها "صالون السبت الثقافي: القراءة حياة" السبت في مركز الحسين الثقافي برأس العين، حول كتاب "هكذا أفكر: آراء ومواقف"، بتنظيم من دائرة المرافق والبرامج الثقافية بأمانة عمان، تجارب الأحزاب الأردنية منذ عودة الديمقراطية، معبرا عن عدم تفاؤله بالعمل الحزبي "في ظل تشبته وغياب البرامجية". وأوضح أن "الأحزاب لدينا كل منها يمثل اتجاهًا، منها الديني ومنها القومي واليساري وغير ذلك، لكن لا توجد أحزاب برامجية".

بل وذهب إلى أن القوانين الجديدة الموجودة (الأحزاب والانتخاب المعدلين) "أسست لانفلات حزبي.. وهو انفلات سيستمر.. ومن يعتقد بأن الأحزاب التي قامت حديثا ستكون بديلة، أقول: إن شاء الله.. أملي بذلك!". ورغم تأكيد على أهمية الأحزاب في العملية الديمقراطية، فإنه لا يرى أن الأحزاب الحقيقية موجودة حتى الآن، "وثمة العشرات من الأحزاب الصغيرة والمتقاربة في الفكر والسياسة ودون برامج أو توحيد.. لم تنشأ في الأردن أحزاب سياسية.. ما عندنا

انقسام حول عودة معارضي الخارج إلى مصر

مبادرة مبهمه تثير خشية استثمارها سياسيا من قبل الإخوان



صمت رسمي عن دعوات عودة المعارضين

واستهدفت مبادرة محمد أنور السادات كل مصري مقيم بالخارج ويود الرجوع بشرط أن تكون عودته مرتبطة بعدم مخالفته القوانين والتشريعات الوطنية ويستتور البلاد في حال رجوع إلى ممارسة العمل السياسي وأي نشاط اجتماعي أو مدني آخر.

وتتعامل الحكومة المصرية بتوجس مع ملف معارضي الخارج لأن عددا كبيرا منهم انخرط في تبني خطابات وشعارات رفعها تنظيم الإخوان، المصنف إرهابيا في مصر، ولدى بعضهم قناعة بوجود تفاهم ضمني بين المعارضين وبين جماعة الإخوان عند العودة، في حين أن النظام المصري يريد طمأنة المشاركين في الحوار، وهو على استعداد لإفساح المجال أمام عمل المعارضة الوطنية بعيدا عن الإخوان.

وأطلق معارضو الخارج من المدنيين دعوى تظاهر ضد النظام المصري في سنوات سابقة وظهروا كإطراف عمل على تاليف المواطنين نيابة عن جماعة الإخوان التي لم تعد موافقا محل تأثير وأسهم تفكك خطابها في إضعاف أذرعها المختلفة.

وقالت القيادية بحزب التجمع اليساري أمينة النقاش إن الدعوة إلى عودة معارضي الخارج يصعب رفضها بشكل كامل، لكن المهم ألا تبقى ثغرة تفتح المجال لحديث جديد عن مصالحة مع الإخوان، "لأن النظام المصري يدرك أن التنظيم في الوقت الحالي يعيش حالة كمون وينتظر اللحظة السانحة لمعاودة الهجوم بشكل أكثر شراسة".

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن "هناك حالات فردية لأشخاص معارضين ليست لهم صلات بتنظيم الإخوان ولا تشكل عودتهم خطرا على الأمن القومي، بل بالعكس لا يفيد بقاؤهم خارج القاهرة، وقد يشكلون إزعاجا سياسيا وإعلاميا للأوضاع الداخلية عبر ترويج الشائعات والمبالغات أثناء التطرق إلى طبيعة ما يحدث في الداخل".

وأشارت إلى أنها تقدمت بمقترحين إلى لجنة إدارة الحوار الوطني بشأن ضرورة فسح المجال أمام عودة الإعلامي باسم يوسف والسماح له بالعمل مجددا، وأنه لا يوجد ما يستدعي التخوف من تقديم برنامجه الذي يقوم على الكوميديا وإن حوى انتقادات ومبالغات، وتضمن المقترح الثاني إتاحة الفرصة لعودة المطرب حمزة نمره الذي له أغان وطنية أداها في الخارج ولا يستطيع تقديمها أمام جمهوره المصري.

ومؤخرا لمَح الفنان حمزة نمره، الذي واجه اتهامات عديدة بالانضمام إلى تنظيم الإخوان، إلى إمكانية عودته لمصر، ونشر صورة له في مدينة الإسكندرية في ظل معلومات تردت حول تجهيز مشاركتة في حفل غنائي بأحد المنتجعات المصرية قريبا.

بين رافض ومساند لدعوات عودة المعارضين للنظام المصري من الخارج تنقسم آراء السياسيين المصريين وسط صمت حكومي رسمي. ويعتبر شق من المصريين أن رجوع من لم تتعلق بهم أحكام قضائية ضروري ويخدم المصالحة الوطنية بينما يقر آخرون بأن الخطوة ستتمثل ثغرة تسهم في إعادة تدوير الإخوان.

معلنة وتأتي غالبا من رئيس الدولة أو أجهزة حكومية أو كيانات تشكلت بإشراف الرئيس عبدالفتاح السيسي مثل "لجنة العفو الرئاسي"، وهو ما أثار تساؤلات حول مبادرة عبرت عن رغبة شخصية من مقدمها، استنادا إلى عضويته بالمجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي) وتقدير سياسي غير دقيق يستثمر مسألة الانفتاح الراهن على المعارضة.

وأوضح عضو لجنة العفو الرئاسي طارق العوضي أن التعامل مع معارضي الخارج وبحث الحالات الخاصة بعودة بعضهم يندرجان "ضمن إطار عمل اللجنة، ولم يحدث تنسيق مع رئيس حزب الإصلاح والتنمية بشأن هذا الملف في الفترة الماضية، ولم يحدث تنسيق مماثل مع أجهزة الدولة بشأن التطرق إلى وضعية معارضي الخارج".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "الدولة لا توجه دعوات للمعارضين من أجل العودة، فمن يرغب في ذلك يتواصل مع الجهات الرسمية للتعرف على موقفه القانوني، وهناك دراسة لكل حالة على حدة لشخصيات لديها رغبة في العودة، كما أن المعارضين الذين عادوا في الفترة الماضية لم يتعرضوا لملاحقات أمنية".

وعاد إلى مصر البعض من المعارضين، أبرزهم الناشط السياسي وأثل غنيم الذي كان ضمن الأسماء الفاعلة قبيل انطلاق شرارة ثورة يناير 2011 ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وأستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي الذي عاد إلى القاهرة ووافق على المشاركة في جلسات الحوار الوطني.

وتوقع العوضي أن تشهد الأيام المقبلة المزيد من الانفتاح على المعارضة والاستماع لمطالبها، والإعداد لقوائم عفو جديدة، وسط حرص أجهزة رسمية على إرسال إشارات طمأنة لجميع أطراف المعارضة بعيدا عن تنظيم الإخوان، وتأكيد أن الدولة تجاوزت صعوبات أمنية كبيرة، وانتصرت في معركتها على الإرهاب، وتريد تدشين نقلة في عملية الانفتاح السياسي.

وبدت مبادرة السادات متماشية مع هذه التوجهات، حيث وضع شروطا للعودة لمن يرغب، منها عدم مخالفة دستور البلاد وألا تكون صادرة ضده أحكام وألا يكون متورطا في عنف وألا ينتمي إلى جماعة إرهابية أو محظورة، وطالب الراغبين بالتواصل وإرسال تاريخ مغادرتهم البلاد وصورة من جوازات سفرهم.

أحمد جمال

القاهرة - أثارت مبادرة إطلاقها عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان ورئيس حزب الإصلاح والتنمية (معارض) محمد أنور السادات بعنوان "عودة أمانة للمصريين بالخارج" جدلا واسعا في الأوساط السياسية، وبدت كأنها خطوة مبهمه في ظل تجاهل رسمي تام لها، بينما واجهت هجوما من بعض الشخصيات القريبة من الحكومة.

وأشار السادات في مبادرته التي أطلقها السبت إلى أنها حظيت بترحيب رسمي من مؤسسات الدولة المختلفة، وربط بينها وبين الحوار الوطني قائلاً "جرى وضع رؤية لاتواء شباب المصريين المتواجدين بالخارج ممن حكمت الظروف بتواجدهم لأسباب مختلفة سواء أكانوا باحثين أو صحفيين أو عاملين بشكل عام".



وأعلنت "العرب" من مصادر مطلعة أن السادات، وهو نائب سابق في البرلمان المصري، لم يشق مع أي جهات رسمية مثلما أكد في بيانه، والحديث عن عودة المعارضين من عدهم متروك للنقاش في جلسات المحور السياسي والحقوقى داخل الحوار الوطني، ومثل هذه المبادرات التي تخرج عن أشخاص يمكن وصفها بأنها شخصية قد تضع عقبات أمام الحوار الذي يتلمس خطواته الأولى".

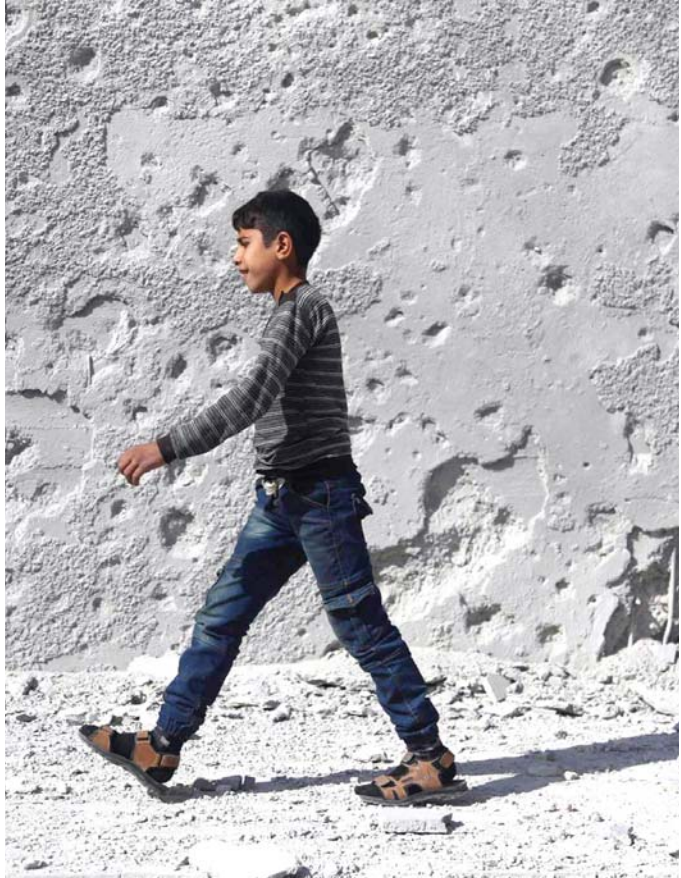
ولدى البعض من السياسيين قناعة بأن أزمة المبادرة التي طرحها السادات تجور على إحدى مهام الحوار الوطني الذي يتبغي الوصول إلى صيغة مقبولة من الجميع تجاه التعامل مع المعارضين، وعلى رأسهم معارضو الخارج، وهو ما يفسر الهجوم الذي لاقته مبادرة السادات من دوائر قريبة من الحكومة ترى أن هناك "من يضعون العراقيل، عن قصد أو بدونه، أمام المؤتمر لخدمة أطراف معادية". ويحرص النظام المصري على أن تكون خطواته نحو فتح المجال العام

السوريون أكبر ضحايا العمل بين الأجانب في تركيا

تعاثي فيه معظم العائلات السورية من الأزمة الاقتصادية التي تحيط بتركيا. وحسب التقديرات، يوجد في تركيا ما يقارب 930 ألفا من أصل حوالي مليوني عامل سوري في سن العمل يشتغلون حاليا.

السوريون كانوا في صدارة العمال الأجانب الذين فارقوا الحياة إثر تعرضهم لحوادث أثناء العمل خلال العام الحالي

وغالبية السوريين يعملون بشكل غير قانوني، أما الأسباب ففي غالبيتها تعود إلى أرباب العمل الذين يتهربون من تحمل تكاليف إضافية في حال سجلوا العمال لديهم بشكل قانوني.



أوضاع مأساوية تعمقها الأزمة الاقتصادية التركية

ولا سبيل للكثير من العمال السوريين إلا العمل ضمن ظروف غير آمنة مقابل تقاضي أجور مقبولة مقارنة بوظائف أخرى. ومن بين هؤلاء العمال أبو عدي (34 سنة) ويعمل في مجال طلاء المنازل في غازي عنتاب جنوب تركيا، إذ يقول "نحن مجبرون على استخدام السقالات غير الآمنة أثناء العمل في مجال طلاء المنازل خصوصا من الخارج، فهي الوسيلة الوحيدة المتوفرة والأرخص لصاحب العمل".

وحول تعرضه لحوادث أثناء العمل، يضيف الشاب بأنه "وقع ذات مرة من ارتفاع بضعة أمتار أثناء عمله في طلاء جدار أحد الأبنية، واضطره للتوقف عن العمل مدة أسبوع بسبب ألم لازم ظهره، إلا أنه عاد من جديد للعمل في ما بعد". ويبدو أن العديد من العمال السوريين ممن يعملون وسط ظروف عمل غير آمنة متمسكون بهذه الأعمال في الوقت الذي

قيصري (تركيا) - على ارتفاع بضعة أمتار ودون وجود أدنى متطلبات السلامة، يعمل لاثون سوريون في مجال تركيب اللافتات الإعلانية في ولاية قيصري وسط تركيا، الأمر الذي قد يعرض حياتهم للخطر باستمرار. وليس هذا العمل هو الوحيد الذي يتسلك خطرا على حياة العمال السوريين، بل هناك عدة مجالات أخرى كالعمل في مجال الإنشاءات وخصوصا أولئك المتخصصين في طلاء الجدران وتركيب النوافذ وزجاج الشرفات وغيرهم.

ويقول أبوانمار (32 سنة) وهو أحد العاملين السوريين في مجال تركيب اللوحات الإعلانية في قيصري "نعمل بشكل شبه يومي في مناطق مرتفعة تركيب هذه اللوحات، أحيانا نستخدم الرافعات وتبدو آمنة مقارنة بالسقالات الأخرى التي نستخدمها أثناء العمل". وحول الاحتياطات التي يتخذها أثناء العمل في هذا المجال، يجيب بأن "الأعمار بيد الله، أنا مجبر على البقاء في هذا العمل، فالأجور جيدة خصوصا أن لدي خبرة تتجاوز الخمس سنوات في ذات المجال".

ومع تزايد عدد اللاجئين السوريين في تركيا والذي يقرب من الأربعة ملايين، يبدو أنهم كانوا في صدارة العمال الأجانب الذين فارقوا الحياة إثر تعرضهم لحوادث أثناء العمل خلال العام الحالي. وتفقد آخر إحصائيات مجلس الصحة والسلامة المهنية التركي شهر أغسطس الماضي، بأن هناك 27 عاملا سوريا فقدوا حياتهم بسبب العمل من أصل 67 أجنبيا قضاوا في تركيا لذات السبب وذلك منذ بداية عام 2022 وحتى نهاية الشهر الماضي.

وفي أواخر أغسطس لقي عامل سوري مصرعه في ولاية كوجالي شمال غربي تركيا بعد أن سقط في آلة للفساد ضمن مصنع لتدوير المعادن. ولقي عامل سوري آخر حتفه في ولاية قونيا جنوب غربي تركيا في الشهر الفائت بعدما سقطت عليه ألواح من الرخام في ورشة تقع في حي تاتليجاك في نفس الولاية.

وتتكرر حوادث العمل بين العمال السوريين في تركيا، حيث تحصل أكثر من حادثة مع مرور كل شهر وسط انعدام وسائل الأمان التي يحتاجون إليها أثناء العمل.

منظمة شنغهاي: خيار احتياط لدول الخليج وليس بديلا عن الغرب

واعتبر الكرملين أن المنظمة تشكل بديلا عن "المخططات المتمركزة حول الغرب"، فيما أشاد بوتين خلال القمة بإزدياد نفوذ الدول غير المحسوبة على الغرب، منددا بما وصفه بـ"أدوات الحمائية والعقوبات غير القانونية والأناحية الاقتصادية". وقال الرئيس الروسي "دور مراكز القوى الجديدة التي تتعاون مع بعضها البعض يزداد وضوحا".

وأبدى الرئيس الصيني تأهيا نسبيا مع الموقف الروسي؛ حيث قال للقادة المجتمعين الجمعة إن الوقت حان لإعادة تشكيل النظام الدولي و"التخلي عن المبادئ الصفرية والسياسات القائمة على تشكيل كتل". وأضاف شي أنه يجب على قادة العالم "العمل معا لدعم تنمية النظام الدولي في اتجاه أكثر إنصافا وعقلانية".

ويرى المراقبون أن التوترات المتصاعدة بين الغرب من جهة وروسيا والصين من جهة أخرى تجعل من الصين وروسيا راغبين في الانتقال بمنظمة شنغهاي إلى كتلة إقليمية في مواجهة النزعة الغربية أحادية الجانب، لكن يبقى الأمر صعبا في ظل التباينات بين أعضاء المنظمة أنفسهم.

الانضمام إلى منظمة شنغهاي مغامرة غير محسوبة العواقب في ظل الوضع الدولي الراهن الذي يفترض التريث

ويقول المراقبون إن دولا وازنة إقليميا وحتى دوليا على غرار دول مجلس التعاون الخليجي لن تقبل الانخراط في مثل هذه الاصطفافات، وستحرص على الحفاظ على مسافة واحدة بينها وبين كل من الجانبين، مع تعظيم المكاسب السياسية والاقتصادية، مثلما يجري حاليا.

وحرصت دول الخليج منذ نشوب الأزمة الأوكرانية على تبني سياسة الحياد ومحاولة النأي بملف النفط والغاز عن الصراع، كما تعاطت بموضوعة شديدة مع الخلاف المتصاعد بين الولايات المتحدة والصين بسبب تايوان، من خلال دعوتها الجانبين إلى عدم التصعيد، مع تأكيد التزامها بالقانون الدولي لجهة وحدة البر الصيني.

ويقول المراقبون إن حصول الإمارات وقطر والبحرين والكويت على صفة شريك في المنظمة بالتأكيد سيكون مفيدا لهذه الدول التي تعمل على تنويع شركائها الدولية، خاصة على المستوى الاقتصادي. وتحتضن دول منظمة شنغهاي نحو نصف سكان العالم، وتشكل هذه الدول أكثر من 20 في المئة من ناتج الاقتصاد العالمي.

● **المنامة -** تدفع التفاعلات الدولية دول الخليج العربي إلى تبني سياسة حذرة في ما يخص التعاطي مع التكتلات الإقليمية، على غرار موقفها من الانضمام إلى منظمة شنغهاي التي بات ينظر إليها على أنها بوابة لكسر الأحادية الغربية. وحصلت دول خليجية، مثل الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين، على صفة "شريك حوار" خلال القمة السنوية لقادة منظمة شنغهاي التي عقدت الأسبوع الماضي في مدينة سمرقند بأوزبكستان، لكن دون أن يصل الأمر إلى حد إظهار أي رغبة في تجاوز هذه الصفة والذهاب باتجاه الانضمام الفعلي إلى هذه المنظمة الآسيوية، التي تشكلت في عام 2001، وذلك على خلاف إيران.

ويقول مراقبون إن دول الخليج حريصة على تعزيز الروابط وتوثيقها مع دول منظمة شنغهاي، وهي تعتبر أن الحصول على صفة شريك مع المنظمة التي تضم كلا من الصين وروسيا والهند يخدم أجندتها في تعزيز انفتاحها على الشرق ويمنعها المزيد من الامتيازات سياسيا واقتصاديا، في المقابل يتشكل الانضمام بالنسبة إليها مغامرة "غير محسوبة العواقب" في ظل الوضع الدولي الراهن الذي يفترض "التريث".

ويوضح المراقبون أن دول الخليج تسعى من خلال صفة الشريك إلى ترك الباب مواربا أمام أي خطوات مستقبلية، لكنها ليست في وارد البحث عن بديل عن حلفائها الغربيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة.

ويشير هؤلاء إلى البحرين التي تحتضن القيادة المركزية للبحرية الأميركية كمثال؛ ذلك أن النامطة بالتأكيد لن تفكر في المضي في خطوة طلب الانضمام، لكنها مثل باقي العواصم الخليجية تريد أن تعدد خياراتها الاقتصادية والسياسية في ظل عالم متحرك.

ورحبت البحرين السبت بانضمامها إلى منظمة شنغهاي للتعاون بوصفها "شريك حوار"، وعبرت وزارة الخارجية في بيان "عن اعتزازها بثقة هذه المنظمة الحكومية الدولية (منظمة شنغهاي) والدول الأعضاء في السياسة الخارجية الحكيمة لمملكة البحرين".

وانعقدت القمة السنوية لدول منظمة شنغهاي يومي الخميس والجمعة الماضيين، بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جينغ بينغ، إلى جانب قادة الهند وباكستان وأربع دول في آسيا الوسطى، كما سجلت حضور رئيسي إيران وتركيا. وجاء انعقاد هذه القمة السنوية ضمن ظرفية دولية حساسة جدا، في علاقة بالآزمة المتفاقمة بين روسيا والغرب بسبب الحرب في أوكرانيا والتوترات الصينية - الأميركية على خلفية قضية تايوان، وقد أظهرت تصريحات موسكو وبكين رغبة في تحويل منظمة شنغهاي من مجرد إطار للتعاون الاقتصادي والسياسي إلى جبهة مضادة للغرب.

الحزب الديمقراطي الكردستاني: لا خطوط حمراء على التجديد لبرهم صالح

بارزاني يرى في عدم جدوى استمرار الخلاف الكردي طالما هناك انتخابات



دعم بارزاني لصالح رهين نجاح المبادرة التي يجري العمل عليها

إلى اتفاق تام وانجز حول المبادرة التي يجري الإعداد لها.

وصرح عضو مجلس النواب العراقي من كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني محمدا خليل الأحمد أن "مقتدى الصدر موافق على استقبال الوفد المؤلف من الحزب الديمقراطي وائتلاف السيادة وتحالف الفتح للبحث في مبادراتهم الرامية إلى إخراج العراق من أزيمته، وسيستقبل زعيم التيار الصدري الوفد في الحانة في الأيام المقبلة".

وأوضح محمدا خليل في تصريحات لشبكة "وداوو" الكردية أن "الصدر موافق على عدد من بنود المبادرة، لكنه لا يزال يرفض البعض الآخر منها، والخلاف قائم على طريقة العمل على إجراء انتخابات مبكرة، والتديد لحكومة تصريف الأعمال الحالية أو تشكيل حكومة جديدة".

واعتبر عضو مجلس النواب العراقي أن المبادرة الحالية مختلفة عن سابقتها "لأن الأطراف موافقة على إجراء انتخابات مبكرة، والكل موافق على تشكيل حكومة مؤقتة ثم إجراء الانتخابات المبكرة، لكن الأطراف ليست متفقة على القانون الذي سيعتمد في إجراء تلك الانتخابات".

ويعتقد محمدا خليل أن "من المحتمل جدا التوصل إلى اتفاق وحل للمشاكل القائمة" بعد المحادثات التي سيجريها وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني وتحالف سيادة وزعيم تحالف الفتح هادي العامري مع الصدر.

في إقليم كردستان ربيير أحمد، في حين يتمسك الثاني ببجديد ولاية الرئيس الحالي برهم صالح.

وعلى مدار السنوات الماضية كانت رئاسة الجمهورية لصالح الاتحاد الوطني الذي يقوده باقل طالباني ضمن اتفاق ضمني يقضي بتقاسم المناصب بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، لكن حزب بارزاني أظهر منذ العام 2018 رغبة في وضع حد لهذا الاتفاق في ظل رغبة في الاستفثار بكل المواقع القيادية المخصصة للمكون الكردي.

ومنذ انتخابات أكتوبر أظهر الحزب الديمقراطي إصرارا لقتسا على أن يكون منصب رئاسة الجمهورية من نصيبه هذه المرة مراهنا في ذلك على النتائج التي حققها في الاستحقاق وعلى دعم حليفه التيار الصدري، وائتلاف السيادة السني، لكن تفاعلات الأزمة مع الإطار التنسيقي

حالت دون تحقيق مسعاه. وأكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان والقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني السبت، على ضرورة ذهاب الكراد إلى بغداد كفريق واحد للتفاوض على حقوق الإقليم، وعندها لن يكون مهما من يشغل منصب رئيس الجمهورية العراقية وباقي المناصب التي هي من حصاة المكون الثاني في البلاد، وفق تعبيره.

ويرى مراقبون أنه لا يمكن الجزم حاليا بشأن اعتراف الحزب الديمقراطي السير قدما في دعم مرشح الاتحاد الوطني، حيث أن ذلك يبقى رهين التوصل

يسوق الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى أنه عنصر حل وليس أزمة في العراق، وذلك بانخراطه مع كل من تحالف السيادة السني وتحالف الفتح في بلورة مبادرة لعرضها على زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. ويسعى الحزب الكردي إلى إصباغ نوع من المصادقية على تحركاته من خلال حديثه عن تراجع في خطوطه الحمراء حيال رئاسة الجمهورية.

وقال القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني بسام علي الأحمد إنه ليس لدى حزبه خطوط حمراء على أي مرشح لمنصب رئيس جمهورية العراق. وأوضح مسؤول الفرع الثاني عشر للحزب الديمقراطي في حلبجة في بيان صحفي، أن "هناك تفاهات مع الاتحاد الوطني الكردستاني، وأن الأمور تتجه نحو الانفراج"، مستندركا بالقول إنه لا يمكن إطلاق مصطلح "اتفاق" على التفاهات الجارية بين الحزبين.



وأكد علي على أن "منصب رئاسة الجمهورية العراقية استحقاق انتخابي لشعب كردستان، وهو ليس ملكا لأي جهة أو قوة سياسية".

ويسود خلاف بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني حول مرشح رئاسة الجمهورية، حيث يصر الأول على ترشيح ممثله وزير الداخلية

● **أربيل (العراق) -** أسقط الحزب الديمقراطي الكردستاني خطوطه الحمراء التي كان قد رسمها فيما يتعلق برئاسة الجمهورية في العراق، مبديا انفتاحا على إمكانية دعم مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني، الرئيس الحالي برهم صالح. وتقول أوساط سياسية عراقية إن هذا التحول في موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني، يعود بالأساس إلى قناعة الحزب الذي يتزعمه مسعود بارزاني، بأنه لا داعي للاستمرار في سياسة لي النزاع بينه والاتحاد الوطني طالما أن جميع القوى السياسية متفقة على المضي قدما في انتخابات تشريعية مبكرة.

وتوضح الأوساط أن بارزاني يحاول الظهور في ثوب الطرف الفاعل في حلحلة الأزمة التي يشهدها العراق منذ أشهر، والتي اتخذت منعطفا خطيرا في أغسطس الماضي، وكادت أن تتسبب في حدوث حرب أهلية.

ويتكبد بارزاني مع عدد من القوى السياسية من بينها قوى في داخل الإطار التنسيقي على الإعداد لمبادرة تقوم على عقد لقاء مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في الحانة للاتفاق على مرحلة انتقالية تمهد للانتخابات التشريعية.

بشاعة الحاضر تدفع العدنيين إلى استحضار زمن الاستعمار البريطاني

تقوده السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران الذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء هجومهم في العام 2014.

ورغم أن مدينة عدن، التي تحولت إلى العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية، ظلت بعيدة نسبيا عن الصراع بين الجانبين لكنها تواجه من حين لآخر عمليات تفجيرية، كما أن الأزمة الاقتصادية بسبب الحرب أثرت بشكل كبير على سكانها.

ويقول نعمان الذي يشغل منصب رئيس مركز اليمـن لدراسات حقوق الإنسان إن "الذين يمجدون الفترة التي تواجد بها البريطانيون في عدن إما شباب لم يعرفوا ما الذي كان يحصل في عدن والجنوب في حينه، أو بعض كبار السن كرد فعل على الواقع الذي نعيشه الآن وهو متعب كثيرا".

ويضيف "الاستعمار بكل أشكاله يمس حق الإنسان وحياته وإنسان. لم يكن هناك استعمار احترم الإنسانية (...) طبيعة الاستعمار أنه يسعى فقط لحماية مصالحه".

وبعد وفاة الملكة إليزابيث الثانية كتب العضو في المجلس الرئاسي اليمني ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، أكثر القوى الجنوبية نفوذا، عيدروس الزبيدي في تغريدة على تويتر "نعزي الشعب البريطاني الصديق بوفاة رمز الحكمة والتسامح، نؤكد حرصنا على ترسيخ العلاقات التاريخية التي تربط شعبنا في الجنوب بالملكة المتحدة الصديقة".



● **أسمهان العلس**
سياسة التحديث البريطانية تركت ملامحها في عدن
وبينما يسود الحزن لدى بعض السكان لأيام الاستعمار البريطاني، يذكر محمد دولسم نعمان (72 عاما) الذي شارك في العمل الطلابي في الاتحاد الوطني لطلبة الجنوب اليمني ضد الاستعمار أن الأمر انعكاس لسوء الوضع حاليا في البلاد. ويصور نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ 2015 تحالف عسكري

وتقول استاذة التاريخ في جامعة عدن اسمهان العلس التي تشغل أيضا منصب الأمينة العامة للجمعية اليمنية للتاريخ والآثار "في سنوات الاستعمار البريطاني لعدن حظيت المدينة بجملة من مشاريع التحديث والتهيئة لعدن لتصبح مستعمرة بريطانية (...) وشملت هذه السياسة جملة واسعة من مجالات الإدارة وتخطيط المدينة والتعليم والنشاط الاقتصادي والاجتماعي".

وحسب العلس فإن "آثار هذه السياسة تركت ملامحها (...) لكنها لم تستهدف كل طموحات وتطلعات هذا المواطن". وفي عام 1967 استقل جنوب اليمن البريطانيون الذين كانوا يسيطرون على عدن. ويحيي اليمنيون في الرابع عشر من أكتوبر كل عام ذكرى الثورة. وتركز الخطاب السياسي في تلك الفترة في أوساط القوميين في الشمال والاشتراكيين في الجنوب الذين قاموا بتأسيس النظام الماركسي الوحيد في العالم العربي، على أساس هدف واحد هو توحيد اليمن. وتحقق ذلك في العام 1990.

ويشهد المستشفى حالة يرثى لها، حيث لا توجد إضاءة في عدد كبير من الأقسام، كما يفترق الطاقم الطبي إلى المحاليل المخبرية ومعدات مختلفة وأسرة حديثة. وقبل سبعة عقود، بثت "بائتي نيوز" مشاهد لزبارة الملكة إليزابيث الثانية برفقة الأمير فيليب والتي قامت بجولة في عدن وحضرت عرضا عسكريا.

وأعلنت بريطانيا العظمى في الثلاثينات من القرن الماضي محافظة عدن "مستعمرة لتاج البريطاني". وما زالت آثار الاستعمار البريطاني حاضرة في المدينة من بينها "ساعة بئج بن الصغرى" التي لم تعد تعمل.

وهناك تماثيل ومجسمات شديدا الاستعمار البريطاني في عدد من مناطق عدن، ومنها مجسم جبري للملكة فيكتوريا ورصيف السواح وفنادق وبنائات شيدت على الطراز المعماري البريطاني القديم، وفندق "روك" الذي تم تعريب تسميته لاحقا إلى "الصخرة"، وفندق "كريست" الذي تحول إلى فندق الهلال.

● **عدن -** عند مدخل مستشفى الجمهورية الحكومي في عدن لوحة قديمة تذكر بأن ملكة بريطانيا الراحلة إليزابيث الثانية وضعت حجر الأساس لهذا المستشفى خلال زيارة إلى المدينة التي تعاني من آثار حرب مدمرة تعصف بالبلاد منذ أكثر من سبع سنوات.



فندق الهلال شاهد على حقبة الاستعمار

التحقيقات بشأن التسفير تطلال القيادات الأولى في النهضة

راشد الغنوشي وعلي العريض ضمن قائمة الشخصيات المعنية بالتحقيق في الملف



التحقيق مع الغنوشي ونائبه بات ممكنا

انتخابات2011، لكن الحركة مستمرة بالتمسك بموقفها الرافض لحشرها في الملف.

وفي 2017 قدرت الحكومة التونسية أعداد من سافروا للقتال في الخارج بنحو ثلاثة آلاف، توجه معظمهم إلى سوريا، فيما قدر عدد العائدين إلى تونس آنذاك بنحو 800.

وكانت النيابة العمومية بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب حققت قبل أشهر في ملف تدليس مضامين ولادة واستخراج بطاقات هوية وطنية وجوازات سفر تونسية واستخراج شهادات جنسية لغاثة بعض الأجانب من جنسيات مختلفة وذلك خلال الفترة بين سنة 2015 وسنة 2019 مقابل مبالغ مالية.

والقت قوات الأمن التونسية حينها القبض على قنصل تونسسي سابق في سوريا وبعض الموظفين في وزارات الداخلية والخارجية والعدل.

الأولى وهي الفترة التي شهدت تصاعد نفوذ الجماعات المتطرفة، يمثل سابقة في الملف رغم أن رئيس النهضة استمع له في ملف التمويل الأجنبي وبالتحديد ملف جمعية نماء المتهمه بغسيل الأموال وتلقي مبالغ مالية من الخارج بشكل غير قانوني، وكذلك في ملف الجهاز السري.

ومع اندلاع الحرب في سوريا ضد نظام بشار الأسد في 2011 ضمن انتفاضات الربيع العربي في المنطقة، توجه الآلاف من التونسيين للقتال في صفوف كتائب إسلامية، ومن ثم تحولت أعداد منهم إلى تنظيمات أخرى متطرفة، من بينها جبهة النصرة وتنظيم داعش.

واتهم نواب في البرلمان أحزابا بعينها، من بينها حركة النهضة الإسلامية بشكل أساسي، بتيسير عمليات التسفير نحو تركيا ومنها إلى سوريا للقتال عندما تولت السلطة بعد

لتسليم الوثائق اللازمة التي تحصلت عليها من لجنة التسفير في برلمان 2014 وأخرى توصلت لها كتائبة شعب، متهمة نواب حركة النهضة بتعطيل عمل لجنة التحقيق حول شبكات التسفير خلال تلك الفترة.

وتنفي قيادات حركة النهضة التهم الموجهة للحركة الإسلامية بالتورط في عمليات التسفير وتعتبرها محاولة لتشويه الحزب وربطه بالإرهاب في خضم الصراع السياسي مع الرئيس قيس سعيد والقوى الداعمة له.

وقالت القيادية في الحركة فريدة العبيدي الجمعة إن اتهامات المسدي سياسية ولا علاقة لها بالواقع، مشيرة إلى أنها تتحدى المسدي لعرض وثائقه بشأن تعطيل نواب النهضة لعمل لجنة التحقيق في التسفير.

ويرى مراقبون أن التحقيق مع الغنوشي وعلي العريض، الذي تولى وزارة الداخلية في فترة حكومة الترويكا

السابق والإمام المعزول رضا الجوادى حيث تم اطلاق سراح العفاس على ذمة القضية، فيما تم التمديد في الاحتفاظ بالجوادى وفق ما نشره موقع "حقائق أولانين".

وكانت فاطمة المسدي النائبة السابقة والعضو في لجنة التحقيق في شبكات التسفير التي أعلن عنها برلمان 2014 تقدمت بشكاية في ديسمبر 2021 لدى القضاء العسكري، للكشف عن حقيقة ملف التسفير ليمت تعهيد الملف إلى القطب القضائي لمكافحة الإرهاب.

وقالت فاطمة المسدي في تصريح إعلامي بعد الانطاق في عمليات الإيقاف الأولى إنها قدمت شكاية بعد أشهر على التغييرات التي حصلت على المشهد السياسي عقب الخامس والعشرين من يوليو، وجهود الرئيس قيس سعيد لتحرير القضاء من سيطرة الأحزاب.

وأشارت في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية إلى أنه تم الاستماع إليها

يعكس التحقيق مع رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ونائبه علي العريض، وفق مراقبين، سعي الجهات القضائية وجديتها في الكشف عن ملايسات ملف تسفير الشباب التونسيين إلى بؤر التوتر، فيما يتمسك قادة النهضة ببراءة الحركة من التورط في التسفير ويعتبرون إثارة الملف في المرحلة الحالية جزءا من الصراع السياسي مع الرئيس قيس سعيد.

تونس - قال مصدر من حزب حركة النهضة الإسلامية في تونس الأحد إن زعيم الحركة راشد الغنوشي ونائبه وزير الداخلية الأسبق علي العريض سيمثلان للتحقيق الإفتين من قبل السلطات القضائية بشأن القضية المرتبطة بشبكات التسفير للقتال في سوريا، ما يشير إلى أن التحقيقات في الملف باتت تطلال قيادات الصف الأول في الحركة الإسلامية.

وأوضح مصدر من مكتب رئيس الحزب لوكالة الأنباء الألمانية أن الغنوشي والعريض سيمثلان للتحقيق في نفس الملف وذلك بعد فترة من تصريح مسؤول بوزارة الداخلية في وقت سابق بأنه يتوقع صدور إيقافات أخرى من قبل القضاء بشأن ملف التسفير بعد أن تم العمل عليه أمنيًا.

معارضو النهضة يؤكدون

أن التحقيق مع قيادات

الصف الأول في الحركة

كان صعبا أو مستحيلا في

العشرية الماضية

ويرى مراقبون أن التحقيق مع الشخصيتين الأبرز في الحركة الإسلامية يبين جدية السلطات في الكشف عن ملايسات ملف التسفير دون استثناء بعد أن كان التحقيق مع قيادات الصف الأول في الحركة الإسلامية صعبا أو مستحيلا في العشرية الماضية.

ويجري التحقيق مع القيادي في النهضة الحبيب اللوز ورجل الأعمال محمد فريخة مدير شركة "سيففاكس" الخاصة للطيران والنائب السابق عن الحركة ومسؤولين سابقين بوزارة

الداخلية. كما أشارت بعض المصادر إلى أن القيادي في النهضة وزير العدل الأسبق نورالدين البحيري تلقى استدعاء من قبل إحدى الفرق الأمنية للبحث في الملف، لكن البحيري نفى ذلك

انزعاج أميركي من التقارب الجزائري – الروسي

واشنطن تنتقد بشدة وضعية حقوق الإنسان في الجزائر

والشكاوى المقدمة تباعا من طرف جمعيات حقوقية وناشطين مستقلين.

وكانت الجزائر قد طلبت مؤخرا تأجيل زيارة المفوض الأممي لحقوق الإنسان الأممي إلى العام القادم، بعدما كانت زيارته مقررة في 12 سبتمبر الجاري، ليكون بذلك التأجيل الثامن من نوعه في ظرف 11 عاما، وهو ما يعتبر رفضا مبطلا لاستقبال أعضاء المجلس والسماح لهم بالإطلاع على وضعية حقوق الإنسان في البلاد، الأمر الذي قد يكون عرن شكوك الهيئات الدولية وحتى بعض الحكومات كما هو الشأن بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حول الوضعية المذكورة.

وجاء تشدد الولايات المتحدة مع الجزائر في المجال الحقوقي متزامنا مع بؤادر قلق من التقارب المتزايد بينها وبين روسيا، والذي تجسد في تعاون عسكري ولوجيستي وثيق، كان آخره مشاركة وحدة من الجيش الجزائري في مناورات عسكرية روسية مخططة، كما ينتظر أن تحتضن الجزائر قواتا روسية في شهر نوفمبر القادم لإجراء مناورات عسكرية مشتركة على الحدود الغربية.

وأبرزت الأزمة الأوكرانية اصطفاات دولية وإستراتيجية، فرغم حاجة الغرب للجزائر في مجال الطاقة وتزويد أوروبا بالغاز، إلا أن تعاون الحكومة الجزائرية المستمر لاسيما في المجال العسكري مع روسيا يقلق الغرب، حيث تعتبر الجزائر الزبون الرابع في العالم للسلاح الروسي، وهو الأمر الذي بدأ يثير قلق الأميركيين، ولا يستبعد أن تكون الخطوات المذكورة مقدمة لمبادرة موقف أميركي أكثر تشددا من الجزائر.

والغريب" الذي جمع بين السفارة الأميركية بالجزائر وقائد أركان الجيش الجزائري وعد من الضباط الساميين في المؤسسة العسكرية الجزائرية، وإن اكتفت وزارة الدفاع الجزائرية ببيان مقتضب، فإن القراءات تضاربت حول شكل ومحتوى اللقاء، والملفات التي قد يكون الوفدان تناولاها، ولم يستبعد منها انزعاج واشنطن من التقارب الجزائري الروسي، خاصة في ظل الأزمة الأوكرانية الراهنة.

الاهتمام الأميركي بوضعية

حقوق الإنسان في الجزائر،

يأتي في ظل انزعاج

واشنطن من ظهور بؤادر

حلف روسي – جزائري

وكان النائب عن الحزب الجمهوري والعضو في لجنة الاستخبارات داخل مجلس الشيوخ مارك روبيو، قد وجه رسالة إلى وزير خارجية بلاده أنتوني بلينكن، من أجل اتخاذ إجراءات عقابية ضد الجزائر بسبب تعاونها مع عدو للولايات المتحدة ويقصد بذلك روسيا.

وتحول مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة في السنوات الأخيرة إلى مركز صدام حقيقي للسلطة الجزائرية، بسبب الملاحظات والانتقادات التي ما فتئ يوجهها بين الفينة والأخرى لدى احترام وإرساء القواعد الأساسية لحقوق الإنسان في البلاد، في ظل التقارير

في التعبير والتجمهر السلمي وتكوين الجمعيات.

وذكرت تقارير دولية أن "الوفد الأميركي المشارك في الدورة 51 لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، قام إلى جانب عدد من المنظمات غير الحكومية، بمسائلة الجزائر بشأن الوضعية المقلقة للغاية لحقوق الإنسان في هذا البلد، والانتهاكات الجسيمة لحقوق السكان المحتجزين في مخيمات تندوف، ورفض الدولة الجزائرية تحمل مسؤولياتها القانونية ووضع حد للجرائم الشنيعة، على الرغم من الخلاصات والنذارات المتكررة لآليات المفوضية السامية لحقوق الإنسان".

وأعربت الدبلوماسية الأميركية التي ترأس وفد بلادها في الدورة، عما أسمته بـ"مخاوف الولايات المتحدة بشأن التوظيف واسع النطاق للقوانين التي تضيق الخناق على حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات".

وأشادت المتحدثة بـ"نشاط المجتمع المدني الشجاع والمدافعين عن حقوق الإنسان والإعلاميين، وغيرهم ممن يصدحون بالحقيقة في وجه السلطة ويطالبون باحترام حقوق الإنسان".

ويأتي الاهتمام الأميركي بوضعية حقوق الإنسان بالجزائر، في ظل انزعاج صريح لواشنطن من التقارب اللافت في السنوات الأخيرة بين الجزائر وروسيا، وظهور بؤادر حلف بين البلدين ينتظر أن يتجسد في زيارة مرتقبة للرئيس عبدالمجيد تبون إلى موسكو للتوقيع على اتفاق للشراكة المعقدة.

وجاءت الانتقادات الأميركية، في أعقاب اللقاء الذي وصف بـ"النادر

وسيرة واشنطن بالجزائر إليزابيت مور أوبن مع قائد أركان الجيش الفريق أول السعيد شنقرجة، ثم الدعوة التي وجهها نائب جمهوري لوزير خارجية بلاده دعاء إلى إدراج الجزائر ضمن الدول المشمولة بالعقوبات الأميركية، وذلك على خلفية التقارب الجزائري الروسي.

ووجهت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة بجنيف انتقادات شديدة إلى الحكومة الجزائرية، خلال الدورة الواحدة



تعاون عسكري يثير قلق واشنطن

إريتريا تحشد قواتها العسكرية لدخول الحرب في إثيوبيا

وارسل أبي أحمد الحائز على جائزة نوبل للسلام قوات إلى تيغراي في نوفمبر 2020 للإطاحة بالجبهة بعد اتهامها بشن هجمات على معسكرات للجيش الفيدرالي. لكن الجبهة استعادت السيطرة على معظم مناطق تيغراي بشكل مفاجئ في يونيو 2021، قبل أن تتوسع سيطرتها إلى مناطق مجاورة مثل عفر وأمهرة. وسبق لإريتريا أن قدمت الدعم العسكري المباشر للحكومة الإثيوبية في 2020، بما سمح لها بمحاصرة إقليم تيغراي المتمرد من الشمال والجنوب قبل أن تقطع عليه الطريق غربا عندما سيطر الجيش الإثيوبي على الحدود مع السودان، وأطبق بعدها على عاصمة الإقليم ميكلي.

التدخل العسكري الإريتري في شمال تيغراي يهدف بالأساس إلى منع تغول متمردى الإقليم وتقدمهم على الحدود

والتدخل العسكري الإريتري في شمال تيغراي يهدف بالأساس إلى منع تغول متمردى الإقليم، خاصة مع وجود نزاع حدودي بين الطرفين حول مدينة بادم التي بسببها اندلعت حرب 1998. وليس من المستبعد أن تسعى إثيوبيا وإريتريا لتكرار نفس سيناريو نوفمبر 2020، عندما أطلقنا على الإقليم كفكي كماشة، ودخلنا ميكلي عاصمة الإقليم وتم واد التمرد في معقله. غير أن امتلاك جبهة تيغراي لمئات الآلاف من المقاتلين المدربين وأسلحة ثقيلة غنموها من استيلائهم على مدن ومعسكرات الجيش الإثيوبي في الجولة السابقة من القتال، ناهيك عن تخزينهم لكميات هامة من الأسلحة في الإقليم خلال عقود من سيطرتهم على الحكم، تجعل مهمة القضاء على تمردهم مسألة صعبة وقد تطول وتستنزف قدرات إثيوبيا وحتى إريتريا إن رمت بكامل ثقلها في الحرب. غير أن الدعم الذي يحظى به أبي أحمد من عدة دول وخاصة روسيا والصين، وتسيده سماء المعركة وإطباقه الحصار على الإقليم المتمرد من شأنهما التحجيل بسيطرة الجيش الإثيوبي على ميكلي والمدن الرئيسية، ومع ذلك ستكون البلاد بحاجة إلى عملية سياسية لاحتواء التمرد.

● أديس أبابا - أعلنت الحكومتان البريطانية والكندية الأحد أن إريتريا دعت قواتها المسلحة إلى التعبئة ردا على تجدد القتال في شمال إثيوبيا، ما يشير إلى أن القتال بالإقليم المتمرد شمالا في طريقه إلى التمدد ليشمل أقاليم أخرى وفاعلين دوليين. وخرق تجدد القتال الشهر الماضي الهدنة التي تم التوصل إليها في مارس بين إثيوبيا وجبهة تحرير شعب تيغراي، ما بدد الأمل في التوصل إلى حل سلمي للحرب المستمرة بينهما منذ نحو عامين.

وأبدت سلطات تيغراي منذ ذلك الحين استعدادها لإجراء محادثات برعاية الاتحاد الأفريقي، لكن الحكومة الإثيوبية لم ترد علنا على المبادرات، باستثناء إعلانها أنها ما زالت "ملتزمة" بعملية السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي.

وتبادل الجانبان الاتهامات ببدء القتال الذي امتد من المناطق المحيطة بجنوب تيغراي إلى جبهات أخرى أبعد في الشمال والغرب، ما دفع القوات الإريترية التي دعمت القوات الإثيوبية خلال المرحلة الأولى من الحرب إلى الاستنفار.

وفي تحذيرات السفر التي نُشرت في وقت متأخر الجمعة، دعت الحكومتان الكندية والبريطانية رعاياهما في إريتريا إلى ضرورة تقييد تحركاتهم عقب دعوة القوات المسلحة إلى التعبئة. وقالت الحكومة الكندية إن "السلطات المحلية أصدرت دعوة عامة لحشد القوات المسلحة استجابة للنزاع في شمال إثيوبيا". وأضافت "يمكن فرض تدابير أمنية إضافية في غضون مهلة قصيرة في جميع أنحاء البلاد". وأما التحذير البريطاني فاشار إلى أن الإعلان الإريتري صدر الأربعاء، داعيا الرعايا البريطانيين إلى أن يكونوا "أكثر يقظة". ولم تعلق إريتريا وهي إحدى دول العالم المغلقة على التقارير. ومنذ تجدد الاشتباكات تعرضت منطقة تيغراي للقصف مرات عدة، وقال مسؤول في مستشفى أيدر الأكبر في المنطقة إن 16 شخصا قتلوا في غارات جوية.

وحكمت جبهة تحرير شعب تيغراي إثيوبيا لعقود قبل أن يتولى رئيس الوزراء أبي أحمد منصبه عام 2018. وصنفت حكومة أبي أحمد جبهة تحرير تيغراي جماعة إرهابية، وتعتبر مطالباتها بالسلطة في تيغراي أمرا غير شرعي.

واشنطن تؤيد إصلاح مجلس الأمن في ظل المواجهة مع موسكو الولايات المتحدة ضاقت ذرعا بسلطة الفيتو التي تتمتع بها روسيا



مساع غربية لسحب الفيتو من روسيا

بان طوكيو تعد من أكبر الدول المساهمة في الأمم المتحدة بعد الولايات المتحدة. وسبق لقادة الولايات المتحدة أن أبدوا شغافها الإصلاح دون السعي إليه على أرض الواقع. ولطالما دعمت واشنطن منح مقعد لليابان، وهي دولة حليفة تتوافق مواقفها عادة مع المواقف الأميركية. كما أعرب الرئيس الأسبق باراك أوباما في الماضي عن تأييده بشكل عام منح الهند مقعدا. ولفت غوان إلى أن صدور دعوة واضحة من جو بايدن من شأنه أن يعيد فورا إحياء جهود إصلاح المجلس، لكنه أضاف "أشعر بأن الأميركيين لا يمكنهم خطة واضحة في هذا الصدد". وتابع "يطرحون الأمر من أجل اختبار الوضع، لتحدي الصين والروس. قد تتلاشى الفكرة لاحقا".

ويشكك مراقبون معنيون بالشؤون الدبلوماسية في إمكانية تطبيق أي إصلاح في مجلس الأمن طالما أن روسيا والصين تعتبران أن الأمر يعرض مصالحهما للخطر. وأوضح جون هريست، الدبلوماسي الأميركي السابق والباحث في "المجلس الأطلسي" أن "بعض الأشخاص ضمن المجتمع (الدولي) ممن دعموا أوكرانيا في مواجهة عدوان الكرملين يتحدثون عن الأمر طوال الوقت... لكنني أعتقد أن الاحتمالات الواقعية ضئيلة جدا".

إلى مستوى معاييرها، أشارت إلى أن واشنطن استخدمت حق النقض أربع مرّات فقط منذ عام 2009، كانت جميعها لدعم إسرائيل باستثناء مرة واحدة، مقارنة باستخدام روسيا لهذا الحق 26 مرة. وأشار الخبير المتخصص في الأمم المتحدة لدى مجموعة الأزمات الدولية ريتشارد غوان إلى أن هناك قلقا أميركيا حقيقيا حيال "عجز" مجلس الأمن الدولي. وقال "لكنها أيضا طريقة ذكية لإجراج الصين وروسيا؛ لأننا نعرف جميعا أن البلدين الأكثر حساسية تجاه فكرة إصلاح المجلس هما روسيا والصين".

وتعكس الدول الخمس دائمة العضوية ميزان القوى في نهاية الحرب العالمية الثانية، وهي لحظة تاريخية حاسمة بالنسبة إلى الهوية الروسية. وصدرت وجهة نظر جديدة عن أوكرانيا مؤخرا مفادها أن مقعد مجلس الأمن الدولي كان للاتحاد السوفيتي السابق، لا لروسيا.

وجاء أكبر تحرك لإصلاح مجلس الأمن في الذكرى الستين لانتهاه الحرب عندما أطلقت البرازيل وألمانيا والهند واليابان مسعى مشتركاً من أجل الحصول على مقاعد دائمة.

وعارضت الصين بشدة إمكانية حصول اليابان -التي تعتبرها قوة موازية في شرق آسيا- على مقعد، علما بالولايات المتحدة لم ترق على الدوام

وأشارت إلى أن الدول الخمس دائمة العضوية التي تتمتع بحق الفيتو (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) تتحمل مسؤولية خاصة في المحافظة على المعايير، وتعهّدت بأن الولايات المتحدة لن تستخدم حق النقض إلا في "حالات نادرة واستثنائية".

وأضافت أن "أي عضو دائم يستخدم الفيتو للدفاع عن أعمال العدوان التي يقوم بها يخسر السلطة الأخلاقية وتتوجب محاسبته".

وتسخر روسيا والصين من هذا النوع من التصريحات الصادرة عن الولايات المتحدة التي تجاهلت مجلس الأمن الدولي في عهد رئيسها جورج بوش الابن، حيث تقرر غزو العراق. وقالت نالدي باندر، وزيرة خارجية جنوب أفريقيا التي لطالما طالبت بتمثيل أفريقي في مجلس الأمن، "إن انتقاد نظام الفيتو بسبب روسيا يعد نقاشا". وأفادت في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن بأن "بعضنا -ممن نادوا بتعزيز دور الجمعية العامة- لم يحصل على أي دعم، وفجأة اليوم تغير الوضع". وأضافت "في هذه الحالات يفقد القانون الدولي معناه. لأن بعضنا يرى في ذلك غشاً".

وبينما أقرت توماس - غرينفيلد بان الولايات المتحدة لم ترق على الدوام

يسعى الغرب بقيادة الولايات المتحدة إلى مواجهة روسيا داخل المنظمات الأممية وتحجيم دورها، خاصة في ظل اعتمادها على حق النقض (الفيتو) في عرقلة القرارات التي لا تصب في مصلحتها. وأمام هذه الوضعية يبحث الغرب مسألة تغيير تركيبة مجلس الأمن، وهو خيار لا يتوقع مراقبون أن يلقى قبولا.

● الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) -

يحتل ملف إصلاح هيكلي الأمم المتحدة صدارة سلم الأولويات لدى الكثير من الدول الأعضاء في المنظمة، إذ يطالب أصدقاء وخصوم الولايات المتحدة على حد السواء بتغيير تركيبة مجلس الأمن. وبينما يشارك قادة العالم في الجمعية العامة للأمم المتحدة تصدر دعوات التغيير من جهة غير متوقعة هي الولايات المتحدة التي ضاقت ذرعا بسلطة الفيتو (حق النقض) التي تتمتع بها روسيا، في الوقت الذي تسعى فيه لمحاسبة موسكو على غزو أوكرانيا.

ودرست القوى الغربية القواعد الإجرائية لضمان عدم حضور روسيا اجتماعات مجلس الأمن، وفي إطار سعيها لإدانة موسكو لجأت إلى الجمعية العامة حيث تملك الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 بلدا حق التصويت.

وبدا عجز الأمم المتحدة جليا أمام العالم في فترات الماضي عندما وصل دبلوماسيون قراءة بيانات معدة مسبقا بينما بدأت روسيا قصف جارتها.



وفي خطابها مؤخرا أعربت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ليندا توماس - غرينفيلد عن دعمها "للمقترحات العقلانية وذات المصداقية" لتوسيع عضوية مجلس الأمن الذي يضم 15 بلدا.

وقالت "علينا ألا ندافع عن وضع قائم عفا عليه الزمن وغير مستدام. يتعين علينا بدلا من ذلك إبداء مرونة ورغبة في التوصل إلى تسوية خدمة للمصداقية والسرعية"، دون أن تضيف أي توضيحات.

روسيا تلجأ إلى شاحنات تجنيد متنقلة ورواتب كبيرة لاجتذاب متطوعين للجيش

المجندين المحتملين من مغبة الهروب من الخدمة بقوله "إذا وصلت إلى أوكرانيا وقُرت أنك لست مغنيا بالأم، فسوف أجعلك إعدام ميدانيا". كما أبلغ بريغوجين مستمعيه من السجناء بقواعد وأحكام مجموعة فاغنر التي تحظر تناول الكحول وتعاطي المخدرات و"الاتصال الجنسي بالنساء المحليات وبالرجال وبالحيوانات والنباتات - وبأي شيء".

وعلى الرغم من تلك الانتصارات الميدانية التي حققتها القوات الأوكرانية لا يزال واضحا أن أوكرانيا أبعد ما تكون عن تحقيق "أي انتصار حاسم"، بحسب توصيف أولينسكي ريزنيكوف، وزير الدفاع الأوكراني نفسه.

وتسيطر القوات الروسية على إقليم دونباس بشكل شبه كلي، وهو أحد الأهداف الرئيسية للحرب، إن لم يكن هدفها الوحيد الآن من وجهة النظر الروسية. ولذلك ربما تفتح الانتصارات المتتالية والمباغثة الباب أمام المفاوضات لإنهاء الحرب، أما إذا تمسكت كييف وداعوها الغربيون بمواصلة القتال على أمل إلحاق الهزيمة بروسيا فلا يمكن توقع زمن انتهاء هذه الحرب، ولا نتائجها في نهاية المطاف.

2700 دولار الحد الأدنى المعروض للراتب، وهو ما يقرب من ثلاثة أضعاف متوسط الراتب في روسيا

ويؤكد الفيديو المسرّب صحة التقارير المتداولة منذ فترة عن محاولات روسيا لتعزيز قواتها العسكرية عبر تجنيد أشخاص مدانين بأحكام قضائية. وفي الفيديو يؤكد بريغوجين أن "ما من أحد سيقبّل قابعا خلف أسوار السجن" إذا انضم إلى صفوف مجموعة فاغنر، وخاطب السجناء قائلا "إذا خدمت ستة أشهر في صفوف فاغنر، فانت حر". لكنه في الوقت ذاته يحذر

الطفولة على حب وطني وحماية العالم الروسي. وأؤمن بأن القوة معنا". ودخل الشاحنة جلس ياكوفين مع أراشيف الذي أخبره بأن الخطوة التالية ستكون فحص المداور العقلية. وإذا اجتاز هذا الفحص بنجاح فسيكون هناك اختبار جسدي للسرعة والقوة والتحمل. وفي حال سارت الأمور على ما يرام سيصل ياكوفين "إلى وحدة عسكرية، ولتحقق بفرقة معينة، ليبدأ منذ تلك اللحظة الخدمة العسكرية". وفي الخارج وقف شباب، بعضهم ترافقهم أسرهم، يتفقون معرضا مؤقتا فيه صور لأبطال من الصراع، إلى جانب لافتة كبيرة مكتوب عليها شعار "النصر عادتنا".

ومع استمرار وطول أمد الغزو الروسي لأوكرانيا بدت علامات هزائم الجيش الروسي في أوكرانيا متعددة، خاصة في الأسابيع الأخيرة، ونتيجة لذلك تعتمد روسيا من خلال مجموعة فاغنر شبه العسكرية إلى تعزيز قواتها القتالية في أوكرانيا من خلال تجنيد السجناء في السجون الروسية للرج بهم في جبهات القتال. وتحدث تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" الجمعة عن لقطات مسربة، أظهرت مؤسس مجموعة

ولم تحدث موسكو العدد الرسمي لحصيلة القتلى منذ الخامس والعشرين من مارس، عندما قالت إن 1351 جنديا روسيا قتلوا وأصيب 3825 جنديا. وأعلن الكرملين الأسبوع الماضي أن مسألة القيام بتعبئة عامة على مستوى البلاد لتعزيز القوات ليست محل نقاش حاليا. إلا أن حملة التجنيد تظهر أن موسكو بحاجة إلى المزيد من الرجال. وقال الضابط المسؤول عن الشاحنة في روستوف إنه يمكن للروس والأجانب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاما ممن أكملوا التعليم الثانوي على الأقل التقدم.

وقال الميجر سيرجي أراشيف "المواطنون الذين يفكرون بطريقة وطنية يختارون توقيع عقود لمدة ثلاثة أو ستة أشهر للمشاركة في العملية العسكرية الخاصة". وود بتقديم تدريب للجميع. والحد الأدنى المعروض للراتب الشهري هو 160 ألف روبل (2700 دولار)، وهو ما يقرب من ثلاثة أضعاف متوسط الراتب على مستوى البلاد.

ومن بين المجندين المحتملين الموسيقي فيكتور ياكوفين، الذي ذكر أن فكرة الخدمة العسكرية راودته مرارا وأنه يجهز حاليا الوثائق اللازمة. وقال "أحب أن أخدم في القوات المحمولة جوا... لقد رباني والدائي منذ

وأزالت جانبين منها لتكشف عن مكتب متنقل. وأظهر جنود يرتدون ملابس موهبة واقعة سوداء أسلحتهم للفت انظار المارة، ووزعوا نشرات إعلانية بعنوان "الخدمة العسكرية بتعاقد - اختيار الرجل الحقيقي". ولم تكشف روسيا أو أوكرانيا عن خسائرها من الجنود، التي تقدرها وكالات المخابرات الغربية بعمليات الآلاف من كل جانب.



حوافز مالية للتجنيد خيار يسبق التمتبة العامة

ملايين المدافئ الكهربائية تهدد شبكة الطاقة الألمانية

الألمان انتهوا من جمع الحطب وانتقلوا إلى مراوح الهواء الساخن

وكانت ألمانيا قد اتخذت في الأسابيع القليلة الماضية إجراءات تقشف لتوفير استهلاك الكهرباء، فاطفأت السلطات أضواء المباني العامة والمتاحف والنصب التذكارية واللوحات، ومن المقرر أن يستمر الإطفاء اليومي في الفترة بين الساعة العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، وتقتصر الإضاءة على أعمدة الإنارة في الشوارع.

وكانت الحكومة الألمانية قد وافقت على قانون يقيد تدفئة المباني العامة ويحظر اللوحات الإعلانية المضيئة، وقال وزير الاقتصاد روبيرت هابيك إن هذه الإجراءات أساسية لأمن الطاقة في ألمانيا، مضيفاً "نريد أن نحذر أنفسنا في أسرع وقت ممكن من واردات الطاقة الروسية".

كما أعلنت وزارة الاقتصاد الألمانية في الثاني عشر من أغسطس الماضي خفض التدفئة في المباني العامة كلها هذا الشتاء، على ألا تتخطى الحرارة 19 درجة مئوية.

المواطنون الألمان يرقبون القرارات المتفاوتة التي تصدر عن الحكومة، وتلك التي تعلنها الشركات، كما حين أعلنت شركة «تريدينج هاب يوروب»، وهي شركة محاصة لمشغلي شبكات نقل الغاز في ألمانيا منتصف أغسطس الماضي في مدينة راينغن أن رسوم الدولة الإضافية للغاز ستبلغ 2.4 سنت لكل كيلوات / ساعة. يأتي هذا في إطار محاولة الدولة دعم المستوردين المتضررين من التكاليف الإضافية بسبب تراجع إمدادات الغاز الروسي. وستدخل الرسوم الإضافية حيز التنفيذ رسمياً اعتباراً من الأول من أكتوبر المقبل، ولكن ليس من المتوقع أن تؤثر على فواتير الغاز حتى نوفمبر أو ديسمبر المقبلين بسبب اللوائح التي تحمي المستهلكين من تغيرات الأسعار.

اعتماد ألمانيا على الغاز الروسي انخفض منذ يونيو الماضي إلى 35 في المئة بمقابل 55 في المئة قبل العقوبات

وتوجه حكومة المستشار أولاف شولتس الدعوات المستمرة إلى بذل مجهود وطني لخفض استهلاك الطاقة التي ارتفعت أسعارها بشدة، والتي قد تنقلص إمداداتها هذا الشتاء بسبب الحرب في أوكرانيا. ويخشى أكبر اقتصاد أوروبي شتاءً صعباً بسبب أزمة الطاقة التي حذر وزير الاقتصاد من تداعياتها على القطاع. وأطلقت الحكومة حملة موجهة إلى الشركات والمواطنين للحد من استخدام مكيفات الهواء واستخدام المواصلات العامة.

كان للعنوان العريض الذي انتشر مؤخراً في الصحافة العالمية وقّع يشبه وقع الإنذار حين كتبت "الشتاء قادم.. الألمان بدأوا بجمع الحطب". وبالفعل، فقد قررت الأسر الألمانية التي عادة ما تحسب حساب الاحتمالات السيئة، تخزين الحطب قبل أن تنتقل مؤخراً إلى شراء وتخزين المدافئ الهوائية الكهربائية، كما تظهر أرقام المبيعات، وسط مخاوف من أن روسيا قد تخفض إمدادات الغاز أو تزيد من الحد منها إثر حربها على أوكرانيا.

إلى المشتريين الأوروبيين سيدفعون في النهاية ما يعادل 120 إلى 150 دولاراً للبرميل مقابل الطاقة بغض النظر عن المصدر ولفترة طويلة. وعبر سوكي عن توقعه أن تعاني أوروبا من نقص في إمدادات الغاز الطبيعي هذا الشتاء وخلال فصول الشتاء العديدة المقبلة، ويضيف أن "الأمر سيكون قفلياً على المدى القصير. ولكني أعتقد أنه إذا فعل الجميع الشيء الصحيح، سنجد أن جميع أسعار الطاقة ستعادل بمرور الوقت".

العملق الاقتصادي يتكشف

الأسعار المرتفعة قد تؤدي إلى تدمير الطلب، وفقاً لسوكي الذي يبين افتقار أوروبا إلى الموارد، قائلاً "نفكر إلى مصادر الطاقة بشكل عام. لذلك ستجد في مرحلة ما أن النفط والفحم والغاز ومصادر الطاقة المتجددة ستستغرق حول مستوى معين وأتشك في أن السعر سينتأج ما بين 120 إلى 150 دولاراً للبرميل". وما لم يُل لأسباب واضحة، هو أن عدم مواجهة ذلك بالحلول الصائبة سوف يعني تجدد الآلاف من الأشخاص حتى الموت.

وتعهدت الحكومة الألمانية بأن يكون المستخدمون الصناعيون أول من يُزود في حالة حدوث نقص، وأن الأسر ستعفى من أي قطع في الموارد. ولكن، يبقى أن نرى كيف سيفشل أصحاب النفوذ السياسي والمالي في تحقيق معاملة تفضيلية لملايين من المتقاعدين الألمان.

أما رئيس وكالة الشبكة الفيدرالية الألمانية فقد وضع في مقابلة أجريت معه نشرتها صحيفة "دير تاغز شبيغل" اليومية أن انقطاع التيار الكهربائي المحلي قد ينتج عن ذروة استخدام المدافئ الكهربائية، وأضاف كلاوس مولر أنه حتى في ظل أسعار الغاز "المرتفعة للغاية"، فإن المدافئ الكهربائية ستكلف المستخدمين أكثر من التدفئة المركزية القائمة على الغاز، وهي الشكل الأكثر شيوعاً للتدفئة السكنية في البلاد.

واشتري الألمان 600 ألف جهاز تسخين كهربائي خلال النصف الأول من السنة الحالية، أي بزيادة تقدر بحوالي 35 في المئة عن سنة 2021، وفقاً لبيانات باحث السوق "جي.إف.كاي". ومن المرجح أن يصل العدد النهائي إلى الملايين بعد الاضطرابات التي شهدتها سوق الطاقة الألمانية خلال الأشهر الأخيرة.

برلين - من المؤكد أنه سيكون شتاءً شديد البرودة في ألمانيا، السبب ليس الاحتباس الحراري وحده، وارتفاع درجات الحرارة في الصيف إلى نسب غير مسبوقة، ثم انخفاضها بالمقابل إلى درجات وصلت قبل عامين في ألمانيا إلى نحو 20 درجة تحت الصفر، ولكن ماذا سيفعل الألمان بعد أن بدأت الأخبار تنتشر عن نفاد الحطب من الأسواق؟

المخاوف تتعاظم من أن تتعطل الشبكة الكهربائية في المستقبل المنظور بعد قرار روسيا وقف إمدادات الغاز الطبيعي عبر خط أنابيب نورد ستريم 1.

ومع تلك الأزمة تواجه ألمانيا أزمة أخرى مستجدة، حيث ذكرت وكالة رويترز أن الألمان قد يفتقون كاهل شبكة الكهرباء عندما يتحولون إلى سخانات كهربائية غير فعالة في محاولة لتجنب نقص الغاز هذا الشتاء، وهو ما حذرت منه المرافق في مقال نُشر قبل أيام، قال فيه المدير الإداري للجمعية الألمانية لمرافق الطاقة والمياه لصحيفة "هاندلسبلات" اليومية إن المستهلكين قد يواجهون فواتير طاقة أعلى إذا لم يستخدموا تلك الأجهزة باعتدال.

أوروبا تعاني

ويستخدم الغاز في ألمانيا لتدفئة المنازل بنسبة تتجاوز 50 في المئة، بينما انخفض اعتمادها في يونيو الماضي على واردات الغاز الروسي حتى نسبة 35 في المئة بمقابل 55 في المئة قبل العقوبات المفروضة على روسيا.

ونقل موقع "أويل برايس" عن مديرة الجمعية كيرستن أندريا قولها إنه عندما تختار العديد من الأسر تشغيل مدافئ المروحة في جزء ما من المدينة في نفس الوقت في ليلة شتاء باردة، فإن ذلك يمكن أن يقلل كاهل شبكات الكهرباء. إلا أنها أضافت أنها مع ذلك تتفهم مخاوف الناس من البيوت الباردة، لكن قد تأتي النتائج عكسية.

وتسعى ألمانيا، إلى جانب دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، لدعم المنازل والصناعات المثقلة بالارتفاع الإضافي في أسعار الطاقة بعد أن أوقفت روسيا الإمدادات عبر خط نورد ستريم 1. لكن لا يمكن لأوروبا بغض النظر عما تفعله "طباعة" الغاز الطبيعي أو السلع.

ويقول شريف سوكي رئيس مجلس الإدارة والمؤسس المشارك لشركة "تيلوريان" لوكالة بلومبيرغ



العراق يعدّ خامس دولة معرضة لتأثيرات تغير المناخ في العالم

أن السياسيين سيكونون أكثر اهتماماً بـ"تقسيم الكعكة" عوضاً عن معالجة مشاكل المناخ في البلاد.

يذكر أن منظمة الشفافية الدولية كانت قد صنفت العراق في المرتبة 157 من أصل 180 دولة في مؤشر مركات الفساد، ولهذا يؤكد المالكي أن البلد "يخسر الآن على جبهات عديدة".

شمل مشاريع البنية التحتية الكبرى يعرض البلد للخطر، بينما يؤكد مؤيدو تلك المخططات أنها يمكن أن تدعم إمدادات المياه وتطلق مشاريع الطاقة الخضراء. وقد وقّع العراق صفقة لتطوير البنية التحتية مع شركة "توتال" العملاقة للطاقة في سبتمبر 2021 بقيمة 27 مليار دولار شملت الطاقة الشمسية، وتضمنت أيضاً تمويل مشاريع في المنطقة الجنوبية من البصرة حيث يقع الجزء الأكبر من نفط العراق.

ويرى المالكي أن الملوحة والسدود والجفاف دمّرت إمدادات المياه في المنطقة مما أدى إلى التنافس على المورد بين صناعة النفط والمزارعين والمواطنين.

صفقة "توتال" تهدف إلى استثمار المجموعة الفرنسية في مخطط لحقن مياه البحر بدلاً من المياه العذبة في الحقول لتعزير استخراج النفط الخام. وقالت "توتال" في بيان إن من المتوقع أن يقلل مشروع النفط من الضغوط على المياه في المنطقة عبر تقليص كمية المياه العذبة التي تستهلكها عملية استخراج النفط.

1.7 درجة مئوية معدل ارتفاع درجات الحرارة في بغداد بين العامين 1960 و2021

لكن مصادر قالت لرويترز في وقت سابق من هذا العام إن الاتفاق تعثر بعد أشهر ويهدد شبح الإلغاء. ويتطلب وضع اللامسات الأخيرة موافقة الوزارات الحكومية المختلفة والتوقيع من وزير النفط والمالية القادمين، وهي مناصب لا تزال شاغرة بسبب التوترات السياسية.

كما قد يؤدي الوضع السياسي المستعصي إلى تقليص الثروة النفطية التي تم اكتسابها في العام الماضي، حيث تأكلت قيمتها بسبب التضخم مع تراجعها في الحسابات المصرفية، حسب المسؤول السابق الذي ذكر احتمال خسارة المليارات، مضيفاً قوله "نحن سيارة عالقّة في الوحل. نحن ندير إطاراً، لكننا لن نذهب إلى أي مكان".

ويعيد هذا الوصف للمسؤول العراقي إلى الأذهان ما ورد في تقرير البنك الدولي من تحذيرات تقول إن المزيد من التأخير في تشكيل الحكومة وإقرار موازنة عام 2022 سيؤدي إلى الحد من استخدام إيرادات البلاد المفاجئة من النفط، حيث تم بلوغ السقوف الفعلية لموازنة عام 2021، وتعليق تنفيذ مشاريع استثمارية جديدة، ما قد يخفض النمو الاقتصادي مجدداً، ويقود إلى المزيد من تأثر البلاد والمواطنين بتدهور المناخ.

الأزمة السياسية في العراق تجعل الحديث عن البيئة ترفاً

استعصاء يعيق التفاوض حول المياه مع تركيا وإيران



الجمود السياسي الذي طال أمده في العراق، ويقاء البلاد بلا حكومة مؤثرة قادرة على إدارة شؤون الدولة واستحقاقاتها تركا العراقيين بلا أمل في أن يجري الاتفاقات إلى ما يتوجب فعله إزاء المناخ. ولم تجد نفعا عشرات المليارات من الدولارات من عائدات النفط لإنقاذ الأراضي الخصبة الواقعة بين نهري دجلة والفرات من التغير المناخي، مما جعل العراق بلداً غير مثالي للعيش حسبما يقول مواطنوه.

بغداد - يذكر تقرير المرصد الاقتصادي الذي أصدره البنك الدولي هذا الصيف أنه بعد الانكماش بنسبة تزيد على 11 في المئة عام 2020، فقد حقق الاقتصاد العراقي نمواً بنسبة 2.8 في المئة في العام 2021 مستفيداً من تخفيف القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا.

نمو عزّه توسع قوي في الإنتاج غير النفط، ولاسيما في قطاع الخدمات. ومع الإلغاء التدريجي في تخفيضات إنتاج أوبك، فقد بدأ إجمالي الناتج المحلي النفطي أيضاً في النمو، كما دفع ارتفاع عائدات النفط إلى تحقيق فائض في الأرصدة المالية العامة والأرصدة الخارجية الكلية في العراق. ومع ذلك، يقول التقرير إن أوجه الجمود في المالية العامة مستمرة.

ذلك يعني أن الوضع الصعب الذي يعيشه العراقيون اليوم ليس ناجماً عن تراجع اقتصادي، بل إن المتسبب الأكبر فيه هو الاستعصاء السياسي القائم. فالمستعصاء السياسي الذي غرق فيه العراق يعد أسوأ مازق يمر به البلد منذ العام 2003، بعد فشل البرلمان في الاتفاق على رئيس للجمهورية أو رئيس وزراء جديد منذ انتخابات أكتوبر الماضي مع تواصل الصراع على السلطة بين الفصائل المتناحرة امتد إلى اشتباكات دامية في الشوارع خلال الشهر الماضي.

ووفقاً لتقرير المنظمة، فقد نزح 20 ألف شخص في العراق في نهاية العام الماضي بسبب ندرة المياه، منتقلين من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية.

وجاء الاقتتال السياسي في وقت يستفيد فيه العراق الغني بالنفط من الزيادة العالمية في أسعار الطاقة بعد غزو روسيا لأوكرانيا. وقال المسؤول الحكومي السابق يسار المالكي محلل الخليج في إصدار الشرق الأوسط للمسح الاقتصادي، وهي نشرة إخبارية عن صناعة الطاقة، إن تسخير بعض هذه الإيرادات ممكن لمبادرات المناخ.

ووفقاً لبيان أدلى به علاء الياسري رئيس شركة تسويق النفط الوطنية الحكومية العراقية "سومو"، فقد جمع العراق خلال الأشهر الثمانية الماضية نحو 82 مليار دولار من عائدات النفط.

وصانعو السياسة العراقيون غير ممتكّنين من الوصول إلى الجزء الأكبر من تلك الأموال إلى أن يتم تمرير تشريع لوضع ميزانية حكومية رغم المكاسب غير المتوقعة. ويتعين على الهيئات الحكومية أثناء ذلك الاعتماد على آليات تمويل الطوارئ.

ويُذكر أن الجمود السياسي حال دون تشكيل فرع تنفيذي تشمل مهامه صياغة الميزانية والتفاوض بشأن الوصول إلى المياه مع الحكومات المجاورة مثل تركيا.

ويقول المالكي ومحللون سياسيون آخرون إنه من غير المرجح أن تتوصل النخبة السياسية إلى اتفاق في الوقت المناسب لتشريع ميزانية للعام 2023. كما أن غياب الحكومة والإنفاق العام المستقر يمنع أي إستراتيجية طويلة الأجل للتعامل مع أزمة المناخ ومجموعة من القضايا الأخرى. ويقول الخبراء لرويترز إنه إذا ما تشكلت حكومة جديدة فإنهم يخشون أن تقع فريسة لمكائد سياسية يقودها الفساد والحصوية.

وأكد مسؤول اقتصادي سابق في العراق، طلب عدم الكشف عن اسمه،

بغداد - يذكر تقرير المرصد الاقتصادي الذي أصدره البنك الدولي هذا الصيف أنه بعد الانكماش بنسبة تزيد على 11 في المئة عام 2020، فقد حقق الاقتصاد العراقي نمواً بنسبة 2.8 في المئة في العام 2021 مستفيداً من تخفيف القيود المفروضة بسبب جائحة كورونا.

نمو عزّه توسع قوي في الإنتاج غير النفط، ولاسيما في قطاع الخدمات. ومع الإلغاء التدريجي في تخفيضات إنتاج أوبك، فقد بدأ إجمالي الناتج المحلي النفطي أيضاً في النمو، كما دفع ارتفاع عائدات النفط إلى تحقيق فائض في الأرصدة المالية العامة والأرصدة الخارجية الكلية في العراق. ومع ذلك، يقول التقرير إن أوجه الجمود في المالية العامة مستمرة.

ذلك يعني أن الوضع الصعب الذي يعيشه العراقيون اليوم ليس ناجماً عن تراجع اقتصادي، بل إن المتسبب الأكبر فيه هو الاستعصاء السياسي القائم. فالمستعصاء السياسي الذي غرق فيه العراق يعد أسوأ مازق يمر به البلد منذ العام 2003، بعد فشل البرلمان في الاتفاق على رئيس للجمهورية أو رئيس وزراء جديد منذ انتخابات أكتوبر الماضي مع تواصل الصراع على السلطة بين الفصائل المتناحرة امتد إلى اشتباكات دامية في الشوارع خلال الشهر الماضي.

علاء الياسري
عائدات النفط العراقي
خلال الشهور الأخيرة
نحو 82 مليار دولار

يسار المالكي
التنافس على المياه
يدور بين صناعة النفط
والمزارعين والمواطنين

وتقول زينب شكر الأستاذة المساعدة في علم الاجتماع بجامعة سام هيوستن في ولاية تكساس الأمريكية إن "الأزمة السياسية تضيق طبقة من التعقيد إلى أزمة المناخ في البلاد"، مضيفة أن "السيناريو الأسوأ هو ما يحدث الآن".

تأثيرات المناخ

وتقول منظمة "بيركلي إيرث" الأميركية لعلوم البيانات البيئية إن العراقيين يواجهون قسوة تأثيرات ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض، مثلما يواجهون الأزمة السياسية التي طال أمدها.



الخبراء يحذرون من أن عدم مواجهة أزمة الغاز يعني تجدد الآلاف حتى الموت

تدريس التربية الجنسية في مصر يثير حفيظة السلفيين

الأصوات الرافضة للثثقيف الجنسي لا تكف عن إصدار فتاوى حوله



الثقافة الجنسية مهمة لجيل سوي نفسيا

الجيل أو يمنح الثقافة الجنسية ودعا إلى نشر المعرفة والتعلم دون أن يحدد شروطا شرعية، واستمرار المحظورات الدينية حول هذه القضية يكرس تقبل الناس للفتاوى المتشددة المرتبطة بالجنس مجرد أنها صادرة عن رجل دين.



وبعض النظر عن استمرار شجاعة الحكومة في مصر لنشر الثقافة الجنسية بين طلابها في المؤسسات التعليمية من عدمه، فالأهم أن تتحلّى المؤسسة الدينية بشجاعة وتبادر إلى تدريس نفس المفاهيم في معاهدها الأزهرية لإسكات صوت التشدد، وإقناع المجتمع بأن العلم لم يحرم التطرق إلى هذه المسألة. فالعبرة ليست في التنفيذ، لكن في تصدير خطاب تنويري يزيل الأفكار الرجعية من عقول فئات متشددة تجاه ما يرتبط بالجنس.

وبأي طريقة يستمتع بها، أي أنهم يعطون أنفسهم الحق في التحدث عن هذه القضية دون غيرهم، أما لو تجرأت أصوات أخرى على التطرق في هذا الموضوع، ولو من باب العلم، يبارزون به باعتباره أدى بفعل فاضح في الطريق العام.

وقال عادل بركات الباحث المتخصص في القضايا الاجتماعية والمحاضر في التنمية البشرية بالقاهرة إن المتشدد دينيا لا يستهويه أن يكون الناس مثقفون جنسيا، لأن ذلك يتعارض مع نهج السيطرة على المجتمع من بوابة الجهل والامية، فتراهم ينشرون أفكارا رجعية، مثل مزاييا ختان الإناث والزواج المبكر وزواج التعدد، وبالتالي يتعاملون مع أي علم يستهدف تثقيف الناس كأن ذلك يدمر مشروعهم الفكري.

ولفت في تصريحات لـ "العرب" إلى أن العبرة في نشر الانفتاح الثقافي على تدريس القضايا المرتبطة بالنواحي الجنسية أن يفتتن الناس في أي مجتمع شرقي بأنها جزء من العلم، وتدريس الجهاز التناسلي مثل تدريس الجهاز الهضمي، ولا علاقة لذلك بأي شكل مما يروج له بعض رجال الدين من كون هذه الملفات تمهد للانسلاخ عن الثقافة الإسلامية.

وذكر عادل بركات أن العديد من كتب الفقه الإسلامي تحدثت عن إدارة العلاقة بين الزوجين، أي أن الإسلام لم يكرس

اتباعهم بأنها قضية حساسة، مجرد التطرق إليها سيكون دعوة صريحة للانحلال الأخلاقي، مع أن تدريسها مرتبط بالوقاية والصحة الجنسية والسيادة الحياتية في المستقبل، لافتا إلى أن ربط الثقافة الجنسية بالتححرر والحلال والحرام يكرس الحظر الذي يقود إلى مزيد من التثقيف السري.

ويظل التحدي الأكبر أمام أي حكومة تسعى لاستبدال الإباحية بالتربية الجنسية هو إقناع الشريحة المحافظة بأنها تحاول الإصلاح، والأهم أن تكون جريئة ولديها إرادة سياسية في الوقوف بوجه الهجمة المحملة بغطاء صور العقل منسوجة لفكرة التثقيف الجنسي. الخطوة على أنها دعوة للتحرر الجنسي. وتشير الهجمة السلفية ضد الأصوات الداعمة لتدريس الثقافة الجنسية إلى أن هناك ازدواجية واضحة في بعض المجتمعات التي لم تستطع بعد معالجة الخلل الفكري الذي كرسه التيارات الإسلامية في أذهان الناس، ففي مصر يتظاهر البعض بالدين الشديد، وتبدو العقول منشغلة بقضايا الجنس وهو ما يبيّن في معدلات تصفح المواقع الإباحية. وما يلفت الانتباه أن أغلب الأصوات الدينية الراضة لفكرة التثقيف بالنواحي الجنسية هي نفسها التي لا تكف عن إصدار فتاوى جنسية، فتتحدث عن العلاقة الزوجية والمباح والممنوع فيها، متى يحق للرجل أن يجامع شريكته،

في مواجهة التيارات الدينية والفكرية المتشددة التي ظلت تتجنب مبادئها لسنوات طويلة، تحديدا في مسألة الثقافة الجنسية، لأن الخوف من مواجهة هذه العقليات يجلب المزيد من المخاطر الفكرية والمجتمعية ويجعل الأجيال الجديدة تومن نفس الأفكار.

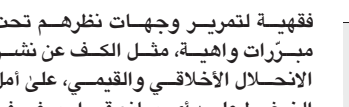
وطالما اختزل إسلاميون متشددون ومن على شاكلتهم من مدعي المحرمات المجتمعية الثقافة الجنسية في الفراش، سيكون من الصعب على أي مجتمع أن يربي أجياله على كيفية الحفاظ على الأعضاء الجنسية حماية لهم من التحرشات وغيرها من الأفات الاجتماعية، خاصة بعد انتشار وقائع اغتصاب وتحرش عنيف، وهي قضايا لا يكمل بعض رجال الدين عن منحها مبررات واهية، مثل الملابس الفاضحة للمرأة.

ووفق خطة وزارة التعليم المصرية، فإن تدريس مفاهيم التربية الجنسية أبعد ما يكون عن التطرق إلى قضايا مثيرة، وتتضمن دروسا بسيطة تتناسب مع عقلية الصغار والمراهقين وفق مراحلهم العمرية المختلفة، حيث تحوي شروحات حول مقدمات البلوغ وماذا يحدث للشباب أو الفتاة خلال هذه الفترة، وكيف يحافظ كل واحد منهما على نفسه جنسيا، حتى لا يكون ضحية للتحرش، وبأي طريقة يحافظ على جسده وأعضائه.

وتشير بعض الدراسات الاجتماعية إلى أن الجانب الأخطر يتمثل في أن الأبناء من الجنسين، إذا استمرت نظرتهم مشوهة للثقافة الجنسية، فإنهم قد يكونون مدفعين إلى محاولة الحصول على تلك المعرفة من خلال الأفلام الإباحية ومواقع الإنترنت، إضافة إلى المعلومات القاصرة التي يتداولها رفاق الدراسة لتزيد خطورة الكارثة بشكل يهدد سلامة الأسر والمجتمع بأكمله.

ورأى جمال فرويز استشاري الطب النفسي وتقويم السلوك بالقاهرة أن تدريس التربية الجنسية لا يجب أن يظل أسيرا لرؤى دينية مغلفة على ثقافة اللعب والحرام، لأن الانفجار الإلكتروني يتيح للمراهقين الوصول إلى ثقافات جنسية دخيلة على المجتمع. وأضاف لـ "العرب" أن المتشددين نجحوا في تكريس خوف المجتمع من الاقتراب من مسألة الثقافة الجنسية واقتنوا

تتمسك التيارات الدينية المتشددة في مصر بأحقيتها في الوصاية الفكرية والثقافية على المجتمع، حتى أن التيارات السلفية رفضت علنيا مساعي الحكومة المصرية لإدراج تدريس التربية الجنسية في المناهج التعليمية. وهي وإن كانت تحاول التصدي للمعلومات الشاذة في جزء منها والتي تصل الشباب والمراهقين عبر الإنترنت، إلا أنها اصطدمت برفض المتشددين، واتهامهم لها بمحاولة نشر الانحلال في المجتمع.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكست الهجمة التي تعرضت لها وزارة التربية والتعليم المصرية من جانب أصوات دينية ومجتمعية بعد موافقتها أخيرا على تدريس "مفاهيم التربية الجنسية" في المدارس إلى أي درجة صار صوت الفقيه المتطرف فكريا أعلى من صوت العالم المدني، وما ترتب عليه من استمرار النظر إلى قضية الثقافة الجنسية باعتبارها من المحرمات التي لا يجوز الاقتراب منها ولو من باب العلم والفهم.

ورغم المبررات التي ساققتها المؤسسات التعليمية كون الهدف من وراء تدريس التربية الجنسية هو حماية الأجيال الناشئة من السلوكيات التي تسوق لها منصات رقمية دولية، مثل منصة "ديزني"، تتعارض مع القيم المجتمعية المحلية، إلا أن القرار أثار حفيظة بعض رجال الدين والمنتقن إلى التيار السلفي على وجه الخصوص، حيث اتهموا وزارة التعليم بأنها تشعل غرائز الصغار والمراهقين وتقودهم إلى الانحراف والشذوذ الجنسي.

وأدعت أصوات متشددة مناوئة للقرار أن الإسلام حرم الخوض في الموضوعات الجنسية التي تثير الفتن، وتحرض على الفسق والفجور، لأنها تجعل الصغار يركزون اهتمامهم على موضوعات بعيدة عن عقولهم دون إدراك لكون التربية الجنسية في المدارس سبيل جيد لتثقيف المراهقين والشباب على إقامة علاقات متزنة وسليمة في المستقبل تحصنهم من الاعتداء الجنسي وتحول دون تحولهم إلى ذئاب بشرية.

ويوحى الرفض الديني لتدريس التربية الجنسية في المؤسسات التعليمية بأن المتشددين بشكل عام يتسمون بالوصاية الفكرية على المجتمع، ويدينون التأثير على الناس من بوابة الحلال والحرام ويخترعون نصوصا



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - عكست الهجمة التي تعرضت لها وزارة التربية والتعليم المصرية من جانب أصوات دينية ومجتمعية بعد موافقتها أخيرا على تدريس "مفاهيم التربية الجنسية" في المدارس إلى أي درجة صار صوت الفقيه المتطرف فكريا أعلى من صوت العالم المدني، وما ترتب عليه من استمرار النظر إلى قضية الثقافة الجنسية باعتبارها من المحرمات التي لا يجوز الاقتراب منها ولو من باب العلم والفهم.

ورغم المبررات التي ساققتها المؤسسات التعليمية كون الهدف من وراء تدريس التربية الجنسية هو حماية الأجيال الناشئة من السلوكيات التي تسوق لها منصات رقمية دولية، مثل منصة "ديزني"، تتعارض مع القيم المجتمعية المحلية، إلا أن القرار أثار حفيظة بعض رجال الدين والمنتقن إلى التيار السلفي على وجه الخصوص، حيث اتهموا وزارة التعليم بأنها تشعل غرائز الصغار والمراهقين وتقودهم إلى الانحراف والشذوذ الجنسي.

وأدعت أصوات متشددة مناوئة للقرار أن الإسلام حرم الخوض في الموضوعات الجنسية التي تثير الفتن، وتحرض على الفسق والفجور، لأنها تجعل الصغار يركزون اهتمامهم على موضوعات بعيدة عن عقولهم دون إدراك لكون التربية الجنسية في المدارس سبيل جيد لتثقيف المراهقين والشباب على إقامة علاقات متزنة وسليمة في المستقبل تحصنهم من الاعتداء الجنسي وتحول دون تحولهم إلى ذئاب بشرية.

ويوحى الرفض الديني لتدريس التربية الجنسية في المؤسسات التعليمية بأن المتشددين بشكل عام يتسمون بالوصاية الفكرية على المجتمع، ويدينون التأثير على الناس من بوابة الحلال والحرام ويخترعون نصوصا



مدارس الفتيات: الأمم المتحدة تطالب بفتحها وطلابان ترفضها

أمر من الذكور، وصدرت أوامر لمذيعات البرامج التلفزيونية بتغطية وجوههن، ويقول المراقبون إن من المحتمل فرض المزيد من القيود.

وتقول تقارير أممية إن منذ سيطرة طالبان على السلطة بأفغانستان، تسجل الجهات الرسمية زيادة بنسبة 40 في المئة في المدارس الدينية. وتنتقل المدارس المسجلة رسميا تمويلها من ميزانية الحكومة، بينما تحصل المدارس والمراكز غير المسجلة على دعم وهبات من جهات خاصة أو جمعيات خيرية.

وكانت هذه المدارس في العقود الماضية تعرف كحاضنة أساسية لتوفير عناصر جديدة لمقاتلي طالبان. وكان للدارس الدينية في باكستان وأفغانستان دور مهم في تعبئة صفوف مقاتلي الحركة ضد القوات الأجنبية والحكومة الأفغانية السابقة، لذلك يستلهم الأفغان المناهج الدينية من المؤسسات الإسلامية التعليمية في الهند وباكستان.

ومن حين إلى آخر، يتزايد عدد الأفراد والجماعات الذين يعلنون سرا أو علانية تحديدهم للقيود المشددة في أفغانستان، فبعد انتشار تقارير عن التحاق فتيات بمدارس سرية لمواصلة تعليمهن، افتتح نشطاء في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، منطوون تحت حركة تحمل اسم "الحركة العنقوية للنشيطات الأفغانيات"، مكتبة في كابول مخصصة للفتيات والنساء الأفغانيات، في خطوة تمثل تحديا للنظام الحاكم، وذلك لتشجيع القراءة، على الرغم من القيود الواسعة التي فرضها المتشددون الإسلاميون.

الحركة خلال حكمها الأول الذي استمر من العام 1996 حتى 2001. وبالفعل، منذ عودتها إلى الحكم فرضت الحركة قيودا صارمة على الفتيات والنساء، ما أبعدهن فعليا عن الحياة العامة. وأغلق الإسلاميون المتشددون المدارس الثانوية للنساء في معظم الولايات، ومنعوا النساء من شغل العديد من الوظائف الحكومية. وأمرت الحركة الإسلامية المتشددة النساء بارتداء الحجاب في الخارج ويُفضل ارتداء البرقع.

أكثر من مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين اثني عشر وثمانية عشر عاما حرمن من المدارس خلال العام الماضي

ولا تقتصر القيود المشددة على التعليم الثانوي، بل تعداها نحو التعليم الجامعي، فقد أعلنت "طالبان" في سبتمبر 2021 سياسة التعليم الجامعي الجديدة في أفغانستان، والتي سمحت فيها للفتيات بالدراسة في الجامعة، ولكن في فصول دراسية تفصل بين الجنسين.

وفتحت بضع جامعات رسمية في أفغانستان أبوابها في فبراير الفائت للمرة الأولى منذ عودة الحركة إلى الحكم، بحضور عدد من الطالبات فقط. كما لا تسمح حركة طالبان للنساء بالسفر لمسافة بعيدة من دون وجود ولي

واستنكارا لقرار طالبان آنذاك، الغت واشنطن محادثات كانت مقررة في الدوحة، العاصمة القطرية، مع حركة طالبان، وأعلنت انضمامها "إلى الملايين من الأسر الأفغانية للتعبير عن خيبة أملنا العميقة لقرار طالبان عدم السماح للنساء والفتيات بالعودة إلى المدارس الثانوية".

وتؤكد الأمم المتحدة أن أكثر من مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين 12 و18 عاما حرمن من الذهاب إلى المدارس خلال العام الماضي، يعكس الفتيان الذين فتحت مدارسهم في الثامن عشر من سبتمبر. وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان بالإنيابة ماركوس بوتزيل في بيان الأحد "هذه ذكرى مأساوية ومخزية ويمكن تجنبها تماما". وأضاف "ليس لاستبعاد الفتيات المستمر من المدرسة الثانوية أي مبرر معقول، وليس له مثل في أي مكان في العالم. إنه يضر بشدة بجيل من الفتيات وبمستقبل أفغانستان".

وأكد بوتزيل أن "الحرمان من التعليم ينتهك الحقوق الأساسية للفتيات والنساء، ويزيد من خطر التهميش والعنف والاستغلال وسوء المعاملة". وأضاف "تقع على عاتق طالبان مسؤولية خلق ظروف مؤاتية للسلام والاندماج والأمن وحقوق الإنسان والانتعاش الاقتصادي. ويبقى المجتمع الدولي على استعداد لدعم حكومة تمثل جميع السكان وتحترم حقوقهم".

وكانت هناك مخاوف من قيام طالبان بإغلاق كل المؤسسات الرسمية المخصصة لتعليم الفتيات كما فعلت

وفي الثالث والعشرين من مارس الماضي، لم تدم محاولة إعادة فتح مدارس الفتيات سوى بضع ساعات، إذ عادت طالبان عن قرارها في اليوم نفسه وأعلنت مجددا إغلاق المدارس الثانوية، وسط صدمة الآلاف من الفتيات اللواتي عدن إلى منازلهن باكيات.

وأعلنت طالبان حينها أن الإغلاق أتى على خلفية "مشاكل تقنية"، وأن الدروس ستستأنف مع إصدار منهج تعليمي يركز على التعاليم الإسلامية.

إعادة فتح المدارس الثانوية للفتيات في أفغانستان، معتبرة أن إغلاقها منذ عام "مخز" و"لا مثيل له في العالم".

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في تغريدة على حسابه في تويتر "يصادف الأحد ذكرى عام على استبعاد الفتيات من المدارس الثانوية في أفغانستان. عام من معرفة ضائعة وفرص لن يجدنها أبدا. للفتيات مكانهن في المدرسة وعلى طالبان السماح لهن بالعودة".

كابول - بعد مرور عام على غلق حركة طالبان مدارس الفتيات في أفغانستان، لا تزال الأمم المتحدة والقوى الدولية تطالب بإعادة فتحها، بينما ترفض الحركة الإسلامية المتشددة الاستجابة. الخامس عشر من أغسطس 2021 منعت طالبان الفتيات من ارتداء المدارس الثانوية.

ودعت الأمم المتحدة سلطات طالبان مجددا إلى اتخاذ "إجراءات عاجلة"



طالبان تحرمان حقنا في التعلم

النفط والغاز الجزائريان لا يصنعان سياسة!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

محير، بل مضحك، ذلك الهلع الجزائري في كل مرة يحقق المغرب اختراقاً أفريقياً يصب في مصلحة قضيته الوطنية، أي قضية الصحراء المغربية. إنها قضية مرتبطة أولاً وأخيراً بالتحزّر من الاستعمار. أي أنها قضية غير بعيدة عن الشعارات التي يرفعها النظام الجزائري ويتاجر بها منذ قيامه في العام 1965 نتيجة انقلاب عسكري قاده الراحل هواري بومدين على الرئيس المدني أحمد بن بلة الذي كان يتمتع بمقدار لا بأس به من السداجة السياسية. جعلته تلك السداجة ينقّب بومدين الذي ما لبث أن انقلب عليه كي يؤسس لنظام أمني قائم على مجموعة عسكرية تتحكم بكل مرافق البلد، خصوصاً بقطاع الغاز والنفط وشراء السلاح المخصص للجيش، وهو في معظمه سوفياتي في الماضي وروسي في الوقت الحاضر.

كان الواجب الوطني يفرض على النظام الجزائري دعم المغرب في استرجاع أقاليمه الجنوبية (الصحراوية). يعود ذلك إلى الدعم المغربي للثورة الجزائرية منذ العام 1954 وللمجموعة وجدة تحديداً التي كان بومدين على رأسها. كانت تلك المجموعة تضم، بين من تضم، عبد العزيز بوتفليقة المولود في تلك المدينة المغربية التي خرج منها بعد ذلك إلى تلمسان في الأراضي الجزائرية التي منها أصول عائلته. شيئاً فشيئاً يتكرّس الاختراق المغربي لأفريقيا بعدما اكتشفت دول عدة فيها أنّ ليس في الإمكان العيش على الشعارات الفارغة التي يدعمها النظام الجزائري بأموال النفط والغاز. انتهت مفعول أموال النفط والغاز. في غياب أموال النفط والغاز، حقق المغرب تقدماً على كل صعيد في أفريقيا. لم يقتصر الأمر على مزيد من الدعم لقضية صحرائه بل تعدّى ذلك إلى نوع من الشراكة بين دول أفريقية عدة مع المغرب، شراكة في مجالات عدة. بين هذه المجالات إنشاء مصانع لإنتاج الأسمدة التي تستخدم في الزراعة بفضل الفوسفات المغربي. لا خدمة أكبر من هذه الخدمة تقدم إلى الدول الأفريقية من أجل دعم أمنها الغذائي.

قبل أيام سلّم وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة الرئيس الجديد لكينيا وليم سامويروتو رسالة من الملك محمد السادس. توجت الزيارة بنوع من التصحيح للموقف الكيني من موضوع الصحراء المغربية بعدما بقي هذا البلد طويلاً في دائرة التأثير الجزائري. أثمرت الزيارة عن بيان صحافي مشترك جاء فيه أنه "احتراماً لمبدأ السلامة الإقليمية وعدم التدخل، تقدم كينيا دعماً الكامل لخطة الحكم الذاتي الجادة وذات المصادقية التي اقترحتها المملكة المغربية، كحل فريد يقوم على وحدة أراضي المغرب" لحل هذه المشكلة. أكد البيان الصحفي المشترك أن "كينيا تدعم إطار عمل الأمم المتحدة كآلية حصرية لتحقيق حل سياسي دائم ودائم للنزاع حول قضية الصحراء".

أين المشكلة في حصول بداية وعي كيني يتعلق بموضوع الصحراء؟ لا

مشكلة في هذا المجال على الإطلاق. كل ما في الأمر أن دولة مهمة مثل كينيا غيرت رأيها وسارت في اتجاه اعتماد المنطق. تماماً كما فعلت قبل ذلك إسبانيا التي اعترفت بدورها بالمبادرة المغربية القائمة على الحكم الذاتي الموسّع للصحراء الذي يعني، بين ما يعني، تمكن سكان المحافظات الجنوبية من ممارسة كل حقوقهم كمواطنين مغاربة.

بعيدا عن محاولة تسجيل نقاط على المغرب، من نوع استخدام الرئيس التونسي قيس سعيّد، في استقبال زعيم "بوليساريو" الذي أرسل في طائرة رئاسية جزائرية إلى تونس كي يشارك في قمة غير مدعو لها، أن أوان خروج النظام الجزائري من لعبة تنم عن قصر نظر ليس إلا. لا وجود لشيء اسمه "جمهورية صحراوية" ولا "بوليساريو". لا يمكن صنع شيء من لا شيء. كل ما هناك حرب استنزاف يشنها النظام الجزائري على المغرب عن طريق أزمة مفتعلة اسمها الصحراء. هذا كل ما في الأمر بالنسبة إلى نظام يعتقد أنه استعاد حيويته بفعل أموال النفط والغاز وبات يعتقد أنه استعاد نفوذه في هذه الدولة الأفريقية أو تلك بفضل الدولار الأميركي. يبذل النظام هذه الأموال في حرب على المغرب بدل صرفها على الشعب الجزائري الذي أثبت المرّة تلو الأخرى، منذ انتفاضة تشرين 2019، أنه يعيش - أكتوبر من العام 1988 أنه يعيش في ظل نظام لا علاقة له به وبهجومه الحقيقي من قريب أو بعيد.

على أبواب قمة عربية تستضيفها الجزائر، يؤمل أن يكون النظام في مستوى هذا الحدث، خصوصاً أن احتمال حضور الملك محمد السادس القمة يوفر له فرصة كي يظهر أنه استطاع الخروج من عقدة المغرب. كيف ذلك؛ ثمة خطوة في غاية البساطة تبدأ بالتصالح مع الواقع والتخلي عن الأوهام من نوع أن إدارة جو بايدن ستراجع عن اعتراف إدارة دونالد ترامب بغربية الصحراء. ثمة ترجمة عملية لهذه الخطوة. تكون هذه الترجمة العملية عبر انضمام الجزائر إلى الأكتية العربية التي اعترفت بدورها بغربية الصحراء. أين العيب في قراءة البيان الصادر عن قمة الرياض لدول مجلس التعاون الخليجي الست، التي انعقدت قبل عشرة أشهر؛ أكد ذلك البيان من دون مواربة الوقوف مع المغرب ووحدته الترابية.

في النهاية لا تصنع عائدات الغاز والنفط سياسة بناءة، لا في الداخل الجزائري ولا خارج الجزائر... إلا إذا استخدمت هذه الأموال في خدمة الشعب الجزائري. ما يصنع سياسة بناءة هو اعتماد المنطق. المنطق يقول إن مشكلة الصحراء بين الجزائر والمغرب، وهي قضية مفتعلة أساساً من يقبل باستضافة قمة عربية بعد تلقي صفعتي رفض البحث في عودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية والفشل في إدراج قضية الصحراء في جدول أعمال القمة، يستطيع ابتلاع ما هو أسهل من ذلك بكثير. يستطيع ابتلاع إقامة علاقات طبيعية مع المغرب حيث يعرف الملك محمد السادس جيداً أنّ الشعب الجزائري شيء والنظام شيء آخر وأن الشعبين الجزائري والمغربي توأمان وأن لا بد من يوم تظهر فيه هذه الحقيقة الواضحة وضوح نور شمس...



مغرمون بتكسير الجيش السوداني

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

من السودان بأزمات عديدة على مدار العقود الماضية، ونجحت المؤسسة العسكرية العريقة في الحفاظ على قدر جيد من تماسكها ومنع سقوطها وتفرق وحداتها، وهو ما جعلها أحد أهم أركان الحل والعقد في البلاد، حيث تتدخل لحل المشكلات عندما تتصاعد حدتها وتجري تغييرات جهرية في الطليقة السياسية عبر انقلاباتها المتباعدة.

ظهرت هذه المؤسسة بعد سقوط نظام الرئيس عمر البشير كرمانة ميزان بين القوى المختلفة إلى أن انحرفت عن مسارها وأوحت تصرفات أقدم عليها البعض من قادتها أنها طامعة في السلطة السياسية، والتي تعززت ملامحها من خلال حرب تخوضها في اتجاهات متعددة، والتصقت بها الكثير من التهم الكفيلة بأن تجبر جنرالاتها على العودة إلى تكتلتهم والاقتصار على أداء وظيفتهم العسكرية.

أخذت توجهات الطمع في السلطة أو المناورة بالعودة إلى التكتلات تصعد وتهبط وفقاً للأجواء العامة، لأن قيادة الجيش بدت منقسمة على نفسها وغير راغبة في الخروج من المشهد السياسي، ويصر البعض على السباحة ضد التيار المدني الذي وضع تحتية المؤسسة العسكرية عن السلطة هدفاً في جميع تصرفاته، والتي تزداد قناعة مع كل خطوة يقدم عليها الجيش وممارسات تشير إلى عدم التفريط في الحكم.

هناك تيار في السودان يمكن وصفه بـ "المغرمين بتكسير عظام الجيش"، يضم كل من يتحدث بالحق أو الباطل عن خروج المكون العسكري من المشهد السياسي، ويشجع نطاق أعضاء هذا التيار أو النادي مع كل خطوة تظهر تمسك قيادة الجيش بالسلطة، على الرغم من الخطاب المليء بعبارة تطوي على استعداد لتسليمها لحكومة مدنية.

كشفت التقديرات التي يتبناها كل من رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان ونائبه الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) عن مقاطع مهمة في الخلاف حول تسليم السلطة لحكومة مدنية، كقيلة بأن تزعر ما تبقى من ثقة فيهما.

وقد أدت بعض الأعياب الجيش إلى زيادة حالة الاستنفار ضد، وتراجعت مصداقيته إلى الدرجة التي اهتزت معها الثقة في قيادته الوطنية، والترويج لحدوث انقلاب عسكري والإشارة إلى "ساعة الصفرة"، وسواء قام به قادة من المنتظمين للحركة الإسلامية ومن المحسوبين على نظام البشير السابق أو غيرهم، ففي الحالتين هناك ردة وعودة مباشرة إلى حقبة قائمة عبر انقلاب عسكري جديد.

نجحت بعض الانقلابات السابقة

وقطعت شوطاً في تثبيت أركان حكمها في الخرطوم، غير أن الصورة مغايرة في الوقت الراهن وأي خطوة في هذا الاتجاه لن تبقى السودان الذي نعرفه على حاله، فالدولة تعيش مرحلة صعبة من الغليان، وتنتشر فيها الحركات المسلحة، وارتفعت الاحتقانات القبلية لمستوى كبير، وصارت العلاقة بين المركز والأطراف حافلة بالأفلام.

صعد الحالمون بإحكام قبضة الجيش على السلطة وتحتية المدنيين، والراغبون في إبعاد المؤسسة العسكرية تماماً، إلى حافة الهاوية، وكل فريق بات هدفه إثبات أن الطرف الآخر على خطأ، لا يهم مصير السودان الذي لا ينقصه خروج الخلاف حول دور الجيش في الحياة السياسية إلى مربع قد يصعب تطويقه.

يمارس كل طرف لعبته وهو يعلم أن الدولة على محك مفصلي، ويمكن أن ينفرط ما تبقى من عقدها بسهولة، ومهما كان الخلاف مع الجيش يظل هو الحجر الذي يجب أن يتكئ عليه كل سوداني للحفاظ على وحدة بلاده ومنع انهيارها.

سقطت دول أكثر تماسكا من السودان جغرافياً واجتماعياً وسياسياً، ومرّت بما هو أقل من المناوشات العسكرية الذي يعيشه، ولم تستطع العودة مرة أخرى، وهو ما يراه سودانيون في سوريا وليبيا واليمن والعراق، وقبلها في الصومال.

يسير السودان على الحافة منذ سنوات، ونجا بأعجوبة من ثورات الربيع العربي، وعلى قواد الحية العسكرية والمدنية الابتعاد عن الوقوع في الفخ الجديد، والذي تظهر تجلياته مع كل مقارنة غير صادقة أو مبادرة لتشتيت الانتباه حول الأزمة الرئيسية.

قرأت معلومات مفزعة عن حجم المهاجرين من السودان إلى دول مجاورة، جميعها تؤكد أنه أصبح يضيق بأهله وأن فرص التسوية السياسية فيه ضئيلة للغاية، ويزداد احتمال تفسخه مع كل يوم يمر من دون حل أزماته المتراكمة، في مقدمتها أزمته الاقتصادية التي تعصف بشرائح عديدة في الدولة.

يبدو أن قواد المدنية والعسكرية غير منتبهة جيداً لأعداد المغادرين عبر مطار الخرطوم ولا يهتمها من يهاجر بالبر والبحر والنهر، أو من يبقى في البلاد، فقد طغى صراع السلطة على كل ما عداه

الأطراف السودانية تمارس لعبتها وهي تعلم أن الدولة يمكن أن ينفرط عقدها، ومهما كان الخلاف مع الجيش يظل الحجر الذي يجب أن يتكئ عليه كل سوداني للحفاظ على وحدة بلاده

من قضايا حيوية، ويمكن أن تقضي المرحلة الجديدة من الخلافات التي تبشر بانقلاب عسكري قادم إلى خروج الأزمة عن السيطرة.

يجد المغرمون بهدم الجيش في هذه المرحلة كبش فداء ومظلومية يبثون من خلالها ألهم وصواب رؤيتهم ومخاوفهم المبكرة من المؤسسة العسكرية، ويروج المغرمون بفرض هيمنة الجيش أنهم أنقذوا البلاد من الهلاك ومنعوها من السقوط في جيب من لا يقدرون مفهوم الدولة.

وصلت حالة الاستقطاب إلى منحنى خطير، لا تستطيع معها شريحة كبيرة من المواطنين التفرقة بين الصواب والخطأ، فالتشويش يطغى على خطاب العسكريين والمدنيين، ويمكن استشفاف البعدين في الخطاب الواحد لأن المصالح الحزبية والقوية تقدمت على مفهوم الدولة الحديثة التي تنهض على أكتاف الوطنيين.

لن يرتاح المغرمون بهدم الجيش إذا وصلوا إلى هدفهم، ربما تزداد معاناتهم مع كثافة الجيوش المنطقية في السودان، فقد أخفقت اتفاقية السلام في جوبا ونوابعها في تطبيق أحد أهم بنودها المتعلق بدمج الحركات المسلحة في الجيش النظامي وتسريح من يستحقون التسريح وتوحيدهم مادياً.

ولن يرتاح من يصرون على البقاء في السلطة بلا سند شرعي لأنهم يدخلون الجيش في الطريق المجهول، فلم تعد القصة محصورة في نزول عشرات الدبابات إلى شوارع الخرطوم والسيطرة على مبنى الإذاعة

والتلفزيون ومن يسبق في إذاعة البيان الأول تخضع له البلاد والعباد، فالأوضاع تبدلت وأخذت تتضائل فكرة الانقلابات التقليدية. يشير اليقين الظاهر على تحركات قوى مدنية إلى هذه المسألة، ويؤكد تردد الجيش في القيام بهذه الخطوة أن الأمور أكبر من نزول الدبابات إلى الشوارع وأخطر من إذاعة بيانات، هناك عالم يتبلور يجعل من الانقلابات في دولة مثل السودان مخاطرة كبيرة.

يؤدي تكسير هيكل الجيش إلى دخول السودان النفق الأشد ظلاماً الذي جرى التحذير منه مبكراً من قبل قوى وطنية لم تنسق وراء الفجوة الحالية وتعلم أن الخلاف مع المؤسسة العسكرية لا يجب أن يخرج عن السيطرة، فكل طرف يحتاج للأخر، وهي المعادلة التي من الضروري أن يتأسس بموجبها التفاهم بينهما قبل فوات الأوان.



قطيعة غير صحية بين قرطاج والإعلام



للإنصاف، عقدة العلاقة بين السلطة والصحافة في تونس لا تختلف عن حالة عامة تسود عالم الصحافة في منطقتنا. بعد أكثر من 30 عاما من العمل في الصحافة، أجد أن من حقي تشخيص طبيعة العلاقة للصحفي العربي العادي مع السلطة. هذا ليس حكما مطلقا، بل وجهة نظر. الصحفي العربي يعيش في منطقة رمادية في علاقته مع السلطة. حيرته معها أكثر من حيرة السلطة معه. المجتمع يستعجل إطلاق الأحكام على الصحفي العربي، مثله مثل السلطة. ثمة استسهال في وضعه بخانة بيضاء أو خانة سوداء. هناك بالتأكيد صحفيون قد ورثوا صفة "شعراء البلاط". هم مدّاحون لكل ما تقوم به السلطة، مقابل مكافآت أو عطايا أو مجرد الرضا. وهناك غوغاء يدورون حول القصر يصرخون ويشتمون ويرمون بالحجارة. مثلهم هو عدو لنفسه قبل أن يكون عدوا للسلطة.

لكن أغلبية الصحفيين العرب هم في المنطقة الرمادية بدرجاتها. عالم الصحافة مليء بالأوهام عن حريتها، بعضهم يصدق والآخر يغلق عينيه، لكن الهدف هو محاولة إيصال صورة حقيقية ما يجري إلى المواطن، أو على الأقل نسخة من هذه الحقيقة. العامل المشترك عموما هو الحس الوطني والمسؤولية. البعض يجيد الموازنة بين الحس الوطني وتلك المسؤولية الأخلاقية التي تحملها فكرة نقل الحقيقة. الآخر، يتسرع بسذاجة ويفقد الاتزان بحكم قلة الخبرة أو ضعف التدريب أو انعدام البيئة التي تربي صحفيا في مؤسسة محترمة. هذا عالم الصحافة بمحاسنه وعيوبه وعلى المجتمع والسلطة التعامل معه. الصحافة مهنة مثلها مثل أية مهنة، تجتذب الجيد والرديء، لكن وجودها من ضروريات الصحة المجتمعية والسياسية في أي بلد. لو افقدتها بلد لسبب ما، على السلطة أن تسعى لخلقها ولو من العدم. لا حاجة للتذكير بمسئولية "السلطة الرابعة" الذي يطلق عليها. ولا حاجة للإشارة إلى أن محطات سياسية واقتصادية واجتماعية مهمة في تاريخ المجتمعات الحديثة كان للصحافة أثر في تشكيلها. لا تزال للصحافة القدرة على الضغط على المنظومة السياسية بما يكفي كي تجعلها تتجاوب في فتح تحقيق أو استبعاد سياسي أو حتى إقالة زعيم.

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

ثمة قطيعة غير صحية بين قصر قرطاج والإعلام عموما والإعلام التونسي على وجه الخصوص. صفحة فيسبوك للرئاسة التونسية فعالة وتنقل أنشطة الرئيس قيس سعيد بالنص والصورة والفيديو. لكنه نقل باتجاه واحد لا يتيح للصحافة التونسية ما يكفي للتفاعل مع مرحلة من أهم مراحل التغيير التي تشهدها البلاد. الرئيس وضع خارطة طريق للتغيرات منذ أكثر من عام ومن الواضح التزامه بها حرفيا. لكن، لن نأتي بجديد حين نقول إن الإعلام، وخصوصا في جزئه الخاص بالصحافة، هو الوسيط لنقل رؤية قيس سعيد للتونسيين.

التونسي مواطن ذكي عندما يرى الخليج الثري قلقا على مستقبله ويرى دولا كبرى تتحرك بصعوبة في محاولة تأمين قوت شعوبها ودفئهم يدرك أن ما يحدث هو نتاج لازمة أكبر من أزمة محلية

أسباب القطيعة مختلطة. لكن قرار الرئيس يبدو واضحا بأن لا يترك للصحافة مجالاً للتدخل، أو التظليل، فيما يراه حق الدستوري في وضع تونس على جادة الإصلاح. لا شك أن لديه بعض الحق في نظريته للامر بحكم الاستقطابات الحادة التي تتحكم بالسياسة والإعلام في تونس. الصحافة الحزبية، إذا جاز التوضيح، هي لسان حال حزبها ووجهات نظر زعامة الحزب. لكن ليست كل الصحافة في تونس صحافة حزبية. قد تكون بعض المنابر المستقلة مختركة حزبية، ولكن هناك ما يكفي من الموضوعية والاستقلالية في الصحافة لكي يبادر السياسيون ويحللونها جزءا من مسؤوليتها الوطنية والأخلاقية في مرحلة دقيقة من تاريخ تونس المعاصر.

تونس اليوم في أمس الحاجة إلى أقصى درجات الشفافية. التونسي مواطن ذكي. وعندما يرى الخليجي الثري وهو قلق على مستقبله، وعندما يرى دولا كبرى تتحرك بصعوبة في محاولة تأمين أقوات شعوبها ودفئهم وكهربائهم، يدرك أن ما يحدث هو نتاج لازمة أكبر من أزمة محلية تسبب فيها نقص الرصيد من العملة الصعبة أو مضاربات التجار. من حق الرئيس قيس سعيد أن يحتفظ بملف السياسة بين يديه لحين استكمال الخطوات التي وضعها لنفسه وبلده في خارطة طريق التغيير. لكن من حق التونسيين، من خلال إعلامهم وأقلامهم، أن يكونوا على بيّنة بما يمس حياتهم ومعيشتهم اليومية. هذه تكمل تلك لاستكمال العبور. وهذه لا تتم طالما استمرت القطيعة بين السياسي والصحفي.

من حق الرئيس قيس سعيد أن يحتفظ بملف السياسة بين يديه لحين استكمال الخطوات التي وضعها لنفسه وبلده في خارطة طريق التغيير. لكن من حق التونسيين، من خلال إعلامهم وأقلامهم، أن يكونوا على بيّنة بما يمس حياتهم ومعيشتهم اليومية. هذه تكمل تلك لاستكمال العبور. وهذه لا تتم طالما استمرت القطيعة بين السياسي والصحفي.

ببرلمان ينتخب ضمن مواصفات مختلفة عن مرحلة ما بعد الثورة. يكون التونسيون قد وصلوا إلى المحطة التي يريد بها الرئيس لانطلاقا في الحكم تتجاوز عثرات الماضي القريب. لكن مع تزامن الأزمة العالمية الخاصة بأسعار الوقود ومشاكل التوريد للمواد الغذائية، اشتبه الأمر على كثيرين وصار من الصعب التفريق بين تأثيرات الأزمة العالمية ومشاكل نتجت أو لم تنتج عن التغيير الذي يجريه الرئيس. الكلام رائج والتفسيرات متضاربة وقرىبا ستزيد جرعة اللوم. القطيعة بين السلطة والإعلام تعزز من الضبابية الراهنة ولا تخدم السلطة أو الشعب أو حتى الإعلام نفسه. والاستعانة بالتشريع أو القرارات قد تعالج ثغرات تنفذ منها الإشاعات والأقاويل من خلال البيات الردع. ولعل قرار الرئيس الأخير بعقوبات تطبق

الصحافة يعيوبها ومحاسنها موجودة ولا يمكن مقاطعتها. ومن الضروري قبل هذا عدم الخلط بين الإعلام والصحافة. الإعلام موضوع آخر، اسمه يدل عليه. نشر أخبار الزعيم أو الحزب أو الحكومة يقع في دائرة الإعلام. التعليق على هذه الأخبار وتحليلها هما الصحافة. الموضوعية الإعلامية بابها نقل الخبر كما هو. الصحافة وجهة نظر تحاول أن تستجلي ما بعقل السياسي أو ما يتداوله المجتمع للعبور بين مرحلة وأخرى. وهذا ما يحدث في تونس. إنها مرحلة عبور مهمة. ومثل أي عبور، فإن المخاطر تحيط بالعابرين. اكتسبت قرارات الرئيس السياسية قبل عام، من إقالة للحكومة وتجميد ثم حل للبرلمان، شعبية كبيرة لدى التونسيين. ومع إقرار الدستور الجديد والعمل على إطلاق المسيرة التشريعية

هل تصالحت سوريا مع حماس التي طعنتها من الخلف

مع حماس ستبقى عودة الحركة إلى مكاتبها في دمشق معلقة إلى إشعار آخر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كان الهدف تفتيت وحدة الدولة وإضعاف محور المقاومة، وراحت حماس تحاول البحث عن وساطة إيران في تقريب وجهات النظر مع دمشق لعلها تنجح في العودة إلى دمشق كما كانت سابقا، ولكن النظام السوري قد حكم على تصرف الحركة بالخيانة بعد أن احتواها لسنتين ووفر لها كل وسائل الدعم ليجدها تصطف مع تركيا وقطر في مشروع أخونة سوريا، الذي لو نجح لكانت حماس أول المباركين له، ذلك لأن وجود دولة بشعار إسلامي في سوريا سيجعلها بيئة خصبة لتمدد حماس مع العالم الخارجي وسيسهل عليها بناء جناح عسكري صلب ومترابط جغرافيا مع حزب الله وإيران المتواجدة في العراق. بعد أن اتجهت تركيا نحو فتح عهد جديد من العلاقات مع إسرائيل أدركت حماس ضرورة التحرك خارجيا، لتظهر لإسرائيل أن الحركة جاهزة للتناقل مع الظروف الإقليمية الجديدة التي أفرزها التطبيع والتقارب مع تركيا. وها هي حماس اليوم تتحدث عن عودة علاقاتها مع دمشق، وعن وجود نية لرأب الصدع في علاقاتها مع السعودية والأردن. كما تحركت نحو موسكو لعلها تستثمر في جمود العلاقات بين روسيا وإسرائيل. ولكن، غياب رد رسمي سوري في مسألة عودة العلاقات بين الحركة والنظام يكشف أن سوريا لا ترغب في ود حماس، ولا تبحث عنه. بل ربما يكون سعي روسيا إلى إحداث تقارب بين دمشق وغزة مجرد تمثيلية، رغبة منها في خلط أوراق إسرائيل وحلفائها في منطقة الشرق الأوسط. وإلى أن يصدر رد رسمي من دمشق بمباركة التطبيع

الحركة لا تريد أن تصطف مع طرف ضد آخر. وخلال احتفالات حركة حماس بالعيد الخامس والعشرين لانطلاقها ظهر خالد مشعل حاملا علم المقاتلين السوريين ردا على حملة مدامه قامت بها قوات النظام السوري على مكتب الحركة في دمشق وممثل رئيس المكتب السياسي لها. بعد أن اتجهت أنقرة نحو فتح عهد جديد من العلاقات مع إسرائيل أدركت حماس ضرورة التحرك خارجيا لتظهر لإسرائيل أن الحركة جاهزة للظروف الإقليمية التي أفرزها التقارب مع تركيا كانت كل الأمور تسير في الاتجاه الذي سلكته حماس وكان يبدو أن الحرب في سوريا ستفرز مشهدا سياسيا جديدا إلى أن جاء الدعم الروسي ليقلب المعادلة رأسا على عقب ويتغير المشهد في الداخل السوري بما فيه المشهد خارجها. أدركت حماس حينها أنها اقترفت خطأ استراتيجيا في تعاملها مع النظام السوري، وصار لها على القيادة الجديدة إصلاح ما أفسده مشعل، وظهرت مفردات جديدة في وصف ما يجري في سوريا، إذ تحول الخطاب الرسمي في الحركة من حديث عن دعم الشعوب التي تبحث عن الديمقراطية ووقف إراقة الدماء إلى الحديث عن مخطط فتنة باياد خارجية وقعت فيه سوريا.

وراقت تبحث عن عودة قياداتها إلى دمشق، ولكن محاولاتها قوبلت بالرفض في أكثر من مرة وأكثر من مناسبة. حيث أصر الموقف الرسمي السوري الذي كان يصرح به إعلاميون مقربون من النظام للوكالة السورية للأخبار (سانا)، على أن حماس وإن كانت حركة مقاومة ضد الاحتلال، إلا أن السلوك الإخواني الغادر يغلب على تصرفاتها. وحتى مع إعلان حماس عن عودة التطبيع مع النظام السوري، كان الرد الرسمي من دمشق تعقيبا على هذه الخطوة، يوحى بأن هذه المصالحة من طرف واحد. لقد تصرفت حماس بحذر مع بداية الأحداث في سوريا، وأصررت على الاختباء في ثوب المحايد حتى تتضح الرؤية، وبعد أن تحولت الأحداث إلى عنف مسلح، عندما تدفق السلاح في أيدي المعارضة السورية وسقطت العديد من المناطق في أيدي "الجيش الحر"، أصبحت العلاقة مع النظام السوري تشكل عبئا على حماس، خاصة مع اشتداد عزلة النظام السوري عربيا. هنا أدركت حماس أنه يتوجب فعل أي شيء لضمان تموقع جديد في سوريا بعد سقوط الأسد الذي بدا وشيكا. وهي خطوة مهدت لها حماس من خلال سحب ممثلها في دمشق، بزرعة أن الأوضاع الأمنية لا تسمح ببقاء القيادات السياسية في سوريا. وتجنب رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، في تلك الفترة مقابلة الرئيس السوري قبل مغادرته دمشق، قائلا إن المقابلة لن تكون مجدية. وبرر مشعل انسحاب حماس من سوريا بانزعاج النظام السوري من الحركة التي لم تتخذ موقفا واضحا في صالح النظام، في حين أن

الإخواني، ولعلنا نتذكر كلمة إسماعيل هنية في جامعة الأزهر بالقاهرة في فبراير 2012، التي حيا خلالها الشعب السوري الطامح إلى الحرية والديمقراطية، وكان ذلك إعلانا رسميا عن توجه الحركة لدعم "ثوار" سوريا بعد أن كانت الأوضاع حينها توحى بأن سقوط الأسد قد أصبح وشيكا أكثر من أي وقت مضى. بعد أن أفرزت الأحداث تفوق الأسد رضخت حماس للأمر الواقع،

فاصل المناصفة
كاتب فلسطيني

اتخذت حركة حماس مؤخرا قرارا بالإجماع يخص عودة تطبيع العلاقات مع النظام السوري، بعد قطيعة دامت عشر سنوات، رفعت فيها الحركة في بداية الأحداث علم الثوار بعد أن ضمت صوتها للمشروع القطري الرامي لتوسيع المد



تمويل الشركات الناشئة في مصر محفوف بالمخاطر

الحكومة تحفز رواد الأعمال على الاستثمار في مشاريع مبتكرة دون إطار قانوني منظم

خيمَ غموض على مستقبل الشركات الناشئة في مصر بعد أزمة شركة كابيتر القابضة للتجارة الإلكترونية، وهو ما حمل تشاؤماً بشأن بروز مخاطر تمويل محتملة يمكن أن تدفع شركات التمويل وصناديق الاستثمار الغامرة إلى تجنب تسليف أصحاب الأفكار المبتكرة.

القاهرة - زادت احتمالات تزعزع الثقة في المتانة المالية للشركات الناشئة الجديدة في مصر وعدم قدرتها على تلقي تمويلات نتيجة رؤية ضبابية خلفتها تطورات متسارعة مؤخراً. وتعلق ذلك بكيانين ظهرَا كبيرين، وهما شركة صيدليات 19011 التي أعلنت إفلاسها، ثم أزمة شركة كابيتر، والتي شهد نشاطها اهتماماً ملحوظاً من جهات حكومية عديدة بما فيها البنك المركزي.

وأعلن مجلس إدارة كابيتر القابضة للتجارة الإلكترونية المتخصصة في خدمة التجار في بيان عزل الرئيس التنفيذي محمود نوح والرئيس التنفيذي للعمليات أحمد نوح من منصبيهما عبر قرار يسري مفعوله على الفور.



وجاء ذلك وسط اتهامات منتشرة بحصول الأخوين على تمويلات تخص الشركة والهروب خارج البلاد، وهو ما تم نفيه من خلال تصريحات إعلامية، ولا زالت الأزمة مستمرة، خاصة أن الشقيقين يوجدان خارج مصر الآن. ولم تكن هذه الاتهامات المنتشرة هي السبب الذي أعلنته الشركة للإقالة، حيث قالت في بيانها إن "عزل الأخوين نوح عن إدارة الشركة جاء بسبب عدم وفائهما كشركاء مؤسسين للشركة بالتزاماتهما وواجباتهما التنفيذية تجاه المنشأة".

وأرقت الشركة تبريرها بعدم حضورهما أمام ممثلي مجلس الإدارة والمساهمين والمستثمرين خلال زيارتهم المتكررة إلى مقر الشركة

تستثمر فيه. وقد جاءت توسعات كابيتر أكبر من المأمول وبلا جدوى اقتصادية حقيقية على المنشأة.

وأوضح سعيد لـ"العرب" أن مؤسسي كابيتر لم يدركوا أنهم يعملون في مجال البقالة ومع قطاع يضم كبار التجار، وليس من السهل منافستهم أو تقديم السلع بأسعار تنافس هؤلاء.

وحمل الخير أصحاب صناديق رأس المال المخاطر جزءاً كبيراً في هذه الأزمة، لأنهم قدموا تمويلاً بشكل يمكن وصفه بأنه "سهل".

وأشار إلى أن الشركات الناشئة في مصر تشهد إخفاقات ملحوظاً، تصل نسبة الفشل فيها إلى 90 في المئة، لكن لا تنتشر غالبية تلك الإخفاقات في وسائل الإعلام، لأن تمويلها لا يكون بالحجم الضخم مثل

كابيتر. ويقول خبراء في مصر إن التغلب على التحديات التي تواجه الشركات

الناشئة وتفاذي الإخفاق يتطلب أن يكون تمويل المؤسسين من قبل شركات التمويل أو صناديق الاستثمار بشكل تدريجي مع متابعتها.

وأكدوا أنه حال نموها يتم زيادة التمويل والدخول كشريك أو مساهم، كما يجب التأكد أن السوق يقبل النشاط أولاً ويشهد انتعاشاً من جانب العملاء، فالعبرة ليست بالفكرة لكن بنجاح المشروع وتنفيذه عملياً.

واستبعد وليد جاب الله عضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشريع في تصريح لـ"العرب" الدعوة إلى التوقف عن الاستثمار في الشركات الناشئة.

لكنه طالب أن يعي المستثمرون فيها ومؤسسات التمويل تلك المخاطر، لأن تعثر تلك الشركات من الحالات الشائعة، ولذلك تضخيمها عبر وسائل الإعلام يضر بالأسواق.

ويعد القنول الإعلامي المستمر لتلك الحالات أداة لرسم صورة سلبية في أذهان المستثمرين عن صعوبة تحقيق الأرباح حال الاستثمار في السوق، ما يتنافى مع وجود مزايَا يتمتع بها الاقتصاد المصري من حيث تنوع الأنشطة الاستثمارية واتساع فرص المكاسب بالبلاد.

ولفت جاب الله إلى أن الشركات الناشئة في مصر تعد قاطرة الاقتصاد في العصر الحديث، وتحل مشكلات كبيرة، وتؤسس الحلول لآزمات كبرى بإجراءات يسيرة فشركات مثل أوبر وكريم وسويقل، فضلاً عن توفيرها فرص العمل للأفراد، كما أنها تحقق أرباحاً كبيرة ومقبولة.

وتكمن مشكلة تلك الشركات في مصر في عدم اكتمال الإطار القانوني اللازم لحماية وتطوير تلك الاستثمارات، ورغم حالات التعثر التي تشهدها الشركات خلال الفترة الماضية، إلا أنه لا يمكن

السعودية تؤكد أن التضخم يتأرجح في نطاق المستهدف

اثنين في المئة العام الحالي في أسعار الاستهلاك، متافرة بالضغوط التضخمية العالمية.

وتتحرك معدلات التضخم في السعودية ودول الخليج ضمن نطاق محدود نسبياً، رغم موجات زيادة الأسعار الكبيرة التي تشهدها الأسواق العالمية والإقليمية.

وسجل التضخم في الولايات المتحدة وبريطانيا أعلى مستوى منذ أربعة عقود، في حين تصاعد في تركيا إلى رقم غير مسبوق منذ نحو ربع قرن عن أكثر من 80 في المئة، فيما تجاوز في مصر في 14 في المئة على أساس سنوي خلال يوليو الماضي. وخلال الفترة الماضية تحركت السعودية لتعزيز برامج الحماية الاجتماعية في مواجهة تسارع ارتفاع أسعار السلع عالمياً.

ووقع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمراً مطلع يوليو الماضي يقضي بتخصيص دعم مالي بقيمة 20 مليار ريال (5.33 مليار دولار) لدعم الأسر السعودية في مواجهة تداعيات زيادة الأسعار.

وفي يوليو 2020 رفعت الحكومة ضريبة القيمة المضافة ثلاثة أضعاف إلى 15 في المئة لدعم المالية العامة المتضررة من تراجع أسعار النفط بسبب حرب الأسعار مع روسيا وتأثير الأزمة الصحية.

وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان العام الماضي إن "قرار زيادة ضريبة القيمة المضافة هو إجراء مؤلم سيستمر ما بين سنة وخمس سنوات قبل خفضها إلى ما بين خمسة وعشرة في المئة".

والتي ألقت بظلالها على أسعار الطاقة والأغذية".

وأظهرت بيانات رسمية الخميس الماضي أن مؤشر أسعار المستهلكين ارتفع ثلاثة في المئة في أغسطس بمقارنة سنوية متسارعا من 2.7 في المئة قبل شهر.

وعزت الهيئة العامة للإحصاء الارتفاع إلى زيادة أسعار الأغذية والمشروبات والنقل أربعة في المئة.

وصعدت أسعار اللحوم والدواجن 6.7 في المئة، وكان لارتفاع هذا القسم تأثير كبير في زيادة التضخم السنوي في أغسطس، نظرا لوزنه في المؤشر الذي يبلغ 18.8 في المئة.



ونسبت وكالة رويترز إلى جيمس سوانستون خبير اقتصاد الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في كينيال إيكونوميكس للأبحاث قوله إن المؤسسة "تتوقع أن التضخم قد بلغ ذروته في أغسطس وأن يتباطأ إلى اثنين في المئة بحلول نهاية هذا العام و1.5 في المئة بحلول منتصف عام 2023".

وتقدر ميزانية السعودية لعام 2022 متوسط التضخم عند 1.3 في المئة على أن يرتفع إلى اثنين في المئة خلال العامين القادمين. ويتوقع بنك الاستثمار المصري بلتون أن تسجل السعودية متوسط ارتفاع

الرياض - أكد محافظ البنك المركزي السعودي فهد المبارك الأحد أن مستويات التضخم في بلاده لا تزال ضمن مستويات معقولة، مشيراً إلى قوة أكبر اقتصادات المنطقة العربية في ظل التحديات الراهنة. وارتفع التضخم في السعودية خلال أغسطس الماضي للشهر الثالث على التوالي، مسجلاً أعلى مستوى منذ شهر يونيو 2021، مدفوعاً بزيادة أسعار الأغذية والمشروبات والنقل وإيجارات المساكن. وقال المبارك خلال اجتماع مجلس محافظي البنوك المركزية أن "التوترات الجيوسياسية في أوروبا أدت إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3.2 في المئة".

وأضاف "الدول العربية ليست بمعزل عن آثار التحديات الاقتصادية، وأنه لا بد من دراسة التدابير المحتملة للوصول إلى اقتصادات مستدامة". وتستضيف مدينة جدة اجتماع الدورة الاعتيادية السادسة والأربعين لمجلس محافظي البنوك المركزية إلى جانب ورشة حول "العملات الرقمية للبنوك المركزية ومستقبل النظام النقدي". وأكد محافظ البنك المركزي السعودي "أهمية الاجتماع في ظل ما تشهده المنطقة والعالم من أحداث وتطورات سريعة".

وأعلن المبارك أن "الاقتصاد السعودي استمر في تحقيق معدلات نمو مرتفعة"، موضحاً أن "معدل البطالة بين السعوديين استمر كذلك في الانخفاض". وذكر أن "التوترات الجيوسياسية والآثار المصاحبة لتلك التوترات نتج عنها اختلال في سلاسل الإمدادات مما أدى إلى تنامي الضغوط السعرية

غلاء المعيشة يقسو بشدة على الفلسطينيين ويكبح النمو

زيادة الأسعار تُسهم جميعا في إبطاء وتيرة التعافي الاقتصادي.

وفي معرض تعليقه على التقرير، قال نائب رئيس البنك لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج "أدت الأزمة في أوكرانيا إلى تفاقم الضغوط التضخمية المرتفعة بالفعل في الأراضي الفلسطينية".



وأضاف "أثرت الصدمات السعرية مقترنة بالآثار السلبية الناجمة عن الجائحة تأثيرا مباشرا على إمدادات السلع الغذائية الأساسية، ما أدى إلى تقويض رفاهة الأسر الفلسطينية، لاسيما الأسر الأشد فقرا والأكثر احتياجا".

وكانت الأسعار مرتفعة بالفعل بالنسبة إلى مستويات الدخل بسبب العلاقات الوثيقة بين الاقتصاد الفلسطيني واقتصاد إسرائيل، ما يفضي إلى تأثير غير متناسب على الاقتصاد الفلسطيني الأصغر حجما.

وأدت الزيادة السريعة للتضخم إلى استمرار زيادة أسعار المواد الغذائية والوقود التي تشكّل نسبة أكبر من نفقات الأسر الفقيرة.

وتعد الضفة الغربية وغزة ثاني أكبر مستورد للمواد الغذائية من حيث النسبة في المنطقة العربية، كما تأتي نسبة كبيرة من واردات دقيق القمح وزيت عباد الشمس من أوكرانيا وروسيا.

وهذه المعلومات جاءت بحسب تقرير المراقبة الاقتصادية الفلسطينية الذي سيقدمه البنك إلى لجنة الارتباط الخاصة الخميس المقبل في اجتماع يعقد في نيويورك على مستوى السياسات بشأن المساعدات الإنمائية المقدمة للفلسطينيين.

ويبحث التقرير في الاتجاهات العامة الحالية للأوضاع الاقتصادية والمالية العامة في الأراضي الفلسطينية، ويحلل الآثار المترتبة على الزيادات الحادة في أسعار المواد الغذائية التي تسارعت وتيرتها بسبب الحرب في أوكرانيا.

أكد التقرير أن الاقتصاد الفلسطيني لم يعد بعد إلى مستويات ما قبل تفشي الوباء رغم وجود بعض المؤشرات على تعافيه.

وأوضح معدو التقرير أن استمرار القيود على الحركة والعبور والآثار طويلة الأمد للضائقة المالية العامة إلى جانب

رام الله - يواجه الفلسطينيون وخاصة الفئات الاجتماعية الهشة مصاعب متزايدة خلال هذه الفترة بعدما زاد ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأخرى من قسوة معيشتهم وسط توقعات بتراجع النمو الاقتصادي إلى مستويات مقلقة.

ويتوقع البنك الدولي أن يصل معدل النمو للاقتصاد الفلسطيني إلى 3.5 في المئة بنهاية العام الجاري قياسا بنحو 7.1 في المئة بمقارنة سنوية.

وعزا البنك، في تقرير نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية الأحد هذا الانخفاض إلى تسبب تسارع معدل التضخم في أكبر الضرر للأسر الفلسطينية الأكثر فقرا، حيث يُتوقع أن ترتفع تكلفة بعض السلع الغذائية الأساسية إلى 80 في المئة نهاية العام.



الكل منشغل بهومهم حتى الغذاء

مساع كويتية لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز

● الكويت - كشفت الكويت الأحد أنها تعتزم زيادة طاقة إنتاجها من الغاز بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في ظل تنامي الطلب المحلي على هذا المورد. ولطالما أعلنت الحكومة أنها تسعى إلى زيادة إنتاجها من الغاز، والتحول من الاستيراد إلى التصدير، لكن خطواتها تسير بإيقاع بطيء، وهو ما يجعلها تتخلف عن ركب بقية جيرانها في المنطقة. ولا ينتج البلد الخليجي العضو في منظمة أوبك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، في وقت يضخ فيه نحو 2.8 مليون برميل من النفط الخام يوميا وفق اتفاق تحالف أوبك+.

وأكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية الشيخ نواف سعود الصباح أن بلاده تعمل على زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي لإتاحة فرص استثمارية جديدة للبتروكيمياويات. وقال في تصريحات صحافية على هامش افتتاحه مؤتمر ومعرض مصنعي الغاز في دول الخليج، والذي تستضيفه بلاده، إن "الكويت تنتج 650 مليون قدم مكعبة من الغاز وتخطط لإنتاج مليار متر مكعب".

وخلال افتتاح المؤتمر قال الشيخ نواف "نحن في دولة الكويت نعمل على مواكبة إنتاجنا من الغاز للطلب المتزايد على الغاز، ومن ثم إتاحة فرص استثمارية جديدة للبتروكيمياويات".

وتعتبر الكويت أكبر مستورد للغاز الطبيعي المسال في المنطقة، وهي تستهدف من محطة الزور التي تعتبر أكبر محطة لاستيراد الغاز المسال في المنطقة لاستلام 22 مليون طن من الغاز سنويا.

ويستورد البلد نحو 2.5 مليون طن من الغاز المسال من شركات بريتيش بتروليم "بي.بي" وشل وقطر للبترول، وفيه وباء كورونا.

وقال الرئيس التنفيذي بالوكالة في شركة نفط الكويت خالد العتيبي إن "الشركة تعتزم زيادة إنتاج الغاز الطبيعي لتلبية الطلب المحلي".

وتعاني العالم شيئا فشيئا من الاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد - 19، عاد الطلب على النفط والغاز إلى مستويات ما قبل الوباء في عام 2019".

وفي يونيو 2020، أكملت مؤسسة البترول بناء مشروع مصنع معالجة الغازات عالية الكبريت بمصفاة ميناء الأحصدي التابعة لها، والذي يعالج الغازات والمخلفات التي تنتجها شركة نفط الكويت من حقولها بغرب البلاد. وذكرت الشركة حينها أن إنتاج المشروع يمكن أن يبلغ 231 مليون قدم مكعبة يوميا من الغاز، بناء على نسبة كبريتيد الهيدروجين، إضافة إلى 39 ألف برميل يوميا من المكثفات.

ووفق بيانات مؤسسة أويل أند غاز نهاية العام الماضي، فقد سجلت احتياطيات الغاز الطبيعي لدى الكويت نحو 63 تريليون قدم مكعبة، وهو الرقم الذي رصده عام 2020.

وقفزت واردات الكويت من الغاز المسال بنسبة كبيرة بلغت 533 في المئة في غضون 11 عاما، حيث ارتفعت من مستوى 900 مليون قدم مكعبة في 2009 إلى 5.7 مليار قدم مكعبة بنهاية العام الذي تفتش فيه وباء كورونا.

وقال الرئيس التنفيذي بالوكالة في شركة نفط الكويت خالد العتيبي إن "الشركة تعتزم زيادة إنتاج الغاز الطبيعي لتلبية الطلب المحلي".

وتعاني العالم شيئا فشيئا من الاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد - 19، عاد الطلب على النفط والغاز إلى مستويات ما قبل الوباء في عام 2019".

ضغوط حرب أوكرانيا تزيد الديون العالمية

ومن حيث الدولار الأمريكي، انخفض الدين العالمي بنحو 5.5 تريليون دولار إلى 300 تريليون دولار خلال الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الانخفاض الحاد في عملات الدول مقابل الدولار هذا العام.

وبعد هذا أول انخفاض في الديون العالمية من حيث الدولار، بعد ارتفاع أكثر من 2.5 تريليون دولار في الربع الأول من عام 2022.

ويقول خبراء المعهد إن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة يؤدي إلى تفاقم مواطن الضعف الحالية المتعلقة بالديون في عدد من البلدان النامية.

● لندن - يتسع القلق لدى خبراء الاقتصاد حول العالم من أن يؤدي استمرار الأزمات إلى مراكمة ديون أكبر، قد تقف حاجزا أمام الدول لوضع مؤشرات النمو على السكة الصحيحة. وتعكس أرقام معهد التمويل الدولي حول ارتفاع إجمالي الدين العالمي بقيمة 600 مليار دولار خلال الربع الثاني من هذا العام ليصل إلى 300.1 تريليون دولار، تلك المخاوف حتى مع انخفاض الديون عند التقييم بالدولار نظرا إلى تراجع العملات أمامه.

وجاء هذا الارتفاع في معدل الدين بسبب التضخم المفرط الناجم عن ارتفاع أسعار السلع الأساسية مثل الغذاء والطاقة، مما دفع الحكومات إلى الاقتراض لزيادة الإنفاق.

وبحسب تقرير حديث للمعهد نشره على منصته الإلكترونية مؤخرا، فإن "الديون العالمية ارتفعت من مستوى 299.5 تريليون دولار في الربع المائل من العام السابق".

وأظهر التقرير أن "نسبة الدين العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي بدأت في الارتفاع بعد أربعة أرباع من التراجع المتتالي، واقتربت نسبة الدين العالمي من 350 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثاني من 2022".

وتوقع المعهد أن تصل نسبة الدين العالمي إلى حوالي 352 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية العام الحالي.

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

وأعلنت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة والتجارة وتنمية الصادرات في بيان مشترك أنه "تقرر تعديل أسعار بعض المواد البترولية ابتداء من يوم 18 سبتمبر الجاري".

وأوضحت الوزارتان أن "التعديل يأتي في ظل تواصل ارتفاع أسعار المحروقات في السوق العالمية نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية، وما تشهده أسواق الطاقة من اضطرابات تتعلق بتقلص الإمدادات وارتفاع كلفة المواد البترولية".

خطة عُمانية طموحة لتنويع المقاصد السياحية وتطويرها

رهان على حزمة من المشاريع لجذب الزوار المولعين بالمغامرات



المتعة في أحضان الطبيعة لا تقدر بثمن

بالبلاد لممارسة نشاطات عبور أحادي الأودية والتسلق الجبلي. ويجري العمل على حصر وتقييم المواقع الطبيعية التي يمكن فيها ممارسة أنشطة المغامرات بجميع أنواعها كالنشي الجبلي والكهوف والأودية وغيرها ذات الصلة لمعرفة الاحتياجات اللازمة لجوانب الصيانة والخدمات.

● وزارة السياحة تطور مع مجموعة عمران مسالك جبلية بمحافظه مسندم ومشاريع الواحات بمحافظه جنوب الباطنة

وفي منتصف أغسطس الماضي تلقت مسقط دفعة قوية في سياق خططها لتطوير صناعة السياحة كإحدى ركائز إستراتيجيتها طويلة المدى، والتي تؤسس لبناء اقتصاد متنوع غير معتمد على ما يتم تحصيله من عوائد النفط والغاز على قلتها.

ورفعت فيتش سوليوشنز الدولية توقعاتها الإيجابية لانتعاش السياحة في البلد الخليجي خلال العامين الحالي والمقبل مع ترجيح خبراء الوكالة لنمو أقوى للقطاع خلال فترة التوقعات متوسطة المدى بين عامي 2024 و2026.

وتتوقع الوكالة نمو القطاع على مدى السنوات القادمة مستفيدا من أجندة التنويع الاقتصادي لـ"رؤية 2040 وخطط التنمية السياحية التي تنفذها الحكومة عبر برامج التعافي من تأثيرات الوباء ومبادرات التسويق الرقمي والإعلان عن استثمارات جديدة.

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

وأعلنت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة والتجارة وتنمية الصادرات في بيان مشترك أنه "تقرر تعديل أسعار بعض المواد البترولية ابتداء من يوم 18 سبتمبر الجاري".

وأوضحت الوزارتان أن "التعديل يأتي في ظل تواصل ارتفاع أسعار المحروقات في السوق العالمية نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية، وما تشهده أسواق الطاقة من اضطرابات تتعلق بتقلص الإمدادات وارتفاع كلفة المواد البترولية".

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

هذا المجال من خلال تعزيز الاستثمار في مشاريع المغامرات السياحية بمختلف أنواعها.

وكشف الراشدي أن من أهم المشاريع التي ستفتح في العام المقبل، هو السلك الانزلاقي في محافظة مسندم كمرحلة أولى من المشروع ككل.

كما قامت الوزارة بالتعاون مع بعض الفرق الشبابية بصيانة مسار السلك الحديد للسلق في جبل شمس.

وبالإضافة إلى ذلك أطلقت منتجا سياحيا جديدا لبعض أنشطة المغامرات لقرية الشريعة في الجبل الأخضر من خلال شركة القمة وهي شركة شبابية وهناك خطط تعاون لتطوير المشروع مستقبلا.

وتشهد السياحة العمانية تحولات كبيرة من شأنها الارتقاء بالقطاع نحو آفاق أوسع وأرحب لتعزيز البنية الأساسية السياحية عبر جذب رؤوس الأموال الأجنبية وإيجاد فرص استثمارية سياحية متكاملة مع القطاع الخاص وتعزيز فرص الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتبذل مسقط منذ فترة جهودا بالتعاون مع الجهات المختصة من القطاعين العام والخاص لتطوير وجهات سياحية مريحة ومستدامة لتحقيق النمو الاقتصادي.

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

وأعلنت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة والتجارة وتنمية الصادرات في بيان مشترك أنه "تقرر تعديل أسعار بعض المواد البترولية ابتداء من يوم 18 سبتمبر الجاري".

وأوضحت الوزارتان أن "التعديل يأتي في ظل تواصل ارتفاع أسعار المحروقات في السوق العالمية نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية، وما تشهده أسواق الطاقة من اضطرابات تتعلق بتقلص الإمدادات وارتفاع كلفة المواد البترولية".

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

ويحسب خبراء المنظمة من المتوقع أن يرتفع بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 15.2 في المئة انطلاقا من 2022 وحتى نهاية العقد الحالي.

وأوضح داوود الراشدي مدير دائرة تطوير المنتج والتجارب السياحية بوزارة السياحة أن التركيز على سياحة المغامرات يأتي نظرا إلى النمو المتزايد في ممارسة أنشطتها عالميا وفي سلطنة عُمان بشكل خاص.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى الراشدي قوله الأحد إن "الوزارة تعمل مع مختلف الشركاء على تنظيم أنشطة سياحة المغامرات من خلال البحث والدراسة لأفضل الممارسات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في السلطنة".

وأكد أن الدولة وضعت كل التصورات المتعلقة بهذا المنتج من حيث القوانين والتشريعات واعتماد اللوائح التنظيمية كون المغامرات ضمن خانة الأنشطة الخطرة. لكنه لم يذكر العوائد التي تتوقعها بلاده من هذا المجال.

وتستعين مسقط بالتجربة النيوزيلندية في تنظيم وإدارة نشاطات سياحة المغامرات التي تعتبر أحد أفضل النماذج في تطبيق معايير الأمن والسلامة في أنشطة سياحة المغامرات.

ويحدد قانون صادر في 2020 ضرورة حصول مكاتب السفر والسياحة المنظمة للجولات السياحية التي ترغب في التخصص في ممارسة أحد أنشطة المغامرات البرية على ترخيص الوزارة.

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

وأعلنت وزارة الصناعة والمناجم والطاقة والتجارة وتنمية الصادرات في بيان مشترك أنه "تقرر تعديل أسعار بعض المواد البترولية ابتداء من يوم 18 سبتمبر الجاري".

وأوضحت الوزارتان أن "التعديل يأتي في ظل تواصل ارتفاع أسعار المحروقات في السوق العالمية نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية، وما تشهده أسواق الطاقة من اضطرابات تتعلق بتقلص الإمدادات وارتفاع كلفة المواد البترولية".

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

● تونس - استكملت الحكومة التونسية خططها المتعلقة بخفض الدعم عن المشتقات النفطية، والتي تستحوذ على حيز كبير من مخصصات الإنفاق في الميزانية، بينما الدولة تكافح لمعالجة الاختلال في التوازنات المالية.

واستفاق التونسيون الأحد على وقع زيادة رابعة في أسعار المحروقات خلال العام الجاري بنسبة 3 في المئة، والتي أعلنت عنها الحكومة مساء السبت الماضي "في إطار برنامج تعديل أسعار المواد البترولية".

المؤشر في صعود صاروخي

القمة الثقافية في أبوظبي تناقش موضوع «الثقافة أسلوب حياة»

قادة وخبراء ومبدعون عالميون يحللون تحديات الثقافة ومستقبلها



حوارات تثبت أن الثقافة رهان حضاري على المستقبل

وسيبداً اليوم بأداء تراثي يرسخ الهوية الإماراتية في قلب القمة الثقافية وينتهي بعرض من مسرح إبداعية لعدد من الفنانين، وعروض أفلام، وورش عمل، وجلسات حول السياسات المتعلقة بالثقافة، حيث يُقدم كل ذلك ضمن برنامج متميز متعدد المسارات.

وفي اليوم الثاني، تناقش القمة من خلال محور “الحياة الثقافية” كيفية تأثير الثقافة على الأفراد والمجتمعات من خلال منظور تغيير أنماط المشاركة الثقافية، ويبحث هذا المحور في كيفية اضطرار قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية إلى الابتكار لينتج من مواجهة الاضطرابات الكبيرة التي تسببت بها الجائحة، حيث أصبح الوصول إلى هذه المنتجات والخدمات الثقافية الرقمية بمثابة شريان حياة اجتماعي ونفسي وجزءاً من روتين الحياة والتجارب اليومية للأشخاص لاسيما خلال فترات الإغلاق.

وتبدأ فعاليات اليوم الثاني بكلمة رئيسية لوزيرة الثقافة والشباب الإماراتية نورة بنت محمد الكعبي، وستتم دعوة المشاركين في القمة بشكل خاص لاستكشاف دور الذكاء الاصطناعي في مستقبل الثقافة من خلال جلسات حوارية ودراسات حالة من عدد من شركات التكنولوجيا المتطورة مثل “نيم لاب”، بالإضافة إلى حوار إبداعي استثنائي بين تيم مارلو، الرئيس التنفيذي ومدير متحف التصميم في لندن، و”أبدا” أول روبوت فنان فائق الواقعية وشبيه لإنسان في العالم. كما سيستكشف بانوس إيه باناي، الرئيس الشريك لأكاديمية التسجيل، في حوار مع جيمي جام العلاقة بين التكنولوجيا والإبداع والوجه المتغير لثقافة البوب”، تليه كلمة رئيسية للمهندس المعماري الشهير إيسال وايزمان.

وسيتيم الغوص في المشهد الثقافي النابض بالحياة في أفغانستان لاستكشافه من خلال جلسة حوارية. ويختتم هذا اليوم بجلسة حوارية يديرها متحف جوجنهايم جنباً إلى جنب مع الفنان إيمكا أوجبو، والمهندس المعماري جينج ليو والتي ستكشف عما ينتج فضاء عاماً اليوم. وأخيراً، سيركز محور “الثقافة والتنوع وقوة التأثير” على التحديات المهمة المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع التعبير الثقافي وكيف يمكن للسياسات وميكليات التمكين التي يتم تنفيذها أن تدعم بطريقة مستدامة عملية التعبير عن هذا التنوع والحفاظ عليه.

وسيتم أيضاً استكشاف فكرة التنوع في الجلسة الحوارية التي ينظمها بيركلي أبوظبي حول “دمج التنوع الثقافي من خلال الموسيقى”. وتشمل أبرز الكلمات الرئيسية والحوارات الإبداعية في ذلك اليوم المهندسين المعماريين سمية فالي، والسير بيديد أنجاي، ورئيسة بيركلي إيريكا موهل.

بعد انعقاد نسختها الرابعة عبر المنصّات الافتراضية، تعود القمّة الثقافية في أبوظبي لتعقد دورتها الخامسة حضورياً، بمشاركة نخبة من القادة والفنانين والمتّقين والخبراء من قطاعات مختلفة، لتناقش راهن الوضع الثقافي ومستقبله بما يمثّله من دافع حضاري أساسي للدول.

أبوظبي - أعلنت دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي عن انعقاد الدورة الخامسة من القمة الثقافية هذا العام تحت شعار “الثقافة أسلوب حياة” في منارة السعديات بأبوظبي خلال الفترة من الثالث والعشرين إلى الخامس والعشرين من أكتوبر 2022، وذلك لاستكشاف مستقبل قطاع الثقافة ومناقشة الحلول الثقافية الإبداعية لأبرز القضايا العالمية الملحة التي تؤثر على العالم اليوم.

وسيكون الحضور شخصياً في دورة هذا العام من المنتدى العالمي للراند، وذلك بعد تحسين الوضع الصحي وزوال القيود التي فرضت على الحضور في السنتين الأخيرتين.

قضايا الحاضر والمستقبل

تناقش القمة هذا العام تحت شعار “الثقافة أسلوب حياة” التحديات المعاصرة التي تقوّ وتدفع إلى التغيير في مجال الصناعات الإبداعية والثقافية، والقطاعات الثقافية الأوسع في عالم اليوم.

ويتناول جدول أعمال القمة مفهوم تبني الثقافة كتجربة حية في عالم شهد تحولات جذرية فرضتها جائحة “كوفيد 19”، والفهم بشكل أفضل للتأثير الواسع للثقافة على حياتنا الفردية والجماعية.

وتكرس القمة، من خلال مجموعة متنوعة من الكلمات الرئيسية والجلسات الحوارية والمحاضرات والعروض التقديمية والمباحثات، خبرات المشاركين من القادة الثقافيين والفنانين وصناع القرار والباحثين والمفكرين والتربويين والمبدعين لدراسة هذه القضايا المعاصرة الملحة.

وتم تنظيم جدول أعمال القمة بحيث يتضمن كل يوم دراسة أحد المواضيع بالمزيد من التفصيل. في اليوم الأول، ستتناول القمة محور “النظم الثقافية الحية” من منظور القطاعات، حيث تناقش ظهور منظومات ثقافية وإبداعية حية أكثر مرونة وقابلية للتكيف والاستجابة للتغيرات.

القمة توفر فرصة لإجراء حوارات حول التساؤلات الثقافية المهمة مع دمج وإشراك الجماهير في جميع أنحاء العالم

كما يبحث هذا الموضوع في القضايا والتحديات التي تواجه قطاع الثقافة في إنتاج ونشر المحتوى الثقافي بدءاً من الأعمال الحادة للمناخشة. وفي ذلك اليوم، سترحب القمة بشكل خاص بثلاثة رؤساء دول سابقين، داليا جريبوسكايتو رئيسة ليتوانيا (2009 – 2019)، وإيفو يوسفوفيتش رئيس كرواتيا (2010 – 2015)، وجويس باندا، رئيسة ملاوي (2012 – 2014)، وسيدير زكي أنور نسيبة، المستشار الثقافي لرئيس دولة الإمارات، وستخصص الجلسة لاستكشاف دور الثقافة في بناء مجتمعات مرنة ومשתركة. وستتم مراجعة جميع المجالات الإبداعية من خلال هذا المنظور عبر حوار رئيسي استثنائي بين محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، والممثل الكوميدي والمذيع التلفزيوني الشهير تريغور نوح. وستكون هنالك مجموعة من العروض الفنية يقدمها عدد من الشخصيات الرئيسية من مشهد الفنون الأدائية، ومناقشات حول إعادة تحديد

باحث أردني يثبت إنجازات العرب القدامى في علم الخطاب

● **أبوظبي -** يحاول كتاب “مقاربات التراث العربي لصياغة مبادئ لسانيات النص وتحليل الخطاب” للباحث الأردني أحمد أبودلو الوقوف وفق نهج موضوعي على أهم مقاربات اللغويين التراثية في موضوع تحليل الخطاب أو ما يتصل به مما يعنى بالتعامل مع النص أو الخطاب مثل: علم النص، ونحو النص، ومعايير النصية، ولسانيات النص، وتحليل الخطاب، والاختيارات الأسلوبية، وغيرها.

ويستكشف الدراسة رؤى لغويي العربية وأهم تصوراتهم في تحليل الخطاب الذي يعد فرعاً واسعاً من فروع البلاغة الحديثة.

وينقسم إلى أربعة فصول تتضمن مقاربة مفاهيمية في علم التحليل والخطاب، وتحليل الخطاب في تراث اللغويين العرب، ومقاربات براغماتية في تحليل الخطاب، بالإضافة إلى مبادئ النصية وتحليل الخطاب في منجز التفسير.

ويخلص الكتاب في نهايته إلى عدد من النتائج في مجال تحليل النص والخطاب وإسهامات النحاة في هذا المجال؛ مثل سيبويه الذي عرض أمثلة مهمة تكشف إدراكه للعالم المحيط بالنص، وتوظيفه البعد الخارجي في النص. وأهم ما تضمنته نظرية النظم التي تبنى بإدراك الجرجاني الواضح للعلاقة بين نحو الجملة ونحو النص حين يذكر الربط بين أجزاء النص ومعاني أدوات الربط الذي يعد أساساً مهماً لا يمكن تجاوزه في الحديث عن لسانيات النص.

كما يذكر الزمخشري الذي مثّل أدأوه التفسيري ممارسة تطبيقية في تحليل الخطاب، أو استقماراً لمبادئ النظم وأسس تحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لتطبيقها على النص القراني، وكشفت إسهاماته عن قوة إدراكه لمسائل

سعوديون يرصدون دور الملاحق الثقافية في تشكيل المشهد الأدبي السعودي

● **الرياض -** ناقش ملتقى “صوب الملاحق الثقافية”، الذي انعقد أخيراً بفندق هيلتون الرياض وشارك فيه ثمانية عشر متحدثاً من المهتمين والمختصين في المجال الأدبي، دور الملاحق الثقافية في تشكيل المشهد الأدبي السعودي، من خلال جلسات حوارية ولقاءات، وحلقة نقاش شبابية، ومعرض مصاحب. وجاءت الجلسة الأولى للمعرض الذي استمر لمدة يومين – بعنوان “الملاحق الثقافية: النشأة، ملامح التأثير”، وفي جلسة تلتها ناقش الحضور “النشر الأول: الأثر والتحديات”، واختتمت الجلسات بحوار مع رئيس تحرير صحيفة الوطن عثمان الصيني.

وسلط الملتقى الضوء في جلساته لليوم الثاني على “الملاحق الثقافية بين مزاج المبدع وتحولات القارئ”، كما شمل حلقة نقاش شبابية عن الملاحق الثقافية والنموذج الأمثل، فيما اختتم الملتقى في ثالث أيامه بجلسة تحت عنوان “الملاحق الثقافية واحتياجات المستقبل”، وانتهت الجلسات بحوار مع الإعلامي محمد نصرالله.

وجاء الملتقى بتنظيم من أكاديمية الشعر العربي، التي يرأسها الأكاديمي منصور الحارثي، مدير أكاديمية الشعر العربي في حلقة نقاشية



منصور الحارثي مدير أكاديمية الشعر العربي في حلقة نقاشية

روائية ليبية تعيد كتابة تاريخ بلادها من خلال زوايا مهمشة

كوثر الجهمي: الأقلام الليبية الشابة تحمل حلما وطموحات كبيرة



الروائي يكذب ليقول الحقيقة

والأدلة التي تثبت فساد أميني. أعتقد أن المرأة تجنح إلى السلم وتميل إلى النظام أكثر بحكم ما تربت عليه، كونها المسؤولة دائماً عن نظام أسرتها وحل مشكلاتها، أو على الأقل هذا اعتقادي حتى يثبت العكس، أرجو أن نجرب إقدام النخبة الواعية من نساءنا في صناعة القرار، ولا أعني هنا طبعا صناعة القرار في المنصات التي تُمنح لها مجاملة كما نرى في توزيع الحقايب الوزارية، بل أعني مستوى يسمح لها بالمشاركة في رسم مصير هذا البلد، شرط ألا تقع تحت سلطة التخويف أو التهديد من أي طرف.“

ونرى كوثر الجهمي، أنه من الضروري ترك الفرصة للقارئ لمعرفة مواطن الإسقاطات في أعمالها الروائية، باعتبار أن القراءة لعبة متعددة الأوجه. قد تكون هناك إشارات إلى الحرب أو إلى التغيرات التي بدلت وجه العاصمة، وقد تكون إشارة إلى الاغتراب، أو الإقصاء، أو غير ذلك. لا تحب إفساد اللعبة على القارئ. فليكتشف وليشبه ويتخيل بقر ما يحلو له.

قالب أدبي يمتع القارئ ويحكي له ربما عن زوايا لا يعرفها أو لا يفهمها عن تاريخ ليبيا المعاصر. وستستطرد “أحب الفهم والتحليل، سواء على نطاق اجتماعي أو تاريخي، أو حتى ذاتي، لهذا كتبت، بالكتابة تتضح لي الحكايا أكثر. اكتشفت أثناء كتابة النص وشخصيات رواياتي أكثر، وتأخذ الأحداث شكلا غير الذي خططت له، لا أقصد الحكمة في حد ذاتها، بل الدوافع وردود الأفعال، لذا فإن إلهامي بال قالب الزمني للفترة التي تدور خلالها أحداث القصة تشكل غالبا عمودا فقريا لا يمكنني تجاهله، فالزمن هو ما يصنع الشخصيات ويصنع لها دوافع وتبريرات، وإن تجاهلت الأحداث التاريخية فقد يؤثر هذا في مصداقية العمل، أعني من حيث الإقناع.“

غزالة وحسنا، نساء قويات لعين دورا في تحريك الأحداث في رواية “عايدون”، نساء الكاتبة إلى أي مدى المرأة حاضرة في مواقع صناعة القرار في ليبيا؛ لتوضح “سينور الرجال إن قلت: نعم. سيقتدون أني نسوية متطرفة، ويتأون بالشهادات

إلى سوريا أيام الاحتلال الإيطالي، ثم عودة العائلة إلى ليبيا بعد سنوات. هنا يمكن القول إن الرواية هي أفضل طريقة لفهم ما يحدث في المجتمعات المختلفة، ونسألها هل الرواية قادرة على كسر الحواجز؟

تجيبنا الجهمي “قد نكون طوباويين إن اعتبرنا أن الرواية وحدها تسخر الحواجز، ولكنها قد تكون - كما ذكرت- طريقة مثلى للفهم. أعتقد أن أفضل مسلك لعلاج مشاكل المجتمع وغرائه هو كشفها في قالب فني، أدبي بشكل خاص، قد يكون في شكل رواية. ولا أظن أن الرواية العربية تتجّ بمشاكل المجتمعات الشرقية عبثا، فهي صرخة احتجاج لم تجد وسيلة أكثر أمانا من الرواية كي تصل إلى أذهانهم. أي أحد، المهم أن تصل.“

وترفض الجهمي أن تصنف أعمالها على أنها روايات تاريخية، وتلفت إلى أنها حين كتبت عن العائدين أو عن حرب تشاد كانت مهمة باصل المشكلة وبحيثياتها وبما ألت إليه الأمور بعدها، وهذا حتم عليها الغوص في كتب التاريخ ووثائقياته لتقديم صورة موضوعية لقضية ما في

بالذين أقحموا فيها. هكذا بتجرد وبوجهات نظر متعددة. هذا الجيل يفكر بشكل مستقل وفق ما رأيت، وهو على خلاف جيلنا، يكره أن يلقيه أحدهم فكرة ما بالمعلقة، جيل يسأل وينتقد، نحن ننذمر لأنهم كذلك، ولكن هذه العقلية في اعتقادي هي ما ستحملنا نحو التغيير الحقيقي، التغيير الجذري الذي ظننا - أو ظن كثير منا - أنه لا يأتي إلا بانتفاضة الشارع. أدم المراسط: الراوي الرئيسي في هذا العمل ينتمي إلى هذا الجيل.“

تؤمن كوثر الجهمي بأن الفن الروائي يتمثل فيما معناه أن الروائي يكذب ليقول الحقيقة، أي أن الرواية كذبة صغيرة تقدم حقيقة الإنسان الكبيرة، حقيقة المجتمع وموروثه الفكري والخطة السحرية التي شكلته. تركز الرواية على زاوية بعينها، وهي بهذا لا تقول هذا هو مجتمعنا، ولكنها تقول انظروا، هذا ركن مظلم علينا التعرف عليه عن قرب.

تقول صاحبة كتاب “حي القطط السما” حول مواصفات القارئ المثالي “لا يمكنني الجزم. لا يمكن حتى ادعاء اقتناي مسطرة قياس تكتشف القارئ المثالي من الرديء إن صح التعبير. ولكني أعتقد بأن القراءة تمنح القارئ بقر ما يعطيها من وقت وذهن وقلب متفتحين. وهذا لا يمكننا قياسه بعدد الكتب، هذا أمر بين القارئ وكتابه، وحده يعرف كم منح هذا الكتاب أو ذاك، وهل أعطاه الفرصة التي يستحقها بالفهم والتفكير والنقد والتحليل؛ أم أن شغله الشاغل اقتصر على إنهائه لضمه إلى قائمة المقروء. وهل قرأ الكتاب بدافع الفضول والاكتشاف أم بدافع مواكبة لموضة ما. لا أحد هنا إلا قلب القارئ، يعرف ما يجري بينه وبين الكتاب.“

وتبين الجهمي، أن الأعلام الليبية الشابة تحمل حلما وطموحات كبيرة، والأهم من ذلك أنها تناضل كي تنتصر للكلمة في زمن أصبح فيه الإمساك بالسلاح أسهل من التمسك بالكلمة. وحجم المعرفة لا يقترن بالضرورة بصلاح الأخلاق أو سلامة الفكر. ينبغي أن تأخذنا المعرفة نحو الفهم الأعظم، وأن يكوننا هذا نحو السلام. أدعو المثقفين للنظر دوما باتجاه المستقبل والدعوة إلى ذلك، إما باستنطاق الماضي والحاضر وإطلاق صغارات الإنذار، أو - على الأقل - بنبد تعميق الفجوات ورفض الخوض في الوحول.

المجتمع والفن والمرأة

في روايتها “عايدون” طرحت الكاتبة قضية محلية وهي عايدون المهجر. وهو اللقب الذي أرافق عائلة الجعد الأكبر مصطفى الكريتي في ليبيا.

يوجد الكثير من الأقلام الشابة في ليبيا والتي تكتب أدبا مختلفا، وأحدها توج مؤخرا بالبوكر العربية بأهم جائزة روائية في العالم العربي، لكن هذه الأجيال الشابة تواجه الكثير من التحديات، وهو ما يجعل مهمة الكتابة بحرية وجرأة أمرا صعبا. “العرب” كان لها هذا الحوار مع الروائية الليبية كوثر الجهمي حول عملها الروائي وتفاصيل أخرى حول الكتابة والثقافة في ليبيا.

الفرجاني، وتكشف لنا تفاصيل عن بطлга علي المراسط، المعارض الليبي واحد أسرى حرب تشاد، الذي اغتيل في أميركا. ليقر ابنه الأميركي زيارة ليبيا بعد الثورة للتقصي في مقتل والده فيتعرف أثناء ذلك على عائلة عمه للمرة الأولى، وإيضاً على زوجة والده الأولى قبل حرب تشاد (غزالة الكريتي) وعلى أخته غير الشقيقة (حسنا).

في روايتها “العقيد” تستدعي الجهمي جزءاً من تاريخ ليبيا في فترة الثمانينات وما رافق ذلك التاريخ من صراعات وتحولات. وهنا نسألها، كيف عاشت كتابة هذا العمل؛ وكيف جمعت المادة التي استندت عليها في صياغة النص؛ فقول “تصعب الكتابة عن الأحداث الجدية متعددة الأوجه، وليبيا السبعينات والثمانينات شهدت تحولات خطيرة في عقلية المواطن الليبي البسيط، الذي يؤمن بمبادئ لا جدال فيها كالحرية والسيادة والاستقلال والعدالة الاجتماعية وغيرها. ولكنه يكتشف بمرور الوقت ومع توالي الخيبات أن البهيميات أيضا تملك عدة أوجه حسب زاوية مقعد الناظر إليها.“

وتلفت الجهمي إلى أنها حاولت جاهدة ألا تتبنى وجهة نظر أحادية، فاستعنت إلى شهادات معاصرين، سواء معارف مقربين أو من الوثائقيات والفيديوهات المنتشرة في الفضاء الرقمي، واعتمدت بالطبع على بعض الكتب التي تناولت الحديث عن حرب تشاد، هناك كتب تقر بمشروعية هذه الحرب، وأخرى معارضة لها، وكتب من نوع ثالث تقف على الحياد ربما لأن الكاتب غير عربي. مضافة “هذا الكتاب قد يستفز جميع التوجهات السياسية والوطنية في بلادنا، ولكن العزاء هنا أنه لا ينحاز إلى أحد، فهذا الكتاب يشبهني، هو محاولة للفهم.“

في الرواية هناك العقيد المعارض علي المراسط، حرب تشاد، وادي الدوم، أدم المراسط. الرواية تسلط الضوء على الجوانب الخفية من ذلك التاريخ. وهنا توضح الكاتبة “ليست جوانب خفية، ولكنها مهمة، نعرفها ونتجاهلها، أو ربما مقدار اهتمامنا بها ينحصر في الكيفية التي نريد توظيفها بها.“

وتتابع “الرواية تقدم لأبناء الجيل المولود بعد حرب تشاد: لِمَ كانت هذه الحرب، وكيف انتهت، وما الذي فعلته



كوثر الجهمي روائية وقاصة ليبية فازت روايتها الأولى “عايدون” بجائزة مي غصوب للرواية في دورتها الأولى 2019. والرواية مزيج من الواقعية والfantasy، تعالج مشكلة إنسانية من الواقع الليبي وهي “عايدون المهجر”، وما ينالهم من نظرة عنصرية. وربما أثر عملها ككاتبة ومحررة في منصة “فاصلة” للكتاب الليبيين في ما تكتبه من أدب، إذ لها نظرة خاصة دقيقة وراصة للقضايا من زوايا مختلفة.

استنطاق الماضي

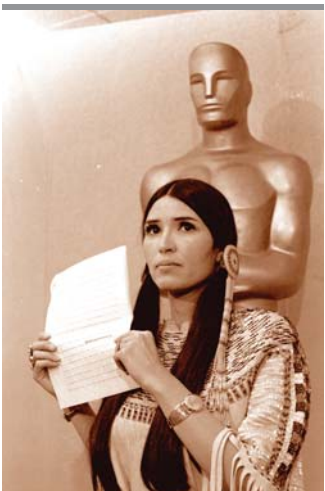
عن أكثر كتبها قريبا لها، تقول بلهجة ليبية “كلها ربيت عليها كبد”، دون استثناء، وهي ثلاثة حتى الآن، والرابع تحت التعديل.

في هذا الحوار نتحدث عن روايتها “العقيد”، الصادرة حديثا عن دار



الرواية تعتبر كذبة صغيرة تقدم حقيقة الإنسان الكبيرة، حقيقة المجتمع وموروثه الفكري والخطة السحرية التي شكلته

هل يخلص تكريم ساشين ليتلفيزر السينما الأميركية من التمييز العنصري



أكاديمية الأوسكار تكرم ممثلة من الأميركيين الأصليين بعد نصف قرن على نبذها وتهميشها

تعليقاته الحزينة والمؤثرة حول اغتيال مارتن لوتر كينج، كما أنه دافع عن حقوق سكان أميركا الأصليين الهنود الحمر وكبيان على ذلك رفض قبول جائزة الأوسكار عن دوره في فيلم “العزّاب”، كما وقف في وجه التمييز العنصري في جنوب أفريقيا، وهنا يتجلى الدور الإيجابي للفن والفنان في سباقه الحضاري وقدرته ولو بعد زمن على إحداث التغيير.

إن الصورة المتغيرة لـ “الأعداء” وخاصة السكان الأصليين، كما ظهورها في النصوص الثقافية والأدبية الأميركية، ونظرا إلى تفاعل العديد من العوامل السوسيوثقافية المركبة، هم البرهان على قدرة الحضارة الغربية للبيض الأميركيين على تعديل أوضاعها وتغيير ملامحها تحت الضغوطات والنضالات المستمرة من خلال الأدب والفنون.

ويجسد الممثل الأميركي الراحل مارلون برونو أكثر الشخصيات تأثيرا في السينما الأميركية خاصة فيما يتعلق بمناصريه لقضايا الشعوب الأصلية، والتي أتت نتائج كبيرة ولو بعد عقود.

وبراندو (1924 - 2004)، مسقط رأسه مدينة أوماها في ولاية نبراسكا في أميركا، وذو أصول ألمانية وإنجليزية وأيرلندية، كانت طفولته مليئة بالتأمل والتذكيرات الغربية، إذ كانت أدق التفاصيل تثير حساسيته وتستدعي استغرابه، فحياته في القرية وتعامله مع الطبيعة أسهما في نمو شاعريته تجاه ما حوله، وحافظ هو على نقاوة مشاعره التي انعكست لاحقا على عمله، إذ كان فجأ، صارما، مرفق الحس إلى الحد الأقصى، حتى أنه ندم على أدواره التي استنزفت مشاعره وأحاسيسه، وقد قدم في الفن السينمائي أدوارا خالدة.

تجاوز التمثيل بالنسبة إلى براندو مهمة كفن، بل هو وسيلة لتقديم رسالة سياسية واجتماعية في سبيل خدمة الإنسانية، وشارك في المسيرات المؤيدة لحقوق الزوج في أميركا، بالإضافة إلى

ويتضمن المتحف المنتظر لجوائز الأوسكار في لوس أنجلوس معروضات تعكس “التاريخ الإنشائي” للإنتاج السينمائي بهوليوود، من العنصرية التي شابت فيلم “ذهب مع الريح” إلى الجدل الأخير في شأن ضعف تمثيل النساء والأقليات.

ولا يغفل المتحف العديد من القصص الإنشائية الأخرى، مثل تعامله مع وسم “أوسكارز سو وايت” المتعلق بالنقص في تمثيل الفنانين السود، وضعف حضور النساء، والطريقة التي تعامل بها منظمو الأوسكار مع المثلة السوداء هاتي ماكدينيال في عام 1940.

ويندرج في هذا الإطار التطرق إلى رد الفعل على كلمة ساشين ليتلفيزر في الاحتفال الشهير في عام 1973.

ولا يخفى تشويه السينما الأميركية ومن قبلها الروايات والنصوص الأدبية لصورة السكان الأصليين على أنهم الأعداء المتوحشون حتى راجت هذه الصورة في أفلام الكرتون وناقلتها الأجيال في مختلف أنحاء العالم وهو ما دعا إلى التصدي لها وكان هذا ناجحا بالفعل حيث بدأت صورة النمطية تتغير.

والصورة المتغيرة للأعداء (أصحاب الأرض) في الرواية الأميركية ليست إلا انعكاسا لسلسلة من التغيرات التي أمت بالخطاب العنصري الثقافي للمجتمع الأورو - أميركي في ما يتعلق بالهنود الحمر ومجتمعاتهم علاوة على الشعوب والأقليات الأخرى.

نجم أفلام الويسترن جون واين من الاعتداء عليها جسديا لدى مغادرتها المسرح.

وبعد تلك الحادثة، وجدت المثلة التي كانت عضوا في نقابة السينمائيين المحترفين صعوبة في الحصول على عقود في هوليوود، بسبب تحريض مدراء جلسات اختبار الأداء على عدم اختيارها. واعتلى رئيس الأكاديمية السابق ديفيد روبين، الذي اعتذر لها في يونيو، المسرح مشيرا إلى “العمى العاطفي” الذي تتحمله الناشطة الأميركية “وتكلفة ذلك على حياتها المهنية“.

وقال “لفترة طويلة، لم يتم الاعتراف بالشجاعة التي أظهرتها. لهذا، نقدم لك أعرق اعتذارنا وإعجابنا الصادق.“

ويأتي الاعتذار في وقت يتخطى فيه قطاع السينما في ما يصفه كثرة ثقافة

التمييز على أساس الجنس والعنصرية والإفلات من العقاب. وقال روبين السبت “الأكاديمية وقطاعنا أمام منصف“. وكان متحف الأوسكار الذي افتُتح في سبتمبر 2021، قد تعهد بمواجهة “التاريخ الإنشائي” لقطاع السينما، حيث يعد المتحف الواقع في غرب لوس أنجلوس والذي يعتبر الأكبر المخصص للسينما في أميركا الشمالية، بمواجهة العديد من الإشكاليات وعلى رأسها ما يتعلق بالعنصرية.

ولعل أشهر الأفلام التي راجت بعدها العنصرية بشكل أوسع في الأفلام فيلم “ذهب مع الريح” (Gone with the wind).

خلال احتفال توزيع جوائز الأوسكار في عام 1973 عندما شرحت سبب امتناع مارلون براندو، الذي لم يحضر الاحتفال شخصيا، عن قبول تسلم أوسكار أفضل ممثل عن فيلم “ذي غادافازر” (العزّاب) بسبب “طريقة تعامل قطاع السينما مع الأميركيين الأصليين“.

وقالت المثلة أمام جمهور كبير في متحف الأوسكار السبت إنها “صعدت حينها إلى المسرح معتزة بانتمائها، بكرامة وشجاعة وتواضع“. وأوضحت “كنت أعلم أن علي قول الحقيقة. بعض الناس يمكن أن يتقبلوها، وآخرون لن يستطيعوا ذلك“.

وأكدت ليتلفيزر أن عناصر الأمن في أسمية الأوسكار تلك منعوا

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - بعد ما يقرب من 50 عاماً من مواجهة صيحات استهجان على مسرح الأوسكار لرفضها تسلم جائزة نيابة عن مارلون براندو، احتجاجا على معاملة هوليوود للأميركيين الأصليين، تم تكريم ساشين ليتلفيزر السبت من أكاديمية فنون

السينما وعلومها. وخلال حفل مؤثر في لوس أنجلوس تخللته رقصات وأغان من تراث الأميركيين الأصليين، قدمت الأكاديمية اعتذارا علنيا لساشين ليتلفيزر، التي كانت موضع تقدير لدى النشطاء لكنها تعرضت للنبد من المحترفين في قطاع السينما.

وكانت ليتلفيزر المنتمية إلى شعبي أباناشي ويأكي، قد قوبلت بالسخرية



السينما تحاول التخلص من ماضيها العنصري

الدعم المالي بين محفز ومعرقل للفن المسرحي في المغرب

المسرح سيتحرك إن تمت مراجعة القوانين المنظمة للقطاع والحرص على تطبيقها



الإنتاج المسرحي سجين الدعم الحكومي

هذه المبادرة بداية الإصلاح، ومنهم من أدرج هذه المبادرة ضمن حقه المشروع في الظهور على التلفزيون من خلال الأعمال الجادة المستوفية لكل الشروط، ومنهم من اعتبرها لبنة أساسية لصناعة ثقافية حقيقية، من خلال دعم عصبها المحوري الذي هو المسرح، عبر نقله من فضاءه الطبيعي المتمثل في خشبات إلى التلفزيون كحضن جديد.



ولفت الكاتب المسرحي عبدالحق قيس إلى أنه إذا استمر الوضع على هذه الحالة فلن يتطور المسرح ولن يكون مورد عيش لمن اختار هذا الفن الراقي، والصواب هو أن يكون كذلك لهم ولاسرههم، ومن ثم فلا استثمار في أبي الفنون يبقى هو الحل الوحيد والكفيل بإعطاء انطلاقا حقيقية للمسرح مع الحرص على شراء العروض من طرف الوزارة الوصية بالإضافة إلى منح الدعم للفرق التي لا يمكنها إنتاج أعمالها المسرحية، هذا مع ضرورة بث الإشهار التلفزيوني للقطات المسرحية التي من المزمع أن تتم برمجتها في المسارح المتواجدة في مختلف مناطق المملكة وأن تكون متابعتها إلزاما بمقابل مادي وليست مجانية كما هو الحال الآن.

وفي هذا الإطار، وتزامنا مع دعوة الفيدرالية المغربية الفرق المسرحية المحترفة إلى تحديد أجندة الموسم المسرحي، باعتبارها تعاقدا أساسيا بين الفرق المسرحية والمشتغلين في مشاريعها الفنية والجهات الداعمة والجمهور، أكد رئيس الفيدرالية حسن هموش (وهو أيضا مخرج مسرحي) أنه رغم الإشكالات الكبرى التي يعيشها القطاع المسرحي، والمرتبطة أساسا بالقوانين التخفيفية سواء تلك المتعلقة بقانون الفنان أو هيكله الفرق المسرحية "المحترفة" أو مؤسسات استقبال العرض المسرحي (المسارح والقاعات) أو الدعم وإشكالاته المرتبطة بالأهداف والآليات الإجرائية، إلا أن المغرب يتوفر الآن على كفاءات مؤسساتية (فرق مسرحية) ومبدعين لهم القدرة، ليس فقط على حمل المشعل، بل على جعل حضور المسرح المغربي قويا إقليميا ودوليا.

وبالرغم من ذلك لم يتحرك المسرح بعد، ما دامت هذه الفرق تنتظر قرابة شهرين ونصف الشهر الإعلان عن النتائج التي طالت عملية فرزها. وهنا أكد المخرج المسرحي والتلفزيوني محمد لقمان، في تصريح لـ"العرب"، أن المسرح في أوج عطائه انطلاقا من الهواة الذين كانوا يتنافسون في المهرجان المنظم آنذاك من طرف وزارة الشباب والرياضة، وكانوا يبدعون على مستوى الكتابة والإخراج والديكور والسينوغرافيا. أما التمثيل فحدث ولا حرج، حيث كان الممثلون في القمة، والمسرح الاحترافي الذي خرج من جبة مسرح الهواة كان يعتمد على نفسه في الإنتاج والترويج للجولة.

وارتباطا بمبادرة "المسرح يتحرك" أوضح محمد لقمان، في تصريحه لـ"العرب"، أن "الفرق المسرحية كانت تقوم بتنظيم جولات عبر المملكة معتمدة في ذلك على الجمهور الذي تربى على اقتناء تذاكرته. والدعم المقدم آنذاك هو الدعاية في التلفزيون أما الآن فأعتقد أنه عندما جاء هذا الدعم دخل المسرح المغربي غرفة الإنعاش وينتظر أنبوية أكسجين كل سنة حتى يعيش دون حياة". وهذه التجربة بالنسبة إلى عبدالمجيد شكير، رئيس فرقة "مسرح أبعاء"، "فرصة لإعادة تجسير العلاقة بين الممارسة المسرحية والتلفزيون؛ لأن التلفزيون، شغفنا أم أبينا، له سلطة معينة في دخوله إلى البيوت وتوسيع دائرة الجماهير. وبالتالي فإن عودة المسرح إلى هذه الدائرة ستعود بالنفع على المسرح، ليس فقط من الناحية المادية، بل أتحدث عن حضوره ونواجده إلى جانب إنتاجات درامية وتنشيطية أخرى".

وفي الوقت الذي أكدت فيه الفيدرالية المغربية للفرق المسرحية المحترفة على سعيها إلى المساهمة في هيكله القطاع المسرحي وتنظيمه، حتى يصبح فضاء للصناعة المسرحية بكل مقوماتها الفكرية والإبداعية وأيضا الاقتصادية، لا يُعتبر المسرح تنشيطا بالمعنى القضي للكلمة، بل هو آلة إنتاجية مساهمة بقوة الإشياء في التنمية، منها ما هو مرتبط بالجانب الإنساني، ومنها ما هو مرتبط بالجوانب المادية مع الترافع عن ضرورة إجراء تقويم علمي عقلاني للدعم المسرحي.

وعندما جرى الإعلان عن هذه الظاهرة، وتحديد تاريخ الرابع من يناير 2022 كآخر أجل لإيداع ملفات الترشيح، ثم تمديد الأجل إلى السابع عشر من الشهر نفسه، استبشر المسرحيون خيرا، بعدما عاشوا زهاء سنتين من الجمود بفعل تداعيات الجائحة وتوسموا في

أنها لا تقوم بأي مجهود يذكر سواء كان ذلك على مستوى النصوص التي تشتغل عليها أم على بعض المستويات الأخرى، ثم تهيمش الفرقة المسرحية.

مبادرة المسرح يتحرك

إثر المطالب التي رفعها مسرحيون من أجل "إنقاذ المسرح من السكتة القلبية"، خاصة في زمن إغلاق المسارح بعد عامين من الركود بفعل جائحة فايروس كورونا المستجد التي تضررت منها الكثير من القطاعات وبشكل خاص قطاع المسرح الذي يتسم أصلا بالتلفزيونية العمومية، في إطار نظاهرة من خلال وزارة الثقافة، تجاوبا مع هذه المطالب، إلى الإعلان عن مبادرة غير مسبوقة، ترمي إلى تصوير مسرحيات واقتناء حقوق بثها على القنوات التلفزيونية العمومية، في إطار نظاهرة أطلق عليها اسم "المسرح يتحرك".

وفي ديسمبر 2021 أعلنت وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالشراكة مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة عن تنظيم تظاهرة مسرحية سنوية تحت شعار "المسرح يتحرك"، تهدف إلى تصوير 60 عملا مسرحيا، واقتناء حقوق بثها عبر قنوات الشركة الوطنية وعلى المنصة الرقمية للوزارة بمبالغ تتراوح بين 150 و200 ألف درهم، مع انتقاء ثلاث مسرحيات للفوز بجوائز التظاهرة، إضافة إلى جوائز في الإخراج والسينوغرافيا والنص والتشخيص.

المسرح المغربي اعتمد منذ سنوات على الدعم الذي تقدمه وزارة الثقافة، والذي أصبح بدون له يقوى على إدارة عجلته

ويسلم المبلغ المخصص للدعم إلى الفرق في شكل دفعات متقطعة قبل مشاهدة العروض وتقويمها، وهو الأمر الذي يتيح استفادة عروض ضعيفة جماليا من الدعم، ذلك أن الدراسة التي تقوم بها اللجنة لا تتعدى ملف الترشيح الذي يخضع لخمس دراسات: في المرحلة الأولى تتم دراسة الجوانب القانونية والإدارية، وفي المرحلة الثانية دراسة النصوص المسرحية المقترحة، وفي المرحلة الثالثة الدراسة الفنية، ثم الدراسة الشمولية لكل ملف مرشح، وأخيرا الدراسة المالية. وهو ما يجعل القيمة الجمالية للعمل الفني تضع وسط اعتبارات أخرى.

إذ تحتاج إلى المزيد من الترشيد، والدليل على ذلك هو تجربة العشر سنوات من الدعم التي لم تخلف أي تراكم مسرحي نوعي مغربي خالص يقنع المواطن بأن المال العام المصروف في هذا القطاع لم يذهب سدى.

وفي هذا السياق أكد عبد الرحيم راندو، كاتب مسرحي وسيناريست، في تصريح لـ"العرب" أن "على وزارة الثقافة أن تغير شكل الدعم المخصص للقطاع المسرحي لأن الفن المسرحي لا يحكم عليه من خلال تقديم مشروع على الأوراق، المسرح يجمع بين التأليف والسينوغرافيا والإخراج والممثلين والتقنيين، فهناك فعل وحركة ولا يمكن لأي إنسان أن يحكم على مشروع يقول هذا جيد أو غير جيد. وفي هذه الحالة تظهر المحسوبة والزبونية، لماذا لا تجرب الوزارة شراء العروض بعد مشاهدتها من طرف لجنة وتقييمها فنيا لأن المسرح مشاهدة وإحساس، والفنان أخلاق واحترام وتواضع وليس نفاقا ومالا".

كما نبه مسعود بوحسين إلى أن الدعم المسرحي أصبح معرقلا عوض أن يكون محفزا، إلا في جانبه الثقافي المحض، مشيرا إلى أن الدعم وجد لتوفير خدمات ثقافية للمواطنين وليس لمساعدة أحد، وهذا لن يتم إلا بتخفيض المخاطر على المؤسسة المنتجة والفنانين. لكن المشكلة، حسب رأيه، تكمن في القوانين والعقود ودفاتر التحملات، وفي من ينظر سياسيا وإداريا وحتى فنيا في شؤون الثقافة ويتناسى هيكلتها ومرضاها بـ"هشاشة العظام".

من جهته يعتقد الكاتب المسرحي عبدالحق قيس أن المسرح الآن هو في منزلة بين المنزلتين؛ لا هو ناشط بما فيه الكفاية ولا هو متوقف تماما، لسبب واحد هو أن هناك العديد من الفرق التي لم تستفد من الدعم بالمرة أو استفادت منه لماما، وهي فرق إن لم تنفرد كليا فهي تعاني من قلة الموارد مما يؤثر على عطائها المسرحي بشكل واضح، كما أن وضعية الدعم صاحبها مجانية متابعة العروض ولو أن الوزارة الوصية تحت الفرق على البحث عن موارد أخرى كالدخل بالمقابل وإيجاد ممولين، والالتزام بذلك عند تقديم ملف الدعم، إلا أن هذه الأشياء تبقى حبرا على ورق.

واعتبر عبدالحق قيس، في تصريح لـ"العرب"، أنه "بخلاف ما وقع هذه السنة كانت الفرق التي تستفيد من الدعم هي نفسها كل سنة مع اختلاف ضئيل من سنة إلى أخرى، وما يعاب على بعض الفرق التي تستفيد من الدعم

وفي هذا الصدد أكد رئيس النقابة الوطنية لمهنيي الفنون الدرامية مسعود بوحسين أن الدعم المسرحي في غياب هيكله سابقة بين المؤسسة (الفرقة) والفنان، وبين الفنان والفرقة معا من جهة والمكتب المغربي لحقوق المؤلفين من جهة أخرى، خلق وضعا اقتصاديا أصبح فيه العرض المسرحي باهظ التكلفة مقارنة بقيمته التجارية التي لا يمكن توقعها، كما أن دفاتر الحملات واللجان والوزارة ليست لها أية مرجعيات قانونية وتعاقدية واضحة.

وأشار مسعود بوحسين إلى أن الوضع الطبيعي يكمن في خضوع العمل المسرحي لمبدأ المكافأة العادلة الذي يقوم على أن الفنان المؤلف (كاتب، سينوغراف، مخرج) يكبر حجم دخله أو يقل بحسب مردود العروض. وعموما فإن مسألة الدعم هذه تبقى خطوة ضرورية ومهمة لكنها غير كافية



قطاع لا يعمل وفق أجندة واضحة



المسرح آلة إنتاجية تساهم في التنمية

يقدم المسرح المغربي إنجازات رائدة في محيطه المغاربي والعربي لكنه يظل حبيس أسوار العمل الرسمي وضوابطه، فأغلب الفرق المسرحية غير مستقلة، تنشط بفضل الدعم المادي الحكومي، وهي رهينة القوانين البالية والبيروقراطية الإدارية التي تسهم في عرقلة الإنتاج المسرحي عوض الإسهام في إنجاز مهمته الأساسية بالدعم والمشاركة في تطوير القطاع. لذلك يرى محللون أن على وزارة الثقافة مراجعة قوانين تنظيم الفن الرابع وطرق دعمها للمؤسسات المسرحية بالإضافة إلى تشجيع المسرحيين على البحث عن الدعم من مصادر أخرى والكف عن تنظيم عروض مجانية.



في ظل اعتماد المسرح المغربي منذ سنوات على الدعم الذي تقدمه وزارة الثقافة، والذي أصبح المسرح بدون له يقوى على إدارة عجلته بدليل توقفه منذ بداية جائحة كورونا عن تنشيط الساحة الفنية، يبرز التساؤل الملح: هل أن دعم المشاريع الثقافية والفنية في قطاع المسرح المغربي يعتبر كافيا للتهوض بهذا الفن أم أن الأمر يتطلب إعادة هيكلة هذا الفن بما يتناسب مع إنشاء صناعات ثقافية وإبداعية قائمة بذاتها في المغرب؟

ومع الدعوات والنداءات المطالبة بإصلاح كل ما له ارتباط بالإنتاج الثقافي في المغرب، أكد مهنيون أن الوقت قد حان كي يتسع مجال المطالبة بصياغة سياسة ثقافية ومسرحية تضع نصب عينيها تطوير العمل الثقافي كاحد رهانات التنمية، وحماية وضعية العاملين في هذا الحقل من مبدعين في كافة المجالات الثقافية، والخروج من دائرة الغموض والتحركات البطيئة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل من أجل معالجة انكسارات المسرح والمسرحيين.

دعم ضروري

رغم عودة الحياة الفنية إلى نشاطها الطبيعي بقي المسرح متخفلا عن الركب في انتظار ما ستؤول إليه نتائج طلبات الدعم التي قدمتها الفرق المسرحية والتي أفرجت عنها وزارة الثقافة يوم الثالث عشر من يوليو الماضي.

مهرجان سماع للإنشاد والموسيقى الروحية يبعث برسالة سلام إلى العالم

سينغ، والموسيقار الأذري الراحل عزيز حاجبيلي، والمنشد التونسي الشيخ عبدالجواد محيسن، والمغنية المغربية صباح زيداني، والقس المصري أنطونيوس إبراهيم عياد، إضافة إلى الممثلة المصرية سميرة عبدالعزيز التي ساهمت في فعاليات الدورات السابقة.



حفل الافتتاح على مسرح السور الشمالي للقاهرة التاريخية شمل ورشة جماعية للفرق المشاركة بعنوان «مصر أرض الأنبياء»



القاهرة - بمزيج من المداخل النبوية والابتهالات الدينية والتراثيل الإنجيلية، انطلقت في القاهرة الدورة الخامسة عشرة لمهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية بمشاركة نحو ثلاثين فرقة محلية وعربية وأجنبية، وتحت شعار "رسالة سلام إلى العالم".

وشمل حفل الافتتاح على مسرح السور الشمالي للقاهرة التاريخية ورشة جماعية للفرق المشاركة بعنوان "مصر أرض الأنبياء" استعرضت فيها كل فرقة فنونها قبل أن تمتزج جميعها في لحن واحد.

وتشارك في المهرجان فرق من الأردن والسودان والجزائر وجيبوتي ورومانيا وجنوب السودان ولبنان وإندونيسيا وفلسطين والمغرب إضافة إلى فرق من سوريا. كما تحضر الهند وكندا كضيفتي شرف للدورة الخامسة عشرة. ويقيم المهرجان احتفالية ملتقى الأديان تحت شعار "هنا نصلي معا" بالمتحف القبطي في الثاني والعشرين من سبتمبر.

وقال مؤسس ورئيس المهرجان انتصار عبدالفتاح "من مصر أرض الأنبياء تنطلق الدورة الخامسة عشرة من مهرجان سماع الدولي للإنشاد والموسيقى الروحية، في هذا الفضاء الروحي، من قلب القاهرة التاريخية، حيث نلتقي فيه جميعا كل عام متطهرين بالأنغام الروحية ومتوحدون بالتسامح والمحبة والسلام".

وكرم المهرجان في الافتتاح الدبلوماسي الهندي الراحل مادانجيت

«ألو، بيروت؟».. احتمالات الحياة بين ماضي لبنان وحاضره

معرض عن بيروت الماضي والحاضر، المجد والأزمات



هكذا كانت بيروت

أيضا توثق حقبة من الفساد والسياسات الخاطئة التي سادت يومها. وانطلاقا من أرشيف غي - بارا (1914 - 2003) الذي تمتع برؤية خاصة في عصره فاقترح العديد من الإصلاحات، وسلط الضوء على رداءة الحكم والافتقار إلى الإرادة السياسية لإخراج لبنان من أزمات ما زال يواجهها حتى اليوم، تعمقت الفنانة أكثر في أرشيف الصحف والمجلات المحلية والعالمية للإضاءة على حقبة مهمة من تاريخ لبنان.

وأشار البيان الصحفي المصاحب للمعرض إلى أنه "إدراكا منها لقيمة هذا الأرشيف التاريخي ودوره في نقل صورة بيروت الستينات إلى الناس، قررت دلفين إقامة معرض في بيت بيروت، لمشاركة هذا الأرشيف مع كل من يريد التعرف أكثر على بيروت".

وفي رحلة البحث، صارت الفنانة أبي راشد جزءا من ذاكرة بيروت، فجمعها وتركيبها لمقتنيات ووثائق جعلها تتعرف على بيوت قديمة أقيمت وهجرت،



وتزور مسارح وقاعات سينما وقصورا غادها أصحابها. وكونت الفنانة وجهة نظر عميقة عن علاقة اللبنانيين ببيروت، منهم من غادر نحو عالم أفضل بعد أن عاش سنوات المجد، ومنهم من بقى في الحاضر منبها بالماضي وعاجزا عن رسم خطط فاعلة لتغيير المستقبل.

وتستعرض الصفحة المخصصة بالمعرض صورا قديمة ومتהלكة لحفلات موسيقية راقصة، وكتيب ومؤلفات نادرة، ولمازل ومساحات مدمرة ومهجورة، لكنها تحافظ على أرشيفها من مكتبات وأسطوانات موسيقية وصور لأناس عاشوا وعملوا وأبدعوا بين جدرانها.

كما تعرض صورا نادرة لعدد من أعلام بيروت ونجومها في فترتي الستينات والسبعينات ومنهم صباح ووديع الصافي وجورجينا زرق وفيروز وغيرهم.

وقفة تأمل

وبينما تناولت الفنانة دلفين أبي راشد بيروت في الماضي، اهتم عشرة فنانين آخرين، بشاكونها المعرض، بحاضر المدينة عبر أعمال معاصرة، يقدم فيها كل منهم نظريته الخاصة لبيروت اليوم. وتعتمد تلك التجهيزات الفنية على وسائط عدة منها: تجهيزات الصوت والصورة والفيديو، كما

من لا يعرف ماضيه، لا يستطيع أن يعيش حاضره ومستقبله..". من هذه الفكرة وجدت الفنانة اللبنانية دلفين دارمنسي أبي راشد أنه من المثير والضروري النش في ذاكرة بيروت، في سنوات الازدهار والسلام، للوقوف على حجم المأساة التي تواجهها هذه المدينة اليوم، فتجعل حاضرها معتما ومستقبلها ضبابيا، لكنها مأساة لا تخفي الأمل المتدفق في قلوب أبنائها، خاصة أولئك الفنانين الذين تحملهم أرواحهم دوما لتتبع الجمال ومحاولة التغيير.

بيروت؟" الذي يقبس عنوانه من أغنية "الصبوحه" (كما يلقبها اللبنانيون) والمنعقد في بيت بيروت - السويديكو.

علاقة بيروت بأبنائها

لا تشبه بيروت في ستينات وسبعينات القرن الماضي بيروت التي تصلنا أخبارها اليوم، فبيروت زمان كانت منارة للفن والحياة بينما هي اليوم نموذج لـ "الانهيار" الذي طال كل القطاعات وفي مقدمتها الفن الذي هو سفير أي بلد للخارج. لذلك يأتي معرض "ألو، بيروت؟" ليكون استعراضا لأرشيف ثري ومقارنة بين الماضي والحاضر، عبر صور وفيدوهات ولوحات تعكس شعورا ذاتيا بالحسرة على بيروت الماضي، وهو شعور جماعي يعبر عنه أغلب اللبنانيين وحتى من ليسوا لبنانيين.

ويهدف المعرض حسب ما يوضح القيمون عليه إلى "تقديم علاقة بيروت بأبنائها، عن طريق استعادة الماضي ومساعدة الحاضر في محاولة لتصور مستقبل أفضل".

ولدت فكرة "ألو، بيروت؟" مع الفنانة الفرنسية - اللبنانية دلفين دارمنسي أبي راشد التي أنهت بيروت الماضي عندما دخلت المبنى المهجور لأحد أشهر الملاهي الليلية في منطقة عين المريسة، وهو ملهى "الكاف دي روا" لمالكه بروسبير غي - بارا. فانطلقت من أنقاضه وبحثت في محتواها على مدى عشر سنوات حيث عثرت على بقايا أرشيف زاهر بالقصص والأحداث التي لا تصف العصر الذهبي لبيروت قبل الحرب الأهلية في العام 1975 وحسب، وإنما

حنان مبروك صحافية تونسية

تحضر العاصمة اللبنانية بيروت بصورتها المتوهجة والمشعة في ستينات وسبعينات القرن الماضي، ولحظات الانهيار التي توالى في العقود التالية، في أشعار وأنغام وروايات وحتى لوحات وأفلام أشهر المبدعين العرب، فمن بيروت نظم الشاعر السوري نزار قباني "بريد بيروت" ليخاطبها بعد سنوات بـ "يا ست الدنيا يا بيروت"، وبين القصيدة والأخرى استحضرت أوجها متناقضة من الحياة في المدينة الصاخبة.

«ألو، بيروت؟» استعراض لأرشيف ثري ومقارنة بين الماضي والحاضر تعكس شعورا ذاتيا بالحسرة على بيروت الماضي

وقبل نحو ستة عقود غنت الفنانة اللبنانية صباح "ألو بيروت"، ومن بين كلماتها تقول "قلبي هونيك ضيعتو بعدو ضايع"، وتسترجل في ذكر أشهر المناطق في المدينة وتخطب مبدعها وصحافيتها. وسرعان ما لقيت هذه الأغنية شهرة واسعة، حتى أن عنوانها صار اسما لمحات ومراكز ومؤسسات فنية، تدور كلها في فلك بيروت وهويتها. قبل ستين عاما، ضاع قلب صباح في بيروت وتفاصيلها، كما ضاعت قلوب بيروتيين كثر، يقفون اليوم وقفة تأمل مؤلمة، يراقبون فيها تبدل حال بيروت بين الأمس واليوم في معرض "ألو،



بعض من ذكريات الحياة في بيروت

فنان فرنسي يستعرض تغيرات العالم وفقدان الإنسان ملكة الإنصات

ويوضح روزريه أن "فن الصوت هو تخصص يكون فيه الوسيط الرئيسي هو الصوت والهدف منه هو الاستماع، حتى لا يتم الخلط بينه وبين الموسيقى (المؤلفة) من الأصوات المنظمة". ويتابع بحساس "منذ وصلت إلى هنا، كان هناك دائما دعم للفنانين المحليين والوлиيين". واستفاد الفنان الفرنسي من هذا الدعم بالحصول على إقامة إبداعية من مشروع "مطافئ"، وهو مساحة للفن المعاصر، فقدم عملا بتكليف من المشروع بعنوان "اسمع لي" لمحطة مترو مشرب في وسط العاصمة الدوحة.

«العالم كما نعرفه يتغير» يتناول مسألة علاقات البشر بالمياه العذبة وتأثير التلوث الضوضائي على قدرتنا على الاستماع

وعلق روزريه على تجهيزه "العالم كما نعرفه يتغير"، قائلا إن هدفه هو "اصطحاب الجمهور في رحلة للاستماع والانفصال عن العالم".

وأضاف "أصبح الأمر أكثر أهمية بالنسبة إلى أننا، وقد نكون مخطئا، نعيش خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة الماضية في مجتمعات سريعة الخطى إلى حد أننا لم نعد ننتصت".



رحلة انفصال عن العالم

الدوحة - في ما بعد ظهيرة يوم حار من سبتمبر، نصب غيوم روزريه ميكروفونا في مزرعة عضوية في شمال قطر لتسجيل حفيف الريح في الأعشاب العالية وزرقة العصافير وطنين الحشرات وهدير الآلات الزراعية والسيارات والطائرات. ليحولها في نهاية المطاف إلى عمل فني. ويعتبر الفنان الفرنسي البالغ 44 عاما أن لديه مهمة، هي أن يجعل العالم يتمهل قليلا وينصت من جديد.

وطور روزريه هذا "الفن الصوتي" في الإمارة الخليجية الصغيرة حيث يقيم منذ تسع سنوات، مستفيدا من الدعم الذي تقدمه حكومتها للفن.

وفي المتحف العربي للفن الحديث في المدينة التعليمية بالدوحة، يطرح التجهيز الفني الذي أطلق عليه اسم "العالم كما نعرفه يتغير"، مسألة علاقات البشر بالمياه العذبة وتأثير التلوث الضوضائي على قدرتنا على الاستماع.

وجلس الزوار في غرفة مظلمة محاطين بأربعة مكبرات صوت، منفصلين في تركيبة تجمع بين الأصوات المسجلة على مدار عامين على ضفاف المياه في قطر وأماكن أخرى، وضجيج النشاط البشري، وكذلك نصوص بعدة لغات تروي ذكريات على صلة بالمياه.

ولتحقيق "الاستماع العميق" في عالم تحكمه المرميات، يعرض روزريه على الحائط صورة دوامة من المياه تصب في مكبر صوت يهتز مع صدور الأصوات المختلفة.

الدوحة - في ما بعد ظهيرة يوم حار من سبتمبر، نصب غيوم روزريه ميكروفونا في مزرعة عضوية في شمال قطر لتسجيل حفيف الريح في الأعشاب العالية وزرقة

العصافير وطنين الحشرات وهدير الآلات الزراعية والسيارات والطائرات. ليحولها في نهاية المطاف إلى عمل فني. ويعتبر الفنان الفرنسي البالغ 44 عاما أن لديه مهمة، هي أن يجعل العالم يتمهل قليلا وينصت من جديد.

وطور روزريه هذا "الفن الصوتي" في الإمارة الخليجية الصغيرة حيث يقيم منذ تسع سنوات، مستفيدا من الدعم الذي تقدمه حكومتها للفن.

وفي المتحف العربي للفن الحديث في المدينة التعليمية بالدوحة، يطرح التجهيز الفني الذي أطلق عليه اسم "العالم كما نعرفه يتغير"، مسألة علاقات البشر بالمياه العذبة وتأثير التلوث الضوضائي على قدرتنا على الاستماع.

وجلس الزوار في غرفة مظلمة محاطين بأربعة مكبرات صوت، منفصلين في تركيبة تجمع بين الأصوات المسجلة على مدار عامين على ضفاف المياه في قطر وأماكن أخرى، وضجيج النشاط البشري، وكذلك نصوص بعدة لغات تروي ذكريات على صلة بالمياه.

ولتحقيق "الاستماع العميق" في عالم تحكمه المرميات، يعرض روزريه على الحائط صورة دوامة من المياه تصب في مكبر صوت يهتز مع صدور الأصوات المختلفة.

لكن بإمكانه المشاركة أيضا في قسم خاص يمكنه من إرسال فيديووات ولقطات خاصة به عن بيروت بعد ثورة أكتوبر 2019، ليلتم بثها يوميا في المعرض الذي سيستمر إلى غاية يونيو 2023. وتشارك فرقة "كلاون مي إن" بعروض مسرحية في الشارع مستوحاة من موضوعات المعرض، تحديدا انطلاقا من شخصية بروسبير غي - بارا و"الكاف دي روا"، ومستحضرة ماضي بيروت الذهبي، وستقدم عروضاً يومية على أن تكون كل يوم في شارع مختلف من شوارع بيروت.

"ألو، بيروت؟" هو باختصار محاولة للتواصل أو ربما إعادة التواصل مع بيروت، مع الأمها ومشكلاتها الراهنة، التي يأتي بعضها من سنوات خلت، وهو تواصل مع لحظات عاشت فيها بيروت مجدها وشهرتها الواسعة، عله يكون محفزاً اللبنانيين لاستعادة بلادهم ووضعها على الطريق الصحيح التي ستعيدا إلى حالتها السابقة "مدينة للحب والفن والحياة". لذلك يقول المشرفون على المعرض "حاضرنا رح يصير تاريخنا بيوم من الأيام، نعوأ نكون جزء من بلي رح يكتوب التاريخ"، وتظل بيروت كما وصفها الشاعر الفلسطيني محمود درويش "هي الكتابة الإبداعية المثيرة".

تغطيات إعلامية عشوائية تفسد خطط السعودية لصياغة صورتها في الإعلام العالمي

غضب على تويتر بعد تلفق الإعلام العالمي تغطية أم.بي.سي لقصة رجل تزوج 53 امرأة



تمكين لابروق لكثيرين

المتعلقة بالسياحة والثقافة فاستأثرت بها 10 في المئة من إجمالي الموضوعات الإخبارية. ولفت البحث إلى تحقيق قفزة في تغطية المتغيرات الاجتماعية التي تشهدها المملكة بلغت نسبتها 32 في المئة. وقد شملت الموضوعات الرئيسية التي تمت تغطيتها خلال العام الماضي مسألة تمكين المرأة. وتغيباً على نتائج البحث اعتبر الرئيس التنفيذي لمجموعة "كارما" مازن نحوي "يظهر بحثنا استحواد المشاريع ذات الأهداف المحددة ضمن رؤية 2030 على اهتمام وسائل الإعلام العالمية، حيث أن التغطية الإعلامية للمملكة في الماضي كانت تركز بشكل أساسي على النفط والسياسة. أما الآن فقد بدأ التحول واضحاً، إذ بدأنا نشهد اهتماماً عالمياً ملحوظاً بمروحة من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، مما يعكس توجُّهاً جديداً في تشكيل سمعة المملكة في العالم".

ويستعرض البحث كيفية تناول تلك المقالات التحول الجذري الذي أحدثته رؤية المملكة في الربع الأول من عام 2022 مقارنة بنسبة 19 في المئة خلال عام 2020. وسُجِّل أبرز تحوُّل في عام 2021، بعدما لاحظ الرصد الإعلامي تراجعاً في الآراء السلبية بلغت نسبته 18 في المئة، مقابل زيادة إجمالي النبرة الإيجابية بنسبة 9 في المئة مقارنة بعام 2020. ومع بلوغ الربع الأول من عام 2022 واصلت الآراء السلبية تراجعها، وإن بشكل محتشم، بينما اصطدم النمو المتسارع في التغطية الإيجابية الذي سُجِّل في عام 2021 ببعض العوامل الجيوسياسية. وبشكل عام استحوذ الشأن الاقتصادي على نسبة 18 في المئة من التغطية الإعلامية ليحتل المرتبة الثانية، يليه في المركز الثالث قطاع النفط والغاز بنسبة 11 في المئة. أما الموضوعات

وقال:
@BinWaayal
حرب إعلامية على المرأة السعودية تارة من أم. بي. سي وتارة أخرى من روتانا.

وتهدد هذه التغطيات العشوائية بإعادة السعودية إلى نقطة الصفر بعد الاختراقات التي حققتها في الإعلام العالمي المخربص بإنجازاتها. وسبق أن كشفت نتائج بحث أجرته مجموعة "كارما" (CARMA)، وهي شركة عالمية في مجال الرصد الإعلامي، حول التحول في النظرة الإعلامية تجاه السعودية من عام 2020 حتى الربع الأول من عام 2022، يونيو الماضي، كيف أن "رؤية 2030" تحولت لتصبح أكبر مساهم متفرق في التغطية الإعلامية العالمية للسعودية، ونتيجة لذلك صارت النظرة إلى المملكة أكثر إيجابية مقارنة بما كان عليه الوضع قبل 15 شهراً.

تتعدد في غالبيتها تسليط الضوء على التطرف والخلف والفساد، في تجاهل شبه تام للقفزات والمنجزات المتسارعة. لكن أن يساعدهم في ذلك الإعلام المحلي، كانشغال إحدى أهم القنوات الفضائية بتغطية حالة زوجية شاذة، فهذا خلل كبير".

وأضاف:
@TheSaudi_post
سمعة سيئة على يد قناة سعودية، الإعلام والصحف العالمية يتداولن بشكل سلبي قصة زواج "شاذة" لرجل سعودي تزوج بأكثر من 53 امرأة وخرج متفاحراً بذلك، وناشطون يطالبون بحاسبة عمليات تشويه السمعة التي صدرتها وأبرزتها وسائل إعلام محسوبة على السعودية.

وأدرج معلق ما يحدث في خاتمة الحرب الإعلامية على المرأة السعودية.

اتهم أكاديميون ومغردون سعوديون وسائل إعلام سعودية بإفساد خطط بلادهم لتحسين سمعتها عالمياً بعد تغطيات إعلامية عشوائية تسيء إلى المرأة السعودية، وهي القضية التي لطالما استخدمت من قبل منظمات حقوقية لشن هجمات واسعة على المملكة أخرجتها عالمياً.

الرياض - شن مغردون سعوديون هجوماً واسعاً على قناة أم.بي.سي السعودية بعد استضافتها رجلاً تافخراً بزواجه من 53 امرأة، متسائلين عن "الهدف المنشود من وراء القصة"، وأكدوا أنها أساءت إلى الملكة وسائنها.

وتلقت بعض وسائل الإعلام العالمية القصة ونشرتتها، ما أثار جدلاً وغضباً واسعاً على موقع تويتر، خاصة أن السعودية تسعى لتحسين صورتها في الإعلام العالمي ومسح الصورة الذهنية التي ارتبطت بها وبقمعها للنساء. ويرى مغردون أن من يسمنونهم "أعداء الملكة" متربصون ويحاولون النيل منها خارجياً عبر هذه القصص التي تنسف ما يتداول في السعودية عن التغيير والانفتاح وتمكين النساء. وطالما استغلَّت قضايا النساء وتحولت إلى منصات لشن هجمات واسعة من قبل منظمات حقوق الإنسان على السعودية أخرجتها عالمياً.

وسبق أن أعدت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، على موقعها على الإنترنت وحساباتها الرسمية على الشبكات الاجتماعية استطلاعا للرأي باللغة العربية يستهدف السعوديات غضبا سعوديا واسعا. وجاء في الاستطلاع "نود أن نتواصل مع النساء السعوديات، أخبرننا عن حياتكن وطموحاتكن وأرائكن في المجتمع السعودي".

ويبدو الإعلام السعودي قاصراً عن الرد على الإعلام العالمي بل إن تغطيته تنقسم بالنزعة التقليدية في التعامل مع قضايا المرأة. ولا يزال الكثيرون يعارضون التغيير في السعودية الذي يسير بخطى ثابتة. ولا حظ مغردون على سبيل المثال تجاهلاً غريباً في الإعلام العالمي لقضية مقتل الفتاة الإيرانية مهسا أميني من قبل شرطة الآداب الإيرانية، مؤكدين أنه "لو كانت القضية في السعودية لإقام هذا الإعلام الدنيا ولم يقعدوها!".

وفي سياق آخر، نشرت حسابات على تويتر بعض الأمثلة من "الكرهية المنهجية من الإعلام ضد النساء السعوديات" في الإعلام السعودي،

ونقل الحساب عن محلل سياسي قوله إن "التغطيات الدولية للشأن الخليجي

استنفار إعلامي عالمي لتغطية جنازة الملكة إليزابيث الثانية

واضطرت القنوات البريطانية كذلك للتعامل مع طلبات المساعدة من شبكات البث الدولية، حيث نشرت مجموعة من أفضل مذييعها في لندن، ومن بينهم مذيعة NBC Today سافانا غوثري التي سافرت إلى لندن لتقديم

وربما اتفقت شبكات البث الدولية الكبرى على الخطط اللوجستية منذ فترة طويلة، لكن قنوات الدول الأصغر اضطرت للتوصل من أجل الحصول على مكان مذييعها الإخباريين، بعد أن فشلت في الحجز المسبق لشرفات تنقل المشاهد المناسبة للحدث.

لكن لن تجد أي حديث عن الجمهورية أو مستقبل الملكية في أي تغطية للجنازة الملكية بالتلفزيون

البريطاني، حسب الغارديان. وقال جيرمي إن ITV غطت في نشراتها أنباء القبض على بعض المحتجين المناهضين للملكية وبعض مشكلات حرية التعبير، لكن التغطية الآن "تدور حول الجنازة بشكل أساسي".

ووافقه الرأي مورغان الذي قال إن الوقت سيحين لمناقشة "الأسئلة واسعة النطاق" حول الملكية مستقبلاً.

وأردف "هذه جنازة. وقبل أسبوع من وفاة الملكة إليزابيث الثانية، كنت أقرأ تابلياً في جنازة أمي. ويعتمد النظام اللائق للجنازات على التحلي بالاحترام. ونحن نعلم كيفية التصرف بطريقة مهذبة".

خارج المشهد قدر الإمكان، حيث قال "تطور هذا الحفل الجنائزي على مدار عقود بإضافة الأزياء الرسمية والعصي السحرية. ويعتمد الأمر على ترك الصور تتكلم"، مضيفاً أنه وضع قاعدة لنفسه حتى يعتمد عليها عندما يضطر للتدخل "تدخل بجديّة، وبسرعة، ثم اصمت تماماً".

الجنازة تمثل حدثاً تلفزيونياً عالمياً جرى التخطيط له منذ عقود، لكن إعداده لم يستغرق أكثر من 10 أيام

ومن المرجح أن تكون أرقام المشاهدات التلفزيونية مرتفعة، حتى في عصر لا يشاهد خلاله الكثير منا الأخبار على قنوات البث التلفزيوني. ولهذا لم تقاطع قناة "بي.بي.سي" تغطيتها الملكية منذ وفاة الملكة إليزابيث الثانية إلا نادراً.

ومن المتوقع أن يشاهد الملايين الحدث عبر الإنترنت ذلك على تطبيقات مثل يوتيوب وفليك توك. لكن شبكة "بي.بي.سي" شهدت بعض التوترات بعد أن عانت خدمة iPlayer من أجل استيعاب الأعداد الكبيرة من الأشخاص الذين يحاولون بث أخبار وفاة الملكة إليزابيث الثانية عبر الإنترنت.

ونعلم أنها كانت تعاني من صعوبات في الحركة، فضلاً عن أن عمرها بلغ 96 عاماً". وألغت جميع القنوات التلفزيونية البريطانية الكبرى تقريباً برامجها ليوم الاثنين من أجل التفرغ لتغطية الجنازة الملكية. وسيرى المشاهدون الصور نفسها للحدث الرئيسي على قنوات شبكات "بي.بي.سي" وITV وسكاى نيوز البريطانية، حيث وضعت المنافذ الإعلامية المذكورة خطة لتنسيق مواردها معاً من أجل تقديم تغطية فيديو وطنية موحدة لمراسم الجنازة.

وقال مايكل جيرمي مدير الأخبار في شبكة ITV "لا اعتقد أن هناك الكثير من أجهزة البث الخارجي التي لن تشارك في الحدث داخل بريطانيا"، حيث كان المفترض ببعض الكاميرات أن تصور وصول نجوم مسلسل Coronation Street إلى مهرجان جوائز التلفزيون الوطني الملغى، لكن هذه الكاميرات أعيد نشرها لتغطية جنازة الملكة إليزابيث الثانية، بينما وصل كبار فنيي البث إلى استودام لحضور مؤتمر صناعي قبل إعلان وفاتها، لكنهم عادوا إدراجهم إلى لندن على أجل البدء في تركيب المعدات. وأوضح جيرمي "سيكون من الممكن مشاهدة قناة ITV ومتابعة الأحداث أمامك دون تدخل كبير من المعلقين أو المتحدثين، إذ سنترك المساحة للحدث حتى يستمتع الناس إلى الموسيقى وما يقوله المتواجدون داخل الكاتدرائية". وبينما سيواجه مورغان داخل قلعة وندسور، أوضح أنه يأمل في البقاء

داخلياً في حالة وفاة أحد أفراد العائلة الملكية البارزين. وسيشارك المذيع في تقديم الحدث مع أنا بوتينغ ضمن تغطية قناة سكاى نيوز البريطانية، لافتاً إلى أن الإعدادات بدأ تكتيفها في صمت منذ بداية الصيف. وأردف "أسافر حاملاً معي ربطة عنق سوداء في جيبي منذ بضعة أسابيع، لقد رأينا صورها مع بوبس جونسون،



جنازة تفتح الأسئلة حول الملكية مستقبلا

نصائح

السيلينيوم يحارب الجذور الحرة

برلين - قال مركز الصحة الألماني إن عنصر السيلينيوم يتمتع بفوائد صحية جمة، حيث أنه يعمل على تقوية جهاز المناعة ويساعد على إنتاج الحيوانات المنوية وتكوين هرمونات الغدة الدرقية وربط المعادن الثقيلة في الجسم.

وأضاف المركز أن عنصر السيلينيوم يمتاز أيضا بتأثير مضاد للأكسدة، ما يجعله سلاحا فعالا لمحاربة ما يعرف بالجذور الحرة التي تهاجم خلايا الجسم وتُعجل بالشيخوخة وترفع خطر الإصابة بالسرطان، كما يعمل السيلينيوم على تحسين الحالة المزاجية.

ويحتاج جسم الشخص البالغ إلى عنصر السيلينيوم بمعدل 70 ميكروغراما يوميا، علما بأن المصادر الغذائية الغنية بالسيلينيوم تتمثل في جوز الهند والجوز البرازيلي والمشم وبذور دوار الشمس بالإضافة إلى اللحوم والأسماك والبطر، بالإضافة إلى الحنطة السوداء والشوفان.

ويمكن الاستدلال على نقص عنصر السيلينيوم بالجسم من خلال ظهور بعض الأعراض مثل كثرة الإصابة بالعدوى ومشاكل الغدة الدرقية وتساقل الشعر وتقصف الأظافر واعتلال المزاج.

ويلعب السيلينيوم دور هام في الجسم خاصة عندما يتعلق الأمر بإعادة تجديد الأنسجة وإصلاح التلف الحاصل فيها لامتلاكه خصائص مضادة للأكسدة. كما يساعد السيلينيوم على حماية الجسم من الجذور الحرة المسببة للأمراض المختلفة، ودخوله في إنتاج الحمض النووي، إضافة إلى دوره في عمل هرمونات الغدة الدرقية.

وللسيلينيوم قدرة محتملة على الوقاية من السرطان بشكل عام، كما أنه قد يلعب دورا في التقليل من فرص الإصابة ببعض أنواع السرطانات، مثل سرطان القولون، وسرطان الرئة، وسرطان البروستاتا.



جمال

مواد موجودة بطلاء الأظافر تسبب تهيج البشرة

دارمشتات (ألمانيا) - حذرت بوابة الجمال "هاوت.دي" من استعمال طلاء الأظافر المحتوي على مادة "فورمالديهايد"، حيث تحوم حولها شبهات في أنها تتسبب في الإصابة بالسرطان، وذلك وفقا لتصنيف وكالة حماية البيئة الأميركية.

وأوضحت البوابة الألمانية أنه عند استنشاق هذه المادة بشكل مركز بصفة مستمرة، فإنها قد تتسبب في الإصابة بسرطان في الأنف والحلق.

كما يترتب على الحساسية تجاه مادة "فورمالديهايد" الإصابة بتهيج البشرة والمساك التنفسية والعين.

وجدير بالذكر أن مادة "فورمالديهايد" تدخل في صناعة طلاء الأظافر للحيلولة دون تشقق الطلاء ولزيادة صلابته الأظافر. وحذرت مجلة "إنستاييل" الألمانية من أن طلاء الأظافر قد يحتوي على مواد ضارة بالصحة تصل إلى حد التهديد بالإصابة بالسرطان.

وقالت المجلة المعنية بالصحة والجمال إن مادة "الفورمالديهايد" ترفع خطر الإجهاض والربو وسرطان الدم وسرطان الأنف وسرطان الحنجرة.

وأوضحت المجلة أن مادة "دايبوتيل فثالات" قد تؤدي إلى حدوث تغيرات هرمونية ترتب عليها اضطرابات هرمونية واضطرابات الخصوبة ومشاكل الكبد.



مصر تفرض تأهيل المقبلين على الزواج لمواجهة استسهال الانفصال

ارتفاع معدلات الطلاق يسرع تدخل الحكومة بالتأهيل الإلزامي قبل توثيق العقود



الدورات التأهيلية باتت ملزمة

حيث تنير بصيرة الشبان والفتيات بشكل نفسي واجتماعي وتكشف لهم التصرفات الصحيحة وقت الغضب أو الأزمات. وميزة الدورات التأهيلية أنها سيتم تطبيقها من خلال المحاكاة، أي سرد مشكلات تواجه أغلب الأسر وشرح طريقة حلها دون تصعيد أو عناد من الطرفين، ولن تتحول الدورات إلى جلسات روتينية عقيمة، لكنها ستناقش واقع الأزمات التي يعاني منها الأزواج أنفسهم وتقدم الحلول اللازمة لها وطرقا للتعامل بصورة مختلفة معها.

ويعتقد البعض من المؤيدين للإلزامية الدورات التأهيلية أن فكرة الإلزام مطلوبة في مجتمع تحكمه العادات والتقاليد، في المقابل هناك من يرون في مثل هذه الدورات مدعاة للتحرر من الأفكار والقيود الأسرية، ما يمهد لتصبح المشاركة الإلزامية للمقبلين على الزواج بداية لاختراق ثقافة متحجرة حول العلاقة الزوجية واختزالها في الجنس. كما أن ربط توثيق عقود الزواج بخوض الدورات التأهيلية هو حل لا غنى عنه أمام رفض الكثير من الرجال خوض تجارب توعية قبل الزواج بذريعة أنها تمثل حرجا لهم وقد تقلل من رجولتهم، فيخوضون العلاقة الزوجية وهم جهلاء بالحد الأدنى من المعارف حول طبيعة تكوين أسرة مستقرة ليصبح الطلاق نتيجة منطقية لتعنت هؤلاء.

بعد شهر لأسباب واهية ويصعب تصديقها. وصحيح أن مؤسسة الأزهر تقدم دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج، وهناك أيضا الكنيسة وبعض المؤسسات الحقوقية المدنية، لكن الفكرة في كون المشاركة في هذه الدورات لا تزال اختيارية، ثم إن أغلب المشاركين في تقديمها رجال دين أو من المتخصصين في نواح غير أسرية، أي أنها منقوصة ولا تنطرق إلى المفاهيم الصحيحة للزواج، وهو ما يفسر استمرار معدلات الطلاق المرتفعة.

ويشير البعض من الخبراء إلى أن الأزمات المجتمعية وموجات الغلاء وصعوبات المعيشة تنعكس بشكل سلبي على مزاج الأزواج وأفراد الأسرة الواحدة، وبالتالي من الضروري معالجة الحالة النفسية للوصول إلى علاقة زوجية راسخة، لأن كل شريك بحاجة إلى من يتحدث معه ويسعى إلى الحصول على مساعده لحل مشكلته بطريقة سهلة بعيدا عن الوصول إلى مرحلة الطلاق. وأكدت عنان حجازي استشارية العلاقات الأسرية وتقويم السلوك بالقاهرة إن التأهيل المبكر للزواج يرفع من مستوى الوعي بمنظومة الحقوق والواجبات الزوجية قبل الانتقال من مرحلة المراهقة إلى المسؤولية من دون فهم ووعي وخبرة، لأن ذلك يقود لتتحول العلاقة بين الطرفين إلى سجن وتصبح ملغمة بالصراعات.

عدم الفهم الصحيح للزواج و قدسية الحفاظ على العائلة سوف يظل خطرا على العلاقات الأسرية، عكس مزايا فرض التأهيل بشكل إلزامي.

ويأتي القرار الحكومي بالإلزامية الدورات المؤهلة للزواج بعد أيام قليلة من إعلان المسح الأسري لعام 2021 عن طريق الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهة حكومية)، والذي كشف عن أرقام صادمة لارتفاع معدلات الطلاق في مصر بنسبة 15 في المئة، تم تسجيل 255 ألف حالة طلاق في العام الماضي مقابل 222 ألفا في العام الذي سبقه.

وترغب وزارة التضامن الاجتماعي، باعتبارها المشرفة على مشروع "مودة" الأسري، في تشكيل لجان لتأهيل المقبلين على الزواج في كل إقليم مصري، من مهامها التوثيق بين الأزواج وقت الخلافات لمنع وصول المشكلة إلى الطلاق، وتقديم الدورات التأهيلية بطريقة تناسب مع ثقافة البيئة السكانية لا بشكل منفصل عن الواقع.

ويرى متخصصون في العلاقات الزوجية أن نجاح تجربة التأهيل الإجباري للمقبلين على الزواج في دول مثل السعودية والأردن وماليزيا وما حققته من نتائج إيجابية على مستوى خفض معدلات الطلاق يعني أن استمرار ويري متخصصون في العلاقات الزوجية أن نجاح تجربة التأهيل الإجباري للمقبلين على الزواج في دول مثل السعودية والأردن وماليزيا وما حققته من نتائج إيجابية على مستوى خفض معدلات الطلاق يعني أن استمرار

فرانك إيه جي إل شير "تقدم النتائج التي توصلنا إليها دليلا على توقيت تناول المزايا كإستراتيجية جديدة لتقليل احتمالية ضعف الحالة المزاجية لدى الأفراد الذين يعانون من اختلال التوازن اليومي، مثل الأشخاص المنخرطين في العمل بنظام الورديات، أو الذين يعانون من اضطراب الرحلات الجوية الطويلة، أو الذين يعانون من اضطرابات إيقاع الساعة البيولوجية".

وأردف"يلزم إجراء دراسات مستقبلية في العاملين بنظام المناوبة والسكان الإكلينيكيين لتحديد ما إذا كانت التغييرات في توقيت الوجبة يمكن أن تمنع زيادة ضعفهم المزاجي، وحتى ذلك الحين تجلب دراستنا، لاعبا جديدا إلى الطاولة، توقيت تناول الطعام مهم لمزاجنا".

ويمثل عمال النوبات ما يصل إلى 20 في المئة من القوى العاملة في المجتمعات الصناعية وهم مسؤولون بشكل مباشر عن العديد من خدمات المستشفيات وأعمال المصانع والخدمات الأساسية الأخرى، وغالبا ما يعاني العاملون في الورديات من اختلال التوازن بين الساعة البيولوجية المركزية في الدماغ والسلوكيات اليومية، مثل دورات النوم

فرضت الحكومة المصرية على المقبلين على الزواج الخضوع لدورات تأهيلية تساعد في نشر التوعية بعملية تكوين الأسرة بغاية الحد من نسب الطلاق. وميزة هذه الدورات أنه سيتم تطبيقها من خلال المحاكاة، أي سرد المشكلات التي تواجه أغلب الأسر وشرح طريقة حلها دون تصعيد من الطرفين. وكان المسح الأسري لعام 2021 قد كشف عن أرقام صادمة لارتفاع معدلات الطلاق في مصر.

ثم مرحلة تكوين أسرة، وهذه فترة تتطلب وعيا بكيفية إدارة العلاقة مع الشريك.

وحظي المشروع بدعم العديد من الأصوات النسوية والأسرية، باعتبار أن انتقال أي شاب وفتاة من مرحلة المراهقة إلى المسؤولية من دون فهم ووعي لما سوف يقابل كليهما من مسؤوليات قد يؤدي إلى الكثير من الأزمات التي ربما يخفق كلاهما في حلها بسهولة، ومن هنا تأتي أهمية التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية.

ومن المقرر أن يشارك في الدورات التأهيلية الإلزامية للزواج أعضاء من فروع وتخصصات مختلفة، من بينهم رجال دين وخبراء في القضايا الأسرية والنفسية والاجتماعية والصحة الإنجابية والتربية الصحيحة للنشء لتوعية كل طرف بخطوات الارتباط وتكوين عائلة مستقرة والتعريف بالمفاهيم الصحيحة للزواج والمسؤوليات.

وأضافت في تصريحات إعلامية أن الحكومة قاربت على الانتهاء من ملامح المشروع وتطبيقه لتكون الدورات المؤهلة للزواج إلزامية كتدريب يحصل عليه الشبان والفتيات من خلال خطوات محددة، ويتم التدريب فيها على بناء أسرة مستقرة وطرق حل المشكلات وكيفية التفاهم وتقريب وجهات النظر بين الطرفين.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - استقرت الحكومة المصرية على أن يحصل المقبلون على الزواج في الفترة المقبلة على دورات إرشاد أسري إلزامية قبل إبرام العقود الرسمية على أيدي المأذونين للتغلب على أزمة الطلاق المتصاعدة في المجتمع، من خلال نشر التوعية بطريقة تكوين أسرة، ووقف جهل الشبان والفتيات بالحقوق والواجبات لكل طرف.

وقالت نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي إنه سيتم إلزام المقبلين على الزواج بالحصول على دورات "مودة" لإعدادهم للحياة الزوجية، وهو مشروع أطلقته الوزارة بتوجيه من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، كانت المشاركة فيه اختيارية وليست إجبارية، لكن تقرر أن تصبح إلزامية على كل شاب وفتاة.

وأضافت في تصريحات إعلامية أن الحكومة قاربت على الانتهاء من ملامح المشروع وتطبيقه لتكون الدورات المؤهلة للزواج إلزامية كتدريب يحصل عليه الشبان والفتيات من خلال خطوات محددة، ويتم التدريب فيها على بناء أسرة مستقرة وطرق حل المشكلات وكيفية التفاهم وتقريب وجهات النظر بين الطرفين.

الحكومة المصرية قاربت على الانتهاء من ملامح المشروع وتطبيقه لتكون الدورات المؤهلة للزواج إلزامية للشبان والفتيات

وتستهدف الحكومة تأهيل المقبلين على الزواج نفسيا وسلوكيا واجتماعيا وتعريفهم بشكل العلاقة بعد الارتباط الرسمي، ما يخفف من وطأة التغيير الجذري الذي يحدث في حياتهم وتصرفاتهم بعد الانتقال من العزوبية إلى الحياة العائلية

توقيت الأكل يؤثر على مستويات الاكتئاب والمزاج المرتبط بالقلق لدى الأفراد

والاستيقاظ والصيام والاكل، ولديهم أيضا مخاطر أعلى بنسبة 25 إلى 40 في المئة من الاكتئاب والقلق.

توقيت تناول الطعام إستراتيجية جديدة لتقليل ضعف الحالة المزاجية لدى الأفراد الذين يعانون من اختلال التوازن اليومي

وقالت سارة إل تشيلابا دكتورة مشاركة "النتائج التي توصلنا إليها تفتح الباب أمام إستراتيجية سلوكية جديدة للنوم، الساعة البيولوجية قد تفيد أيضا الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الصحة العقلية، وتضيف دراستنا إلى مجموعة متزايدة من الأدلة التي توصلت إلى أن الإستراتيجيات التي تعمل على تحسين النوم وإيقاعات الساعة البيولوجية قد تساعد في تعزيز الصحة العقلية".

وقام الباحثون بتسجيل 19 مشاركا (12 رجلا و7 نساء) لدراسة عشوائية محكمة، خضع المشاركون فيها

والليل، زادت مستويات المزاج الشبيهة بالاكتئاب بنسبة 26 في المئة ومستويات المزاج الشبيهة بالقلق بنسبة 16 في المئة. ولم يشهد المشاركون في مجموعة تناول الطعام خلال النهار فقط هذه الزيادة، مما يشير إلى أن توقيت الوجبة قد يؤثر على ضعف المزاج. تم نشر النتائج في وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم.

وقال مدير برنامج علم الأحياء الزمني الطبي في قسم بريغهام للنوم واضطرابات الساعة البيولوجية الدكتور

واشنطن - قدمت دراسة جديدة دليلا إضافيا على أن توقيت الوجبة قد يؤثر على الصحة العقلية، بما في ذلك مستويات الاكتئاب والمزاج المرتبط بالقلق. وقام محققون من مستشفى بريغهام بتصميم دراسة تحاكي العمل الليلي ثم اختبرت آثار تناول الطعام في النهار والليل مقابل تناول الطعام في النهار فقط.

ووجد الفريق أنه من بين المشاركين في مجموعة تناول الطعام خلال النهار



توقيت الوجبة تختلف آثاره بين الليل والنهار

الشيخ سلمان بن إبراهيم في طريق مفتوح للبقاء على عرش الاتحاد الآسيوي

الاتحادات الوطنية تؤشر لتزكية رئيس الاتحاد القاري لولاية جديدة



دعم ومساندة

الإستراتيجية، التي عرضت أثناء اجتماع اللجنة التنفيذية، الذي عُقد في العاصمة الأردنية عمان، على ديمومة مسابقاته وشموليتها والعمل على توسيعها أكثر. وهذا إلى جانب الإستمرارية في تنظيم البطولات، على مختلف الفئات العمرية ولكلا الجنسين، أسوة بما شهده عاما 2021 و2022 من نشاط كبير وملحوظ، من خلال إقامة 14 بطولة.

أطلق البرنامج المتقدم لدعم الاتحادات الإقليمية الخمسة بمبلغ مليون دولار لكل اتحاد لمدة أربع سنوات بواقع ربع مليون دولار كل عام، تحت إشراف لجنة التطوير بالاتحاد القاري.

وحدد اتحاد غرب آسيا لكرة القدم ملامح إستراتيجية المسابقات، التي يعتزم تنظيها في العامين 2023 و2024 القادمين. ويحرص الاتحاد من خلال هذه

الوقوف مع ترشح الشيخ سلمان، قال السالم في تصريحات إعلامية "الطور الذي يشهده اتحاد غرب آسيا يعود جزء كبير منه إلى التعاون المستمر مع الاتحاد الآسيوي للعبة وكذلك الدولي، وحقيقة الشيخ سلمان بقيادته وتعاونه خطي بالإجماع من كافة أعضاء اتحاد غرب آسيا حتى تكتمل مسيرة النجاح والتعاون". كان الاتحاد الآسيوي

بن همام، الموقوف مدى الحياة عن مزاوله أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد. وتغلب البحريني في 2013 على الرئيس السابق للاتحاد الإماراتي يوسف السركال، وأعيد انتخابه بالتزكية عام 2015 لولاية من أربعة أعوام. وكان من المتوقع أن ينافس في 2019 الإماراتي محمد خلفان الرميثي والقطري سعود المهدي، قبل أن يعلن انسحابهما. يذكر أن بن إبراهيم خسر السباق على رئاسة الاتحاد الدولي "فيفا" أمام رئيسه الحالي السويسري جاني إنفانتينو في السادس والعشرين من فبراير 2016 بنتيجة 115 - 88 صوتا.

وشهد عهد الشيخ سلمان بن إبراهيم تحقيق القارة الآسيوية لرقم تاريخي غير مسبوق في مجال تسويق حقوق البطولات الآسيوية بشرق وغرب القارة، وكذلك زيادة عدد المنتخبات المشاركة ببطولة كأس آسيا إلى 24 منتخبا وتحديث أنظمة المشاركة ببطولتي دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي، وارتفاع عدد استضافات القارة الآسيوية للبطولات العالمية بمختلف الدرجات، واعتماد نظام الحوكمة والنزاهة الإلزامي لكل الاتحادات الإقليمية والوطنية.

وأكد خليل السالم، الأمين العام لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم، أن إجماع أصوات الجمعية العمومية للاتحاد على الوقوف مع الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة في الانتخابات القادمة، "يأتي لإيمان التام بالنجاحات الكبيرة التي حققها الشيخ سلمان طوال مسيرته في منصب الرئيس منذ 2013، وتحقيقه للمكتسبات للاتحادات الإقليمية والأهلية".

وبعد ختام أعمال اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد غرب آسيا والتي أقيمت في الأردن وشهدت الإعلان الرسمي عن

تلقى الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، دعما رسميا من غالبية الاتحادات الوطنية لترشيحه لولاية ثالثة في رئاسة الاتحاد القاري تمتد حتى 2027. وأرسلت 46 اتحادا وطنيا آسيويا خطابات رسمية للشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة تدعم ترشحه في الانتخابات المقبلة.

دعم خطية للشيخ سلمان، وكنا من بين الاتحادات الوطنية التي قامت بتسميته للترشح لهذا المنصب. حصل على دعم خطي من قبل 46 اتحادا وطنيا". وكان اتحاد غرب آسيا الذي يرأسه الأمير الأردني علي بن الحسين ويضم كل الاتحادات العربية الآسيوية، أعلن الخميس تأييده للشيخ سلمان لولاية جديدة "أكد سمو الأمير علي ضرورة دعم الاتحادات الـ 12 المنضوية تحت مظلة اتحاد غرب آسيا، لترشح الشيخ سلمان لدورة جديدة لرئاسة الاتحاد الآسيوي، وذلك ترسيخا لمفهوم توحيد الصفوف، لما فيه خدمة كرة القدم في آسيا وإقليم غرب آسيا بالتحديد".

وكان بن إبراهيم (57 عاما) أعلن في الثامن عشر من مايو الماضي عزمه الترشح لولاية ثالثة في الانتخابات المقررة عام 2023، بعد انتخابه بالتزكية في 2019. وقال "كما تعلمون، فإن ولايتي الثانية كرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بدأت عام 2019، وهي تنتهي العام المقبل 2023، وأود إعلامكم اليوم أنني سأتريشع من أجل إعادة الانتخاب خلال اجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد في البحرين مطلع شهر فبراير 2023، أملا أن أحصل على ثقتكم ودعمكم من جديد لدورة جديدة كرئيس للاتحاد الآسيوي لكرة القدم".

انتخب سلمان في 2013 رئيسا للاتحاد الآسيوي لإكمال العامين المتبقين من ولاية الرئيس السابق القطري محمد

كوالالمبور - حصل رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة على رسالة تأييد خطية من 46 اتحادا وطنيا في الانتخابات المقبلة على رأس الاتحاد القاري، حسب ما كشف مصدر آسيوي رسمي لوسائل الإعلام. وأضاف المصدر أن "حصول الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة على رسالة دعم خطية موجهة من 46 اتحادا من أصل 47، مؤشر لإعادة انتخابه بالتزكية لولاية جديدة".

الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي تلقى دعما رسميا من غالبية الاتحادات الوطنية لترشيحه لولاية ثالثة

وفيما من المقرر إقامة الانتخابات مطلع فبراير 2023، يُخلق باب تسمية المرشحين من قبل ثلاثة اتحادات منضوية على الأقل "في موعد لا يتجاوز أربعة أشهر قبل تاريخ انعقاد الجمعية العمومية"، أي مطلع أكتوبر المقبل، حسب نظام الترشيح لمنصب رئيس الاتحاد.

وقال عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي ورئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر "لقد بعفنا برسالة

حمدالله لغز محير داخل أسوار منتخب المغرب

مستقبل غامض لصلاح محسن مع الأهلي المصري

من اتخاذ قرار مثل ذلك". وأكد معوض أن مستقبل صلاح محسن في الأهلي سيكون صعبا بعد رفضه كل العروض، موضحا أن "النادي لن يتمسك باللاعب في حال وصول عرض مالي مناسب".

صلاح محسن شارك مع الأهلي في 92 مباراة سجل خلالها 17 هدفا وصنع 5، منذ الانتقال إلى الفريق الأحمر في 2018

وحاول صلاح محسن تحسين وضعه أمام جماهير الأهلي بالتأكيد على أن ما يتردد غير صحيح، مشددا عبر حسابه الرسمي على إنستغرام "أنا تحت أمر الأهلي مهما حدث. الأهلي عشقي الأول والأخير. شكرا". لكن رغم كلمات صلاح محسن العاطفية للجماهير، إلا أن مصيره بات محتوما، في انتظار التنازل قليلا، لاسيما أن وضعه بقائمة الانتظار سيغيبه عن المباريات حتى يناير المقبل.



صفقة جدلية

التجديد له قبل عام فقط لمدة 5 أعوام. وكشف مصدر بالأهلي لكوورة أن سيد عبدالحفيظ مدير الكرة أبلغ صلاح محسن بصعوبة الاعتماد عليه في الفترة المقبلة، وضرورة رحيله بإعارة أو نهائيا إن أراد. وأوضح المصدر أن "صلاح محسن رفض كافة العروض التي وصلت، أو الدخول في صفقات تبادلية، وأبرزها مع سيراميكا كليوباترا وفيوتشر وإنبي، وأصر على الرحيل مجانا، إن أراد الفريق الأحمر الاستغناء عنه". وأشار المصدر إلى أن الأهلي علم بأن اللاعب يخطط للرحيل مجانا إلى صفوف بيراميدز، مما دفع إدارة النادي إلى وضعه في قائمة الانتظار.

امتناع مشروع

أكد سيد معوض نجم الأهلي الأسبق في تصريحات تلفزيونية أن صلاح محسن من حقه الامتناع عن قبول الدخول في صفقات تبادلية، في إشارة إلى رفضه عرض سيراميكا كليوباترا ضمن صفقة شادي حسين. لكنه أوضح أن "اللاعب لا يملك الأرضية الجماهيرية التي تمكنه

القاهرة - وصلت مسيرة صلاح محسن مهاجم الأهلي إلى نزوة تدهورها مع الفريق الأحمر منذ الانضمام إليه في 2018، بعد وضع اللاعب ضمن قائمة الانتظار. ورغم الضجة الكبيرة التي صاحبت انتقال صلاح محسن بصفقة قياسية في الدوري المصري قبل 4 أعوام تقريبا إلى جانب موهبة اللاعب، فإن مسيرته لم تكل بالنجاح مع الأحمر، ولم يستند منه الفريق بما يساوي موهبته التي تفجرت في صفوف إنبي.

صلاح محسن (24 عاما) كان بطلا لصفقة قياسية بلغت قيمتها نحو 40 مليون جنيه وقتها، وكانت لها تبعات كبيرة على أسعار اللاعبين في الدوري المصري تستمر حتى الآن. كما حازت الصفقة نفسها بنصيب من فصول الأزمة الشهيرة بين إدارة الأهلي برئاسة محمود الخطيب والرئيس الشرفي السابق للنادي تركي آل الشيخ. لكن يبدو أن وقع الضجة التي صاحبت انتقاله، أثقلت كاهل اللاعب حتى فقد بوصلته، وأخفق في حجز مكان بالتشكيل الأساسي، مكتفيا بالظهور على فترات متباعدة.

فكرة الرحيل

شارك صلاح محسن مع الأهلي في 92 مباراة سجل خلالها 17 هدفا وصنع 5، منذ الانتقال إلى الفريق الأحمر في 2018. وغاب صلاح محسن كثيرا عن صفوف الأهلي بسبب الإصابات العضلية وغيرها، كان آخرها في وجه القدم قبل مونديال الأندية بالإمارات، واحتاج حينها إلى تدخل جراحي. وبرز صلاح محسن في دور البديل خلال فترة المدير الفني بيتسو موسيماني في مركزي الجناح ورأس الحربة، لكنه فشل طويلا في الثبات ضمن التشكيل الأساسي، بعكس فترة توهجه في إنبي التي قدمته لمنتخب مصر في سن صغيرة. أمام تراجع اللاعب وإصاباته المتكررة، بات الأهلي منفتحاً على فكرة رحيله معارا أو بشكل نهائي، رغم

المحمدي ومحمد فوزير وإدريس فتوحي، رغم أنه أقل مستوى من حمدالله. وتجاهل المدرب اللاعب المتألق في السعودية ليتأكد للجميع أن أصل الخلاف يتجاوز كافة المديين ومرتبطة بـ"فيتو" ضد عودة حمدالله إلى منتخب المغرب من رئيس اتحاد الكرة فوزي لقجع، كون الأخير لم يتقبل ما قام به اللاعب وهو يحدث أزمة عنيفة بانسحابه من معسكر الأسود قبل انطلاقته الكان في مصر، وبعدها خرجاته الإعلامية وغير منصات التواصل بشكل أثر على علاقة الطرفين.

سردية خليلوزيتش

تحولت قصة استبعاد عبدالرزاق حمدالله، ثاني هدف تاريخي للكرة المغربية خلف يوسف العرابي لاعب أولمبياكوس اليوناني، إلى ما يشبه اللغز المحير، ويعلم الجميع أن أسباب ذلك ليست فنية وإنما انضباطية. فقد اعترف وحيد خليلوزيتش المدرب السابق لمنتخب المغرب وتحت وقع الضغط عليه في مؤتمر صحافي لخص حمدالله بقوله "إنه لاعب لا يرد على المكالمات وقد اتصل به مساعدتي أمامي ولم يرد. كما أن 7 من قادة الأسود استشروهم في موضوع عودته ورفضوا ذلك، لا يمكن أن أضحي بكل هؤلاء لأضمه".

وكان حمدالله قد اصطدم باللاعب يوش بلهنذا المحترف بالدوري التركي قبل أمم أفريقيا بمصر. كما كان على خلاف مع فيصل فجر على هامش رفض الأخير منحه ركلة جزاء لتسديدها، إضافة إلى رفض الحرس القديم المحسوب على هيرفي رينارد تواجده معهم بمعسكر الأسود.

وقال مصدر "تصريح حمدالله مؤخرا وهو يؤكد عدم استماعه لما قاله الركراكي عنه يضعه في ورطة جديدة، وبعده عن المونديال لأن الركراكي لن يجازف بضم لاعب له سوابق وخلافات مع عدد من اللاعبين دون أن تكون لديه ضمانات بشأن انضباطه في المونديال".

الرباط - خُلف تصريح عبد الرزاق حمدالله لاعب اتحاد جدة، بعد رفع الإيقاف عنه، وتأكيده عدم استماعه لتصريحات مدرب المغرب وليد الركراكي عنه خلال المؤتمر الصحافي لتقديمه، وبعدها أثناء إعلانه عن قائمة الأسود لخوض معسكر إسبانيا، ردود فعل مختلفة، شككت في رواية حمدالله وانتقدت تصريحه ومعه انقسام جديد بشأن حظوظ عودته لتمثيل المغرب في المونديال القادم.

خمسة مدربين مختلفين والواقع نفسه باستمرار: استبعاد حمدالله من صفوف المنتخب المغربي، رغم تألقه في مختلف الدوريات التي مر منها، ورغم ما قدمه من مستويات وسجل تهديفي محترم. فقد كان خلف تاهل الأوكلي المغربي لأولمبياد لندن 2012، إلا أن الهولندي الراحل بيم فيربيك استبعده من القائمة التي سافرت صوب بريطانيا، رغم الضغوطات التي مورست عليه، بتأكيده أن اللاعب غير منضبط ولا يستحق التواجد مع باقي المجموعة.



رقم صعب

خطر الغياب عن المونديال يداهم الألماني رويس

المشاركات حتى مع المنتخب الألماني أيضا. وكان رويس تخلف لأسباب بدنية عن المشاركة مع المنتخب الألماني في بطولة كأس العالم عام 2014 وبطولة كأس الأمم الأوروبية عام 2016 وكذلك بطولة يورو 2020 التي أقيمت في عام 2021.

وفي سياق آخر أكد نادي بوروسيا دورتموند رغبته في تمديد عقد الموهبة الصاعدة يوسوفا موكوكو الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

**النجم ركو رويس من
المحتمل أن يغيب عن
المشاركة مع منتخب
ألمانيا في مباراتي دوري
الأمم أمام المجر وإنجلترا**

وقال المدير الرياضي لدورتموند زيباستيان كيل عن موكوكو (17 عاما) الذي أحرز هدف الفوز على شالكة ليتحول إلى بطل الدوري بين الناديين "هو لم يجسم أمره بعد لكننا متأكدون أننا لا نزال نتمثل بالنسبة له النادي المناسب؛ ونحن نرغب في مواصلة كتابة التاريخ".

وتابع كيل "نحن نجري محادثات منذ فترة طويلة وكلا الجانبين يعرف ما ينتظره من الآخر، فيوسوفا يعرف أن الخطوة التالية مهمة وأنه في حاجة إلى ناد يثق فيه، ومن الطبيعي أن ينظر الشاب الآن في الفرص المتاحة لديه. لكنه يعرف أيضا أنه ليس بالضرورة أن يوقع أكبر عقد على المستوى الاقتصادي وهو لا يزال في سن السابعة عشر".

وردا على سؤال حول السبب في عدم توقيع موكوكو حتى الآن، قال كيل "بعض الأمور لا تخص الراي العام، ونحن متقاربون للغاية ومن ثم فإننا لسنا بحاجة إلى الحديث على الملأ، فنحن سننجز هذا الأمر".

برلين - كشف نادي بوروسيا دورتموند عن طبيعة الإصابة التي تعرض لها ماركو رويس، نجم الفريق، والمدة المتوقعة لغيابه عن الملاعب. وسيكون رويس بذلك جاهزا للتواجد مع منتخب ألمانيا في كأس العالم 2022 في قطر. وكان رويس تعرض لإصابة قوية خلال ديربي الرور ضد شالكة أدت لاستبداله، بعد مرور 32 دقيقة فقط من اللقاء.

وأكد سيباستيان كيهل المدير الرياضي لنادي بوروسيا دورتموند أن قائد الفريق ماركو رويس ليس عليه أن يشعر بالقلق بشأن مصيره من المشاركة مع المنتخب الألماني في مونديال قطر. وقال كيهل "يمكنني أنؤكد الأمر". وأضاف "فحوصات لم تظهر أي كسر، إنه يعاني من إصابة في الأربطة الخارجية للكاحل، لكنها ليست إصابة خطيرة بما يكفي لتهديد مشاركته في المونديال".

وتوقع كيهل عودة رويس في غضون "ثلاثة أو أربعة أسابيع". وفي وقت سابق أكد إدين تيرزييتش المدير الفني لدورتموند أنه لا يتوقع أن يمتد غياب رويس لعدة أشهر بعد تعرضه للإصابة. وقال تيرزييتش "يبدو أنه تعرض لإصابة في الأربطة، لا نعرف إلى متى سيغيب، علينا أن ننتظر لحين إجراء فحوصات أكثر تفصيلا". ولدى سؤاله عما إذا كان رويس سيغيب بين ستة وثمانية أسابيع، قال تيرزييتش "لا، لاعتقد أنه الأمر سيستمر لهذه المدة".

وتشير تصريحات تيرزييتش إلى إمكانية لحاق رويس بمشوار المنتخب الألماني في مونديال قطر أواخر العام الجاري. ويات من المحتمل أن يغيب عن المشاركة مع المنتخب الألماني أمام مباراتي دوري الأمم الأوروبية أمام كل من المجر وإنجلترا يومي 23 و26 سبتمبر الجاري على الترتيب.

يشار إلى أن قائد فريق دورتموند عانى كثيرا في الفترة الماضية من إصابات خطيرة حرمته من الكثير من

ثورة المواهب تفجر صحوة برشلونة

تأثير ليفاندوفسكي يعزز قيمة كتيبة تشافي



خطوة وثيقة

البائرن (2-0) في دوري أبطال أوروبا، ليصنع التشكيل الذي واجه التشي. ومن بين الصفقات الجديدة، يضمن كوندتي فقط مكانه بين اللاعبين الـ11. ورغم أنها صادرة مؤقتة، فإن احتلال برشلونة للمركز الأول بالترتيب في كامب نو يعد أمرا مهما، لأنه منذ يونيو 2020 لم يتمكن البلوغرانا من إنهاء جولة في الليغا وهو يعتلي صدارة الترتيب. ومنذ ذلك الحين، مرت ستان وثلاثة أشهر وخاض الفريق 90 مباراة في الليغا.

قوة جماهيرية

في المباريات الـ19 التي خاضها برشلونة العام الماضي على ملعب كامب نو، حضر في المتوسط 53982 مشجعا في كل لقاء، لكن هذه الأرقام اختلفت تماما هذا العام. ففي جميع المسابقات، لعبت كتيبة تشافي ست مباريات وبلغ المتوسط 83607 مشجع.

وعلى كامب نو، كانت المباراة التي خيلت باكسر حضور جماهيري حتى الآن هي الودية التي خاضها أمام مانشستر سيتي (91062 متفرجا)، بينما اللقاء الذي شهد أقل عدد من المشجعين كان ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا أمام فيكتوريا بيلزن (77411). وأمام بوماس (غامبر) ومباريات الليغا الثلاث ضد كل من رايو وبلد الوليد والتشي، تجاوز عدد المتفرجين 80 ألفا، وأمام التشي حضر 85073 مشجعا.

"إنه لاعب بارز لأنه يفعل أمورا كثيرة طيبة، ومع إمكانياته يمكن مقارنته بأفضل لاعبي خط الوسط الذين مروا على هذا الفريق".

أدى وصول المهاجم المخضرم ليفاندوفسكي إلى تعزيز قيمة الفريق بشكل ملفت، ليس بسبب الأهداف التي يسجلها أو المساحات التي يخلقها في كل مباراة، بل بسبب قدرته على قيادة الفريق وتوجيه اللاعبين الشباب. وسجل البولندي 11 هدفا منذ بداية الموسم (8 في الليغا)، لكن كما قال تشافي، كان أكثر ما فاجاه هو تواضعه. أحرز "ليغا" لبرشلونة هدفا كل 58 دقيقة وسجل في آخر 5 مباريات في دوري الدرجة الأولى الإسباني.

ومنتى شبك برشلونة بهدف واحد فقط في المباريات الست التي خاضها بالليغا، سجله إيساك في أنويتا ضمن الجولة الثانية من (4-1). وفي آخر 4 مباريات من البطولة الإسبانية، حافظ البلوغرانا على شبكته نظيفة أمام كل من بلد الوليد وإشبيلية وقادش والتشي. وعلى المستوى الهجومي، احتل الكتالونيون صدارة الهدافين برصيد 18 هدفا في 6 مباريات، بمعدل 3 أهداف في كل مباراة.

وأكد المدرب منذ الدقيقة الأولى من الموسم، أنه في ظل الفريق الذي يحظى به، ستحدث التبديلات في كل مباراة، وقد فعل ذلك. وأدخل تشافي 5 تغييرات على الفريق الذي خسر في ميونخ أمام

ولو دقيقة، أما سيرغي روبرتو، وهو قائد آخر، فمصاب. وعلى النقيض، يكتسب النجوم الشباب مثل إلخاندرو بالدي وبديري وجافي وأراوخو وكوندتي وإريك غارسيا دورا قياديا أكبر كل يوم.

حالة مميزة

قال تشافي خلال تصريحات صحافية "بالدي تفوق على الطرف بصناعة هدفين، وولد الخطورة في الهجوم، ولديه حالة بدنية مميزة، ونملك 3 لاعبين مميزين في مركز الظهير الأيسر".

وأكمل "نحن فريق كبير جدا، والجمع يعمل ويتدرب جيدا، ونمر بسنة غير نمطية وتقويم مضغوط، ونحتاج للجميع، وبعيدا عن يلعبون، فالفريق على قدر المسؤولية".

وأضاف "لدينا أفكار واضحة جدا للعب، ونريد السيطرة على الكرة، واعتقد أن الفريق تحسن منذ وصولنا، وحين الوقت لمواصلة العمل ككتلة واحدة وعائلة". وواصل "جميع اللاعبين الـ25 جاهزون لأي مباراة، وأدى اللاعبون الكثير من الأدوار الدفاعية الفردية".

واعتبر المدرب أن لعب التشي منقوص بداية من الدقيقة 14 عقب طرد جونثالو فيردو الذي غير طبيعة المباراة. وصرح "نصار اللعب تموضعيا بعد الطرد، بلسمتين أو ثلاث، صارت الأمور أسهل بعد الطرد". وأثنى تشافي على الأداء الذي قدمه بديري في المباراة، حيث قال

حقق برشلونة تحت قيادة المدرب تشافي هيرنانديز، تحولا كاملا بين موسم وآخر، وهو الآن في كوكبة صدارة ترتيب الليغا مع تقديم أداء ممتع لجماهيره. وتحتاج عناصر النادي الكتالوني خلال الفترة الحالية مشاعر إيجابية ورغبة في التحدي والمنافسة على الألقاب.

برشلونة (إسبانيا) - داوى برشلونة وهدافه الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي جراحه الأوروبية، مشددا الخناق على غريمه التقليدي ريال مدريد حامل اللقب. وعاد المهاجم ليفاندوفسكي إلى ممارسة هوايته في هز الشباك، فسجل هدفه السابع والثامن في الليغا هذا الموسم معززا صدارته للثلاثة الهادفين.

وكان "ليغا" السبب الرئيسي في الفوز العريض لفريقه كونه تسبب في طرد ميكر لقائد الضيوف غونزالو فيردو عندما عرقله الأخير في منتصف ملعب فريقه عندما كان البولندي في طريقه إلى الانفراد بحارس المرمى إدغار باديا (14). وعلق مدرب برشلونة تشافي هيرنانديز على ثنائية ليفاندوفسكي قائلا "أكثر ما يبهمني هو طبعه الإنساني. إنه متواضع، إنساني جدا، ملتزم، مجتهد.. الباقي، كل ما يفعله على أرض الملعب، يفاجئني بدرجة أقل".

وأضاف "سننام ونحن في صدارة الليغا لأول مرة منذ عامين لقد قمنا بواجبنا وحصلنا على النقاط الثلاث. نحن على طريق جيد". وهو الفوز الـ17 لبرشلونة في 24 مباراة على أرضه أمام إلتشي مقابل 7 تعادلات. وأشرك تشافي الثلاثي الهولندي فرنكي دي يونغ ومواطنه مفييس ديباي والعاجي فرانك كيسييه أساسيا على حساب القائد سيرجيو بوسكيتس وغافي والبرازيلي رافينيا.

**برشلونة حقق تحت قيادة
المدرب تشافي هيرنانديز
تحولا كاملا بين موسم
آخر وهو الآن في كوكبة
صدارة ترتيب الليغا**

وقرر تشافي إجراء تغييرات في الفريق واختار الوجوه الشابة على حساب اللاعبين المخضرمين الذين شكلوا قاعدة برشلونة في السنوات الأخيرة. وفي مباراة الليلة الماضية أمام إلتشي، لم يلعب بوسكيتس ويكييه والبا حتى

موجة انتقادات لاذعة تلاحق إنزاغي مع إنتر ميلان

وعقب تعاقد إنتر ميلان مع الكامبروني اندريا أونانا، حارس مرمى أياكس الهولندي، في صفقة انتقال حر، تنفست جماهير النيراتزوري الصعداء، خصوصا أن الفريق عانى من مركز حراسة المرمى لسنوات.

ورغم تألق سمير هاندانوفيتش الحارس الأساسي، في بعض الأوقات، إلا أن إنتر دائما ما كان يتلقى أهدافا سهلة، وأهدافا أخرى لم يحاول هاندانوفيتش التصدي لها من الأساس، ما جعل انضمام أونانا فرصة للجماهير لتتنفس الصعداء.

لكن إنزاغي أعلن في بداية الموسم نبأ صامدا لجماهير فريقه، بعدما أكد

أن هاندانوفيتش هو الحارس الأساسي للفريق في الموسم الجاري، لنبدأ الانقسامات داخل جماهير النيراتزوري. ويبدو أن إنزاغي استقر على الدفع بهاندانوفيتش أساسيا في مباريات الدوري الإيطالي، فيما سيدفع بالكامبروني في مباريات دوري أبطال أوروبا، وهو ما ظهر بالمباريات الثماني التي لعبها إنتر بمسابقتي الدوري ودوري الأبطال.

ومع تألق أونانا بدوري الأبطال، ومعاناة الفريق الأزرق بالدوري وتلقيه أهدافا سهلة أمام لاتسيو وميلان، أصبح إنزاغي عرضة لانتقادات بسبب قراره بالدفع بسمير في تشكيل النيراتزوري.

وقرار آخر يضع إنزاغي في مواجهة الانتقادات، وهو الدفع بالكرواني مارسيلو برونوفيتش، نجم خط وسط إنتر ميلان، كلاعب أساسي في تشكيل الفريق لمباراته أمام أودينيزي، ظهر الأحد بمنافسات الجولة السابعة من الدوري الإيطالي، على ملعب الفريولي.

ويواجه برونوفيتش خطر الغياب عن مباراة روما المقرر لها الجولة الثامنة مطلع شهر أكتوبر المقبل، خصوصا أن الكرواتي تلقى 4 بطاقات صفراء في المباريات الست الأولى للإنتر، ما يعني أنه على بُعد بطاقة صفراء واحدة من الإيقاف.

وفي حال تلقى برونوفيتش بطاقة صفراء أمام أودينيزي، سيتأكد بذلك غيابه عن المباراة الكبيرة والمنظرة أمام

للموسم، أنه في ظل الفريق الذي يحظى به، ستحدث التبديلات في كل مباراة، وقد فعل ذلك. وأدخل تشافي 5 تغييرات على الفريق الذي خسر في ميونخ أمام



على خط النهاية

أرقام فيدرر القياسية نصب أعين نادال وديوكوفيتش

بليه نادال بـ170. ويمك فيدرر الرقم القياسي بعدد مرات الفوز بالبطولة الختامية لمحترفي التنس، برصيد 6 ألقاب، مقابل 5 لنوفاك ديوكوفيتش. كما يعد الأسطورة السويسري أكثر من فاز بمباريات في هذه البطولة بـ59 انتصارا، مقابل 41 للصربي.

ويمك فيدرر أكبر عدد من الانتصارات (783) على الأراضي الصلبة، ويأتي خلقه ديوكوفيتش (636). كما أنه أكثر اللاعبين حصدا للألقاب (71) على هذه الأرضية، مقابل (63) لقباً لديوكوفيتش.

كما يتصدر روجر قائمة أكثر اللاعبين وصولا للنهائي في بطولة واحدة، إذ بلغ نهائي بطولة بازل في 15 مناسبة، رولان غاروس 14 مرة. وعلى صعيد بطولات الغراند سلام، حقق فيدرر أكبر عدد من الانتصارات في 369 مباراة، ويأتي خلفه نوفاك بـ334 انتصارا، ونادال بـ313. ونجح السويسري في بلوغ نصف النهائي في البطولات الأربع الكبرى 46 مرة، مقابل 43 لنوفاك و38 لرفائيل نادال.

لوزان - قرر السويسري روجر فيدرر تعليق مضربه، بعد مسيرة تاريخية دامت أكثر من عقدين من الزمن، حقق خلالها العديد من الأرقام والإنجازات التاريخية.

وقرر فيدرر اعتزال التنس بعد انتهاء بطولة كأس لافر، حيث يلتقي فريق أوروبا في مواجهة فريق العالم على ملعب كيو 2 أرينا في لندن. وستكون العديد من الأرقام التي حققها فيدرر في مرمر أسهم غريمه الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال.

ويتصدر فيدرر قائمة أكثر اللاعبين حضورا ضمن الثنائي الأفضل عالميا في تصنيف رابطة محترفي التنس، إذ أنهى الموسم ضمن هذه القائمة في 15 موسما، ويأتي خلفه نوفاك بـ14 موسم ثم نادال بـ13 موسم. ويعد فيدرر أكثر اللاعبين فوزا في بطولات 500 نقطة، حيث حقق 24 لقباً، مقابل 23 لنادال و14 لقب لنوفاك. كما أن روجر هو أكثر اللاعبين تحقيقا للانتصارات في هذه الفئة من البطولات، وذلك بـ178 انتصارا.

**فيدرر يملك الرقم القياسي
بعدد مرات الفوز بالبطولة
الختامية برصيد 6 ألقاب
مقابل 5 لديوكوفيتش**





صباح العرب

كرم نعمة



أغلال جسور بغداد

منذ أن ودع علي بن الجهم عيون
المها بين الرصافة والجسر، وبغداد
لا تتوقف عن مد هيامها على أضلع
الجسور. ليست بغداد وحدها
أما رؤوما للجسور، فالمدن عندما
تنن جوار الأنهار، تكون جسورها
كالرضع تنام في حجرها. لكن يا
لوجع الجسور أن تكون في بغداد!
فلا قصص ترويهما مدن العالم عندما
يتعلق الحال بالجسور، إلا وبغداد
كانت أشدها مرارة.

عندما أفتتح الجسر المعلق في
سبعينيات القرن الماضي مرت عليه
أحلام وهي وأمل خضير في أغنية
احتفاء تؤرخ لقلوب البغداديين محلقة
كالحماسات فوق دجلة. ويقال إن
قصيدة لميعة عباس عمارة كانت نوعا
من المناجاة بينها وبين نائب الرئيس
العراقي آنذاك صدام حسين عندما
رفض استقبالها وتعيينها ممثلة
العراق في اليونسكو. هكذا أوصد
الجسر المعلق أمامها فكتبت "خلقت
جسور الكون موصلة/ إلا المعلق أمره
أمر".

قبل أن تُكسر أضلع الجسور عام
1991 كانت الشاعرة دنيا ميخائيل
تقود سيارتها على جسر الجمهورية
بصحبة صديقتها الرسامة القتيبة
غادة حبيب عبدالرزاق، وانتابها
شعور غامض بالضباب؛ سالت دنيا
غادة الجالسة جوارها: هل سمعت من
قبل بناته فوق جسر؟ فرسمت غادة
لوحتها الشهيرة التي أبهرت محمود
درويش.

وبعد أكثر من ثلاثين عاما لم يخف
وجع تلك السيدة الجالسة جوارى في
الحافلة التي تعبر بنا جسر السنتك،
بينما على جانبنا الآخر أضلع جسر
الجمهورية محطمة في قاع النهر،
وهي تقول بصوت مسموع "الله يكسر
قلوبكم ماذا أخذ منكم الجسر". على
الطرف الآخر نشرت الصحف الشعبية
البريطانية صور حطام جسري
الجمهورية والمعلق بعنوان يجسد
ابتذال الصحافة في جملة "لقد كسرنا
أضلع العراق"، كتبت بعدها ساجدة
الموسوي قصيدتها المتاعة بجسور
بغداد.

لا زالت أتذكر عندما مد العراقيون
شرايين جسر الجمهورية وافتتحوه
تحت وطأة طوق الحصار الأعمى كانت
عشرات الكاميرات تبحث لها عن زاوية
تصوير مناسبة بين آلاف الحشود
المحتفلة بعراقيتها قبل جسرها،
ومن فرط بهجة كان المخرج الكبير
الراحل عمانوئيل رسام وصديقه
المصور الشهير محمد خطار من بين
الذين حملوا الكاميرات لتوثيق تلك
الساعات المفضلية في تاريخ العراق.
لا ينسى العراقيون مسلسل "وينك
يا جسر" وهو يؤرخ لقصة تشييد
جسر السنتك، وإلى اليوم يتحسرون
على إيقافه فجأة بعد بث حلقات منه
من دون أن يكشف لنا أي من كادر هذا
المسلسل، بمن فيهم مخرجه فلاح زكي،
سر الإيقاف!

إياك أن تذكر الأغاني عندما تبث
وجعها للجسور فهي أشد وطأة على
القلوب، فعندما غنى ياس خضر
"تايبين" كان عليه أن يمر على جسر
السنتك آنذاك، وعندما أعيد شريط
أغانيه بعد خمسين عاما في "شكرا
يا عمر" كان عليه أيضا أن يقف مرة
أخرى على نفس الجسر.

هل بمقدور التاريخ ألا يكفكف
دموعه وهو يوثق لموت شاعر أغاني
الضياح والعشق جبار الغزي تحت
جسر الشهداء؟

عن أي تاريخ نتحدث عندما يتعلق
الامر ببغداد وجسورها؟ فعندما ثار
شباب ثورة تشرين اختاروا الجسور
أن توثق تاريخ ثورتهم، فاقفلها
أمامهم لصوص الدولة.

لا يستطيع هؤلاء اللصوص ذوو
الأصول الوضيعة، خاطفي الدولة،
الذين لا يمتون بصلة لبغداد وذكرتها،
مغادرة هامش ذاكرة المدينة.

إنهم يحاولون اليوم نصب بوابات
حديثة على أطراف جسور بغداد،
خشية من أن يمر شباب ثورة تشرين
في قادم الأيام لتهديم معبد العملية
السياسية على رؤوس مشييدها.

كل تلك البوابات الحديدية
القبيعة، كأغلال عمياء على أطراف
الجسور، تكشف ذائقتهم الفاسدة
وابتذالهم، بينما بغداد وجسورها
تترقب لحظة نفخ الغبار عن وجهها.

«حداائق معلقة» في دجة التونسية تروض الطبيعة القاسية



نظام ذو أهمية عالمية

وجداتهم تلقى "رواجا متزايدا بفضل
جودتها".

ويقر المزارع لطفي الزرمانى (52 عاما)
بان تين دجة الطازج يلقي طلبا متزايدا
داخل تونس وخارجها.

ويقول المزارع إن بلدته الواقعة على
نحو 150 كلم غرب العاصمة "أصبحت
معروفة والتصدير بات أيسر وأكثر كثافة
وارتفع سعر التين" منذ أن منحته وزارة
الزراعة التونسية "تسمية مثبتة للأصل"
عام 2012، وهي الفاكهة الوحيدة في
تونس التي تحصل على التسمية حتى
الآن.

ويوضح من مزعته، حيث يجري
العمل على قدم وساق في موسم الحصاد
الصيفي، أن التين الذي تنتج دجة أكثر
من 13 صنفا منه يُصدّر أساسا إلى
"الخليج وقطر والسعودية وعمان، إضافة
إلى ليبيا" المجاورة، وخصوصا صنف
"البوحوالي" البنفسجي المخطط بالأخضر
لأن "مردوه أعلى ويثمر مرتين" بين
يونيو ومنتصف سبتمبر.

ثراء التربة ويجعل النموذج "قادرا على
الصمود"، لذلك يؤكد الراجسي على
ضرورة "الحفاظ على توازن وتنوع"
الغطاء النباتي. لكن تراجع منسوب
المياه وأقاره لا يمنعان مزارعي دجة من
التباهي بخصوصية منطقتهم.
وتقول الطالبة الجامعية شيماء
الراجسي (20 عاما)، التي ارتدت قفازا
يحمي يدها أثناء جني ثمار مزروعاتها
العائلية الصغيرة، إن التين أكثر من مجرد
فاكهة في دجة إذ "نولد هنا بين أشجار
التين وكبر معها، وتعلم الاعتناء بها
منذ الصغر".

ومن جهتها تسعى فريدة دجني
إلى "تثمين الممارسات التقليدية" التي
راكمتها نساء المنطقة في تحويل المنتجات
الزراعية. وتعمل الناشطة مع عشر نساء
أخريات في تعاونية "كنوز دجة" التي
توحد جهودهن في تقطير الزهور البرية
وتجفيف التين وصناعة المربى منه
ومن التوت البري. وتؤكد أن منتجاتهن
المحلية التي تعلمن إعدادها من أمهاتهن

مرتفعات "جبل القُراة" إلى سفحه شديد
الانحدار.

لكن أحيانا تتأثر المنطقة سلبا
بالظروف المناخية الصعبة، إذ يشير
الناشط المحلي توفيق الراجحي (60 عاما)
إلى انحسار منسوب المياه المتدفقة من
خمس ينبابيع جبلية في الأعوام الأخيرة،
ما يشكل تهديدا للنظام الزراعي.
ويوضح الراجحي أن شخ المياه لا
يهدد "المنطقة العليا القريبة من منابع
الماء" بل الحداائق التي تقع أسفل
المرتفعات والتي تبسو الأغصان على
بعض أشجارها مصفرة.

ويرى الأستاذ في مدرسة محلية أن
ذلك يعود أساسا إلى "تغير المناخ وضمف
تساقط الأمطار"، لكنه يرجعه أيضا
إلى النزوع نحو الزراعة التجارية عبر
تكثيف غرس التين على حساب أصناف
أخرى أقل استهلاكا للماء "بسبب ارتفاع
مردوه المالي في الأعوام الأخيرة".
وتشدد الفاو على أن التنوع الزراعي
يتيح استعمالا فعالا للماء ويبقي على

تحافظ حداائق معلقة تتضمن أشجار التين والزيتون والرمان والسفرجل
في بلدة دجة التونسية على خضرتها رغم تضاؤل سقوط الأمطار بفضل
نظام زراعي فريد.

● دجة (تونس) - على ارتفاع 700 متر
عن سطح البحر في شمال غرب تونس،
تنتشر في بلدة دجة الجبلية الآلاف
من أشجار التين في "حداائق معلقة"
مدرجة ضمن نظم التراث الزراعي ذات
الأهمية العالمية وتعد نموذجا "قادرا على
الصمود" في ظل شخ المياه الذي تعانيه
البلاد والمنطقة.
وبفضل "نظامها الزراعي الفريد"
وفق وصف منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة (فاو)، تحافظ دجة على
خضرتها رغم تضاؤل سقوط الأمطار
وارتفاع الحرارة.

وكان يوليو 2022 الأشد حرارة في
تونس منذ 1950، وفق المعهد الوطني
للمرصد الجوي. ولم تتجاوز نسبة
امتلاء سدود البلاد 34 في المئة في نهاية
أغسطس، وفق معطيات وزارة الزراعة.

وتضيف الوكالة الأممية أن في المنطقة
الجبلية "مناخا مصغرا خاصا بها" من
لامحه "نظام ري فعال" و"تعدد الأنواع
في طبقة الأشجار في الحداائق"، إضافة
إلى التكامل مع الغابات المجاورة الذي
يتيح وجود "ملقحات برية" تلعب دورا
مهما في "الحد من استخدام المدخلات
الكيميائية".

ويشمل النظام البيئي نباتات برية
(إكليل الجبل والزعرور والنعناع...) تنمو
على أطراف المزارع، وهي تمثل وفق الفاو
"عناصر طرد للحشرات الضارة وتوفر
حماية طبيعية للمزروعات"، فضلا عن
الحيوانات (الأبقار والغنم والدجاج...) التي
تساهم في حرث الأرض وتسميدها
لإبقائها خصبة.

وتشير دجبي إلى نبعي ماء في
أعلى الجبل يفصل بينهما مجرى يحمل
الأمطار شتاء بين الحداائق وصولا إلى
بحيرة جبلية تقراى في الأفق، وتوضح
أن نبعيا يتدفق من شرق المنطقة والثاني
من غربها لسقاية نحو 25 ألف شجرة
تين (أو كرموس باللهجات المغاربية)
تغطي مساحة تناهز 900 هكتار وتمتد من



أعدت الفنانة ماريता

الحلاني، أنها تفاجأت

من شائعات منعها من

دخول مصر، قائلة «هذا

الأمر غير صحيح».

وأضافت «هناك كلام

مؤذ ولا أعرف ما هو

القصد منه، وقالوا

كلأما على لساني لم

يصدر عني والشعب

المصري أحترمه»

كما كشفت الفنانة

الشابة أنها تحضر

الفترة القادمة لأغان

باللهجة المصرية.



أغنية «بيبي شارك» طريقة للتعذيب في سجن أميركي

● واشنطن - توفي أحد المساجين في
سجن مقاطعة أوكلاهوما الأميركية داخل
زنازته خلال عطلة نهاية الأسبوع، بعد
رفع دعوى قضائية ضد المقاطعة بزعم
تعرضه للتعذيب "باغنية أطفال" على
أيدي موظفي السجن خلال عام 2019.

وقالت تقارير وسائل الإعلام الأميركية
إن المسجون جون باسكو (48 عاما) توفي
في ظروف غامضة؛ بعدما أعيد سجنه
مجددا مطلع سبتمبر 2022 على خلفية
اتهامه بتهرب مخردرات.

لكن في الوقت نفسه ادعى باسكو
أنه قد سبق أن تعرض هو وغيره من
السجناء للتعذيب بعد تقييدهم نحو
الحائط إجبارهم على الاستماع مرارا
وتكرارا إلى أغنية الأطفال الشهيرة "بيبي
شارك" لساعات طويلة.

وقررت إدارة السجن فصل ملازم
مقاعد وضابطي احتجاز على صلة

